

رسالتان في النحو

الحلل في الكلام على الجمل

و

التبیان في تعیین علف البیان



تألیف

شہاب الدین أبي العباس أحمد

ابن محمد بن علي الأصبهني المعناوي

المتوفى سنة ٦٧٦

الهيئة
492.75
Z N

دراسة وتحقيق

د. إبراهيم بن محمد التأبوجعابة

مكتبة العبيكان ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العنابي، أحمد بن محمد
رسالتان في النحو / تحقيق إبراهيم محمد أبو عباد. - الرياض.

... ص ٤ ... سم

ردمك ٣-٢٧٦-٢٠-٩٩٦٠.

١- اللغة العربية- النحو

أ- أبو عباد، إبراهيم بن محمد (محقق)

ديوي ٤١٥، ١

ب- العنوان

١٧/٠٥٦٢

رقم الإيداع : ١٧/٠٥٦٢ . ردمك ٣-٢٧٦-٢٠-٩٩٦٠.

الطبعة الأولى

١٤١٧هـ / ١٩٩٦م

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بآية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافية والتسميل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها - دون إذن خطبي.

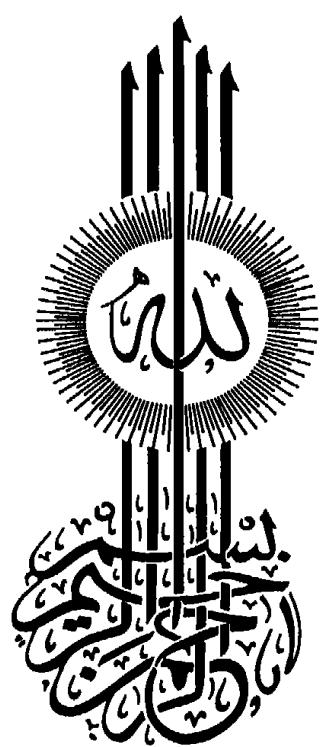
الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ١٢٩ ٤٦٥٠



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد سيد الأولين والآخرين أما بعد :

فإنَّ مَنْ يعيشُ مع كِتَبِ التِّراثِ دراسةً وبحثاً وتحقيقاً وتنقيباً يشعرُ بمتعنةٍ كبيرةٍ وسعادةٍ غامرةٍ . فهو يهارسُ هوايته ويتحققُ رغبته كما أَنَّه يتاحُ له أنْ يطَّلِعَ على شيءٍ من تلكَ الجهودِ الكبيرةِ والأعمالِ الرائدةِ التي تركها لنا الأباءُ والأجدادُ من علماءِ الأمةِ الكبار، وقادِةِ الفكرِ فيها، ولا يَمْلِكُ من يَرَى ذلكَ إِلاَّ أنْ يَنْظُرَ بإجلالٍ واحترامٍ لِـتِلكَ الأَعْمَالِ الْعَلْمِيَّةِ الضَّخْمَةِ مِنْ تراثنا الحضاريِّ، وإشراقاتنا العلميةِ المضيئةِ مستحضرًا ما يُحيطُ بـتِلكَ العصوَرِ من ظروفٍ صعبةٍ ، وما كان يُعانيه أولئك الرجالُ مِنْ نقِصٍ كبيرٍ في الإمكانيات وـمع هذا فقد شَمَرُوا وجَدُوا وانطلقو في الآفاقِ، فتركوا لنا تلكَ الكنوزِ الثمينةَ والإرثَ العلميَّ الضَّخمَ في مختلفِ العُلُومِ وأنواعِ الفنونِ .

وعلمُ العربية هو أحدُ هذهِ العلومِ التي خدمها علماءُ الأمةِ مِنَ الْعَرَبِ وغيرهم ، وأقبلوا عليها بشَغَفٍ شَدِيدٍ ، ورغبةٍ مُلِحَّةٍ ، ومحبَّةٍ صَادِقةٍ؛ لإيمانِهم العميقِ بأنَّهم عندَمَا يخدمُون هذهِ اللغةَ فإنَّهم إنما يخدمون دينَهم وعقيدةَّهم ، فاللغةُ التي يقومون على خدمتها هي لغةُ القرآنِ العظيمِ ، ولغةُ السُّنَّةِ المُطَهَّرةِ ، ولغةُ المسلمين في كُلِّ مكانٍ . ويُشرِّقُني ويُسعِّدُني أنْ أَسِيرَ على تلكَ الخطى الشَّابِّةِ والنهجِ السليمِ ، فأُسِّهم بجهدِ المُقلِّ في خدمةِ لغتي انطلاقاً من ذلكَ المبدأِ العظيمِ .

ويُسْرُنِي أنْ أُخرجَ لقراءِ العربيةِ ومحبِّيها هاتينِ الرسائلتينِ الصغيرتينِ .

أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْجَهْدِ الْمُتَوَاضِعِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ حَالِصًا لِوَجْهِهِ
الْكَرِيمِ إِنَّهُ سَمِيعٌ حَبِيبٌ . . . وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

د. إبراهيم بن محمد أبو عبة

. ١٤١٣/٦/١٥ هـ.

الدراسة

الأصبهي حياته وأثاره العلمية

- اسمه ونسبه.

- لقبه.

- كنيته.

- مولده.

- مذهب الفقهى.

- رحلاته إلى المشرق.

- صفاته.

- شيوخه.

- آثاره العلمية.

- وفاته.

الأصبهي حياته وأثاره العلمية

اسم ونسبة:

هو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَى الْأَصْبَحِيُّ^(١) الْأَنْدَلُسِيُّ الْعُنَائِيُّ^(٢) النَّحْوِيُّ.

لقبه:

شهاب الدين^(٣).

(١) يقول ابن الأثير في اللباب ٦٩/١: «الأصبهي بفتح الألف، وسكن الصاد المهملة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى ذي أصبع، واسمه حارث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة. وهو من يعرب بن قحطان، وأصبع» صارت قبيلة المشهور بهذه النسبة إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبهي...».

(٢) تقاد تجمّع المصادر التي ترجمت له على أنه «العنائي». انظر شدرات الذهب ٦/٢٤٠، وإياضاح المكنون ٤/٦٣٤، وكشف الظنون ٢/١٤٢٨. بل إن هذا الشكل هو الذي ورد فيها وصل إلينا من كتبه، فقد رسم هكذا في مقدمة الحال في الكلام على الجمل، والتبيان في تعين عطف البيان. وزهرة الأبصار، والوافي بمعرفة القوافي. وقد ورد اللقب مصحفاً في بعض المصادر، جاء في الدرر الكامنة ١/٣١٨: «الغاني» وصحح المحقق مشكوراً هذا الخطأ مشيراً إلى ما ورد في هامش إحدى النسخ من أنه «العنائي». وجاء في بغية الوعاة ١/٣٨٢، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١ «العناني» وفي كشف الظنون ١/٤٠٧ «العنائي». وال الصحيح أنه «العنائي» بضم العين المهملة، وتشديد النون المفتوحة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، وهذه النسبة كما يقول السمعاني في الأنساب ٩/٣٨٠: إلى العنائب وهو شيء آخر من الفواكه، وذكر عدداً من العلماء مشهورين بهذه النسبة.

بل إن الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي البصري الذي قام بتصحيح كتاب «الإكمال» والتعليق عليه قال في هامش الكتاب ٦/٣٨٦ عند حديثه عن «العنائي»: «وفي التوضيح: والإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبهي العنائي الشافعي شيخ أهل العربية والأدب في عصره، أخذ عن الإمام أبي حيّان محمد بن يوسف... فأكثر عنه، وأخذ عنه عدّة من مشايخنا وغيرهم... وانظر اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٣٦٠، ٣٦٠، والمشتبه ٤٤١».

وقد وردت النسبة بهذه الصورة والشكل بخط العنائي نفسه، يقول في نهاية كتاب «الوافي بمعرفة القوافي» لـ ١٣٦: «في إجازته لناسخ الكتاب الشيخ / أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي: قاله وكتبه بخط يده راجي عفو ربه أحمد بن محمد بن علي الأصبهي العنائي... هكذا رسمها وضبطها المؤلف نفسه، وهو أدرى باسمه وأعلم برأسمه».

(٣) انظر بغية الوعاة ١/٣٨٢، الدرر الكامنة ١/٣١٨، إياضاح المكنون ٤/٦٣٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١، ومقدمة كتابه نزهة الأبصار.

كنية:

أبو العباس^(١).

مولده:

لم تُشرِّر الكُتُب التي تَرْجَمَت لِالأُصْبَحِي إلى سنة مَوْلِدِهِ، ولِكِنَّها تَكاد تُجْمِعُ على أَنَّهُ تُوفِّيَ سَنَة ٧٧٦ هـ سَت وسبعين وسبعيناً، وتشير بعْضُ المَصَادِرِ إلى أَنَّ عُمُرَهُ حِينَ وَفَاتِهِ قَدْ جَاءَ زَانَ السِّتِّينَ^(٢)، فَإِذَا مَا قَدَّرْتَ أَنَّ عُمُرَهُ في حَدْوِدِ واحِدٍ وسِتِّينَ عَامًا، فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ قَدْ وُلِدَ سَنَة ٧١٥ هـ، حِسْنَ عَشْرَةَ وسبعيناً.

مَذْهَبُهُ الفَقْهِيُّ:

وُلِدَ صَاحِبُنَا وَتَرَعَّرَ في بِلَادِ الْأَنْذَلِسِ، وَمُعْرُوفٌ أَنَّ بِلَادَ الْمَغْرِبِ بِعَامَةِ تَأْخُذُ بِالْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ، فَهُوَ السَّائِدُ فِي تِلْكُ الدِّيَارِ، وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ إِيْضَاحِ الْمَكْنُونَ^(٣) عَلَى أَنَّهُ مَالِكِيٌّ، إِلَّا أَنَّ بعْضَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرْجَمَتْ لَهُ تَقُولُ: بِأَنَّهُ تَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ^(٤)، أَوْ تَفَقَّهَ قَلِيلًا لِلشَّافِعِيِّ^(٥)، بَلْ إِنَّ بَعْضَهَا يَنْصُّ صَرَاحَةً عَلَى أَنَّهُ شَافِعِيُّ الْمَذْهَبِ^(٦)، أَوْ الشَّافِعِيُّ^(٧).

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ بَدَأَ حِيَاتَهُ مَالِكِيًّا، ثُمَّ أَخَذَ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ رَحِيلِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ^(٨)، وَلِقَائِهِ بِعُلَمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ.

(١) انظر الدرر الكامنة ٣١٨/١، شذرات الذهب ٢٤٠/٦، بغية الوعاة ٣٨٢/١، كشف الظنون ٤٠٧/١، ٤٠٧/٢، ١٤٢٨/٢، إيضاح المكنون ٦٣٤/٤، ومعجم المؤلفين ١٥١/٢، ومقدمة كتبه الحلال، والزهوة، والقوافي، والتبيان.

(٢) انظر شذرات الذهب ٢٤٠/٦، ومعجم المؤلفين ١٥١/٢.

(٣) انظر إيضاح المكنون ٦٣٤/٤.

(٤) انظر بغية الوعاة ٣٨٢/١.

(٥) انظر الدرر الكامنة ٣١٩/١.

(٦) انظر شذرات الذهب ٢٤٠/٦.

(٧) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٣٨٦/٦.

(٨) انظر شذرات الذهب ٢٤٠/٦، والدرر الكامنة ٣١٨/١ - ٣١٩/١.

رحلة إلى المشهد:

تذكُّر المصادرُ أنَّ صاحبَنا قد تركَ بلادَه وقادِمَ إلى مصرَ، ويقِي فِيهَا مُدَّةً مِن الزَّمْنِ، أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَائِهَا^(١)، ثُمَّ تَحَوَّلَ بعَدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ^(٢)، فعظُمَ فِيهَا قَدْرُهُ، واشتهرَ ذُكْرُهُ، وانتفعَ النَّاسُ بِهِ، وصَنَفَ كثِيرًا مِنْ كِتَابٍ... حَتَّى أَنَّهُ ماتَ بِدمَشق^(٣).

ولكُنَّا لا نَعْرِفُ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ مَتَى قَدِمَ إِلَى الْمَشْرِقِ، إِلَّا أَنَّ المصادرَ تُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ لَازَمَ أَبَا حَيَانَ^(٤) فِي مِصْرَ، وَتذكُّرُ المصادرُ بِأَنَّ أَبَا حَيَانَ قدْ تَرَكَ الْمَغْرِبَ وَوَصَلَ مِصْرَ سَنَةَ ٦٧٩ هـ^(٥) تِسْعَ وَسَبْعِينَ وَسَمِائَةً، وَأَنَّهُ قَدْ تُوْقِيَ فِي مِصْرَ سَنَةَ ٧٤٥ هـ^(٦) خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِيَّةً، وَبِمَا أَنَّ صاحبَنا قدْ وُلِدَ عَام ٧١٥ هـ خَمْسَ عَشَرَةَ وَسَبْعِيَّةً، فَإِنَّ هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَمْضَى فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ مَا لَا يَقُولُ عَنْ عَشَرِينَ عَامًا؛ لَأَنَّهُ كَمَا تَقُولُ المصادرُ قَدْ اشْتَغلَ فِي بِلَادِهِ. فَإِذَا أَضْفَنَا السَّنَوَاتِ الْعَشَرِينِ إِلَى تَارِيخِ مَوْلِدِهِ عَرَفْنَا أَنَّهُ قدْ سَافَرَ إِلَى مِصْرَ فِي حَدُودِ سَنَةِ ٧٣٥ هـ خَمْسَ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِيَّةً، أَوْ لِنَقْلٍ بِشَكْلٍ أَدَقَّ: إِنَّ رِحْلَتَهُ لِلْمَشْرِقِ تَمَّتْ فِيهَا بَيْنَ سَنَةِ ٧٣٥ هـ خَمْسَ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِيَّةً، وَبَيْنَ سَنَةِ ٧٤٥ هـ خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِيَّةً، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي ماتَ فِيهَا أَبُو حَيَانَ. أَمَّا تَرُكُهُ لِمِصْرِ وَتَحَوُّلُهُ إِلَى الشَّامِ فَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا يُحَدِّدُ ذَلِكَ التَّارِيخَ.

(١) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠ ، وبغية الوعاة ١/٣٨٢ .

(٢) انظر بغية الوعاة ١/٣٨٢ ، والدرر الكامنة ١/٣١٩ .

(٣) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠ .

(٤) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠ ، وبغية الوعاة ١/٣٨٢ .

(٥) انظر الدرر الكامنة ٥/٧١ ، وفتح الطيب ٣/٣١٩ .

(٦) انظر النجوم الظاهرة ١٠/١١١ ، ودرة الحجال ٢/١٢٤ ، وغاية النهاية ٢/٢٨٦ .

صفاته:

يقول عنه ابن حبيب: إنَّه إمامُ عالمٍ حازَ أَفْنَانَ الْفُنُونِ الأَدْبَرِيَّةِ، وَفَاضِلٌ مَلَكٌ
زَمَانَ الْعَرَبِيَّةِ^(١).

وقال ابن حججي: كانَ حَسَنَ الْخُلُقِ، كَرِيمَ النَّفْسِ^(٢).

ويقول عنه صاحب التوضيح: «كانَ دُمْثُ الْأَخْلَاقِ كَرِيمَ النَّفْسِ^(٣).
وَصَاحِبُنَا شَاعِرٌ، سَمِعَ مِنْهُ سَعِيدُ الْذَّهْلِيُّ مِنْ شِعِيرَةِ، وَدُوَنَّهُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي
جَمَعَ فِيهِ شِعْرَ ابْنِ نَبَاتَةِ^(٤).

شيوخه:

بقي الأصبحي في الأندلس -مسقط رأسه- يأخذ من علمائها، إلى أن ارتحل إلى بلاد المشرق، ففيهم وجهه صوب مصر، وكانت مصر آنذاك مقصد طلاب العلم، فأقام فيها مدة ليست بالقصيرة، لازم فيها شيخه أبا حيان^(٥) الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ خمس وأربعين وسبعيناً، واستهر بصحبته، وبرغ في زمانه^(٦)، ولا شك أنَّ أبا حيان يُعدُّ في تلك الفترة من أعلم علماء عصره، فقد حازَ كثِيرًا من الفنون والعلوم، وأخْسِبَه قَدْ تَلَمَّذَ عَلَيْهِ فِي عِلُومِ اللُّغَةِ بِعَامَّةِ، وِعِلْمِ النَّحْوِ بِشَكْلٍ خَاصٍ، وأظنه أيضًا قد لازمه حتى مات أبو حيان؛ لأنَّ بعض المصادر تشير إلى أنَّه قد لازمه كثيراً^(٧)، وهذا يعني أنه قد بقي معه في حدود عشر سنوات، أي مُنْذَ تاریخ قُدوِمه إلى مصر سنة ٧٣٥ هـ.

(١) انظر شذرات الذهب ٦ / ٢٤٠ ، وبغية الوعاة ١ / ٣٨٢ .

(٢) انظر شذرات الذهب ٦ / ٢٤٠ .

(٣) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٣ / ٣٨٦ .

(٤) انظر الدرر الكامنة ١ / ٣١٩ .

(٥) انظر الدرر الكامنة ١ / ٣١٩ ، بغية الوعاة ١ / ٣٨٢ ، شذرات الذهب ٦ / ٢٤٠ ، والتوضيح من هامش الإكمال ٦ / ٣٨٦ .

(٦) انظر شذرات الذهب ٦ / ٢٤٠ ، وبغية الوعاة ١ / ٣٨٢ .

(٧) انظر بغية الوعاة ١ / ٣٨٢ ، والتوضيح من هامش الإكمال ٦ / ٣٨٦ .

خمس وثلاثين وسبعيناً، إلى سنة وفاة أبي حيّان سنة ٧٤٥ هـ خمس وأربعين وسبعيناً، ومن المؤسف أنَّ المصادر قد بخلت علينا بذكر شيوخه الآخرين، أو من أخذ عنهم علمه سواءً في المغرب أو في المشرق.

آثاره العلمية:

الأصبهاني نحويٌّ عروضيٌّ، أخذ النحو عن شيخ النحو في زمانه أبي حيّان الأندلسي، وخلف لنا ثروة علمية لابأس بها، وقد أشارت المصادر التي تناولت حياة الرجل بأنَّ له مؤلفات منها:

- شرح تسهيل الفوائد^(١).

- شرح التقرير^(٢).

- شرح كتاب سيبويه^(٣).

- المسوئجات للابتداء بالنكرات^(٤).

- نزهة الأ بصار في أوزان الأشعار^(٥).

- الواي بمعربة القوافي^(٦).

هذه الكتب هي كُلُّ ما ذكرته المصادر التي ترجمت للأصبهاني، غير أنَّ هناك كتاباً آخر وصلت إلينا ولم تُشر لها المصادر.

(١) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، الدرر الكامنة ١/٣١٩، بغية الوعاة ١/٣٨٢، كشف الظنون ١/٤٠٧، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١، والمزاد تقرير المقرب لأبي حيّان.

(٣) انظر الدرر الكامنة ١/٣١٩، وبغية الوعاة ١/٣٨٢، معجم المؤلفين ٢/١٥١، وكشف الظنون ٢/١٤٢٨.

(٤) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٦/٣٨٦، والأنساب ٩/٣٨٢.

(٥) انظر إيضاح المكنون ٤/٦٣٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١، والتوضيح من هامش الإكمال ٦/٣٨٦ ولدي نسخة خطية من الكتاب.

(٦) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٦/٣٨٦، والأنساب ٩/٣٨٢. وفي مكتبتي نسخة خطية من الكتاب.

- **الحلل في الكلام على الجمل**.
- **التبيّان في تعين عطف البيان**.

وقد وصل إلينا إضافة إلى هاتين الرسالتين اللتين لم تذكرهما المصادر المترجمة لصاحِبِنَا كتابان آخران هُما: «نُزَهَةُ الْأَبْصَارِ فِي أَوْزَانِ الْأَشْعَارِ» والوافي بمعرفة القوافي».

وهذه دراسة مختصرة لهذين الكتابين:

نَزَهَةُ الْأَبْصَارِ فِي أَوْزَانِ الْأَشْعَارِ

يقع هذا الكتاب في ست وتسعين لوحة، والنسخة التي بين يديّ نسخت بخطّ مشرقي جميل، قام بانتسابها «أحمد بن عليّ بن رضوان الحنبليّ»، وإن كان لم يُذكر في آخر النسخة اسم من قام بنسخها، إلا أنّ في آخر نسخة «الوافي بمعرفة القوافي» اسم ناسخها وهو المذكور آنفاً، وناسخ النسختين واحدٌ، وهو ضمّنَ جمّوعاً واحداً، وقد وردتا متسلستين في الترتيب وترقيم الصفحات. كما أنّ اسم ابن رضوان هذا قد ورد في آخر نسخة «النزهة» في إجازة الأصبّحي له يقول: «أكملَ علَيَّ الْفَقِيهُ الْعَالَمُ الْفَاضِلُ الْمُحَصَّلُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ الْإِمامِ الْعَالَمِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي الْحَسِنِ عَلَيَّ بْنِ رِضْوَانَ الْحَنْبَلِيِّ -أَدَمَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ- جَمِيعَ كَتَابِيْ هَذَا، الْمُسَمَّى «نَزَهَةُ الْأَبْصَارِ فِي أَوْزَانِ الْأَشْعَارِ» بِقِرَاءَتِهِ وَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ بِحَثَّا وَنَظَرَأً وَتَصْحِيحَاهَا، وَأَجَزَّتْ لَهُ أَنْ يَرْوِيهِ عَنِّيْ، وَجَمِيعَ مَارْوِيَتِهِ، وَمَا صَنَّفَتُهُ وَمَا لَخَصَّتُهُ، وَمَا أَنْشَأَتُهُ مِنْ نَظَمٍ وَتَشْرِيفٍ، وَكَانَ آخِرُ مَدَّةِ الْقِرَاءَةِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةِ. قَالَهُ وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَيِّ الْأَصْبَحِيِّ الْعُنَيْـيِـيِّ.

أمّا تاريخ انتسابه فهو مثبت في آخر النسخة، يقول الناسخ: وافق الفراغ من نسخه في اليوم السابع عشر من المحرّم سنة ثلاثة وخمسين وسبعمائة. وهذا يعني أنّ النسخة قد كُتبت في حياة المؤلف -رحمه الله- بل قبل وفاته بثلاث وعشرين سنة، مما يجعل لها قيمة خاصة فهي نسخة نفيسة وفريدة. والكتاب ثالث النسخة لصاحبها الأصبّحي، فقد ذكره بعض المصادر التي ترجمت للمؤلف، وجاء في مقدمة الكتاب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، قال

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَهْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيْهِ
الْأَصْبَحِيِّ الْعُنَانِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدِيهِ^(١)

والكتابُ متوسطُ الحجمِ، ليس بالطَّوِيلِ الْمُمِلِّ، ولا القَصِيرِ الْمُخَلِّ، يقولُ
مُؤْلِفُهُ: «وقد صنَّفَ المتقدمون والمتاخرون في هذا العلم كتباً كثيرةً، وأوضحاوا فيه
طريقاً منيرةً، غير أنَّ منهم من طوَّلَ فَأَمَلَّ، ومنهم من قَصَّ فَأَخَلَّ، فوضعتُ فيه
هذا الكتابَ، مستوفياً لفروعِهِ وأصولِهِ، ومستولياً على أبوابِهِ وفصولِهِ وذكرتُ
فيه ما أَغْفَلَهُ المتقدمون، وبيَّنتُ فيه ما أَبَهَّهُ المتاخرون، وفتحتُ ما أَغْفَلُوهُ،
وقيَّدتُ ما أَطْلَقوهُ، وجمعتُ ما فَرَقُوهُ فلذلك سميتُهُ: «نَزْهَةُ الْأَبْصَارِ في
أَوْزَانِ الْأَشْعَارِ»^(٢) .

وقد اشتملَ الكتابُ على المباحثِ التالية:

تعريف العَرْوَضِ، الحديثُ عن المَوَادِ التي يتألَّفُ منها الشِّعْرُ من أَسْبَابِ
وأَوْتَادِ وفواصِلَ، ثم تحدثَ عن الزَّحافاتِ والعلَلِ.
كلُّ هذه المقدمات جاءت في خمس عشرة ورقة.

بعد ذلك شرع في الحديث عن بحور الشِّعْرِ حسبَ التَّسْلِسلِ التَّالي:
الطَّوِيلُ، الْمَدِيدُ، البَسيطُ، الْوَافِرُ، الْكَامِلُ، الْهَنَجُ، الرَّجَزُ، الرَّمَلُ،
السَّرِيعُ، الْمُنْسَرِحُ، الْخَفِيفُ، الْمُضَارِعُ، الْمُقْتَضِبُ، الْمُجْتَثُ، الْمُتَقَارِبُ.
وأخيراً تحدثَ عن المُتَدَارِكَ، وقد تحدثَ عنها متسِسلةً حَسَبَ دوائرِها
العروضيةِ.

وطريقة في تناول البحور أن يتحدث عنها يشتمل عليه البحرُ من الأعانيضِ
وما تحت كلَّ عَرْوِيسٍ من الضُّرُوبِ، ثم يُؤرِّدُ لكلَّ واحدٍ منها بيتاً من
أشعارِ الْعَرَبِ المستشهد به يكون مثلاً ليقَاسِ عليه، ثم يقومُ بتقطيعه، بعد

(١) انظر مقدمة نزهة الأبصار في أوزان الأشعار، لـ ١.

(٢) انظر مقدمة نزهة الأبصار في أوزان الأشعار، لـ ١.

ذلك يتناولُ ما يدخلُ البحرَ من الزَّحافَاتِ، ما يجُوزُ فيه منه وما يَحْسُنُ، وما يَقْبُحُ، يُنَبِّه على مَا يَرِدُ من الشَّاذِ في الْبَحْرِ، وأخيراً يَبْيَن تصویر كُلَّ دائِرَةٍ، وتركِيبَ الأوتادِ والأسبابِ على مُحِيطِها^(١).

الوافي بمعرفة القوافي^(٢):

وهو كتابٌ لطِيفٌ يقعُ في تسع وثلاثين لَوْحَةً ضِمنَ مَجمُوعٍ في أوله «نزهةُ الأَبْصَارِ» الذي تحدثنا عنه آنفًا، وبعده جاء «الوافي» بدأً من الورقة ٩٨-١٣٦. وناسخُ هذا الكتاب هو ناسخُ الكتاب الذي قبله، وهو أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ رِضْوَانَ الْحَنْبَلِيِّ. جاء في خاتمة الكتاب: «كَمْلُ كِتَابٍ» «الوافي بمعرفة القوافي» على يد صاحبه، وأَفْقَرَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى رَحْمَتِه أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ رِضْوَانَ الْحَنْبَلِيَّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالدِّيْنِ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَذَلِكَ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي القِعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ٧٥٣ هـ ثَلَاثَ وَحَمِيسِينَ وَسَبْعِمَائَةَ، أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُمَا بِمَنْهُ وَكَرَمِهِ»^(٣).

وقد أجازَ المؤلِّفُ لابنِ رِضْوَانَ روایةَ كتابِه هذا، وبقيَةِ مصنَّفاته، يقول: فَرَأَى عَلَى الْفَقِيهِ الْعَالَمِ الْفَاضِلِ الْمُحَصِّلِ الْبَارِعِ شَهَابَ الدِّينِ أَبْوَ الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْإِمامِ الْعَالَمِ الْفَاضِلِ عَلَاءَ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيِّ بْنِ رِضْوَانَ الْحَنْبَلِيِّ - أَدَمَ اللَّهُ تَوْفِيقَه - جَمِيعَ كِتَابِيَّ هَذَا الْمُسَمَّى «بِالْوَافِي بمعرفة القوافي» تَصْحِيحًا لِلْفَاظِهِ، وَتَفهُّمًا لِمَعانيهِ، وَأَجْزَتْ لَهُ أَنْ يَرْوِيهِ عَنْيَ، وَجَمِيعَ مَارْوِيَّتِهِ، وَمَا صَنَفَتْهُ، وَمَا لَخَصَّتْهُ، وَمَا أَنْشَأَتْهُ مِنْ نُظُمٍ وَنَثْرٍ. قَالَهُ وَكَتَبَهُ بِخَطْهِ يَدِهِ رَاجِي عَفْوِ رَبِّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ عَلَيِّ الْأَصْبِحِيِّ الْعَنَّابِيِّ، يَوْمِ الْثَّلَاثَاءِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ

(١) انظر نزهة الأَبْصَارِ في أوزان الأشعارِ ١٥.

(٢) قامت الأخت / نجاة حسن عبد الله نولي بتحقيق هذا الكتاب.

(٣) انظر الوافي بمعرفة القوافي، ل ١٣٦.

رمضان المعظم سنة أربع وخمسين وسبعيناً، حامداً لله تعالى، ومُصلّياً على نبيه محمدٍ وآلِه وصحبه^(١)

وهذه النسخة الخطية نسخة فريدة، لها قيمة علمية، فقد نُسخت في حياة مؤلفها، وقُرئت عليه، وأجاز ل manusخ روایتها. وخطها مشرقي جميل.

جاء في مقدمة الكتاب: «قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الأدب، وغاية الأرب، الخليل لأهل هذا الزمان، والخليل الذي غاص في بحور الأدب فاتى لكل معنى منها بيان، أبو العباس أحمد بن الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي الأصبهاني العنابي أدام الله توفيقه . . .»^(٢).

والكتاب كما يقول مؤلفه^(٣) يشتمل على فوائد جليلة، وأسرار لطيفة، والكلام فيه ينحصر في شرح القافية وخلاف العلماء فيها، وشرح أسمائها، وأسماء ما يلزمها من الحروف والحركات، وعيوبها. ويأتي الكلام على كل واحد منها على هذا الترتيب . . .

وفاته:

انتقل العنابي إلى رحمة ربّه في التاسع والعشرين من شهر المحرّم سنة ٧٧٦ هـ^(٤) ست وسبعين وسبعيناً، وقد جاوز السنتين، مات - يرحمه الله - بدمشق^(٥).

(١) انظر الوافي بمعرفة القوافي، ل ١٣٦ .

(٢) انظر مقدمة الوافي، ل ٩٨ .

(٣) انظر الوافي بمعرفة القوافي، ل ٩٨ .

(٤) انظر بغية الوعاة ١/٣٨٢، وشدّرات الذهب ٦/٢٤٠، والدرر الكامنة ١/٣١٩، كشف الظنون ١/٤٠٨، ٢/١٤٢٨، وإيضاح المكنون ٤/٦٣٤، معجم المؤلفين ٢/١٥١ .

(٥) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١ .

الرسالة الأولى

الحل في الكلام على الجمل

- نسبة الكتاب
- منهج العناية فيه
- مصادره
- نسخة الكتاب
- عملي في تحقيق النص

الحل في الكلام على الجمل

نسبة الكتاب:

هذا الكتاب أو هذه الرسالة الصغيرة لم تشر إليها المصادر التي ترجمت
للمؤلف واطلعت عليها ولكنها ثابتة النسبة إليه بالأدلة التالية:

١- أنَّ اسْمَ الْعُنَيْبِيِّ وَرَدَ صَرِيحًا فِي مُقْدِمَةِ الرِّسَالَةِ، جَاءَ فِيهَا مَا نَصَّهُ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، الْحُلُّ لِفِي الْكَلَامِ عَلَى الْجُمْلِ» لِلشِّيْخِ الْعَالَمِ الْعَلَامِ . . . أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْأَصْبَحِيِّ الْعُنَيْبِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ . . .».

٢- أنَّ الكتابَ في النَّحْوِ، ومعلومٌ أنَّ العُنَابَيِّ لَهُ فِي النَّحْوِ الْبَاعُ الطُّولِيُّ، فَهُوَ شِيَخُ الْعَرَبِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، أَخَذَ النَّحْوَ وَغَيْرَهُ عَنْ أَبِيهِ حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيِّ وَأَثَبَتَ لَهُ الْمَصَادِرُ كُتُبًاً فِي النَّحْوِ، كَشْرِحَهُ لِسِيُوبِيَّهُ، وَشَرِحَهُ لِلتَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكِ، وَالْمُسَوِّغَاتِ لِلابْتِداءِ بِالنِّكَرَاتِ، وَغَيْرَهَا . . .

والّذِي يُصَنَّفُ هذِهِ الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ، وَالشِّرْوَحُ السَّوَافِيَّةُ، لَيْسَ غَرِيبًا أَنْ يُصَنَّفَ هذِهِ الرِّسَالَةُ الصَّغِيرَةُ.

٣- أثبتت المصادر تتلمذَه على عالم زمانِه أبي حيان الأندلسي، والناظر في هذه الرسالة يرى تأثُّره بأبي حيَّان ظاهراً وواضحاً، وإن كان لم يُشر إلى أبي حيان ولا مرة واحدة، إلَّا أنَّ كثيراً من المسائل التي يتناولها العُنَابي في رسالته هذه يظهرُ أنها قد نُقلَت من كتب أبي حيَّان وبخاصة ارتشاف الضرب.

ومن أمثلة ذلك:

يقول صاحبنا^(١) «الأول أن تقع الجملة ابتداء كلام لفظاً ونية نحو: زيد قائم، وقام زيد، أو نية لا لفظاً، نحو: راكباً جاء زيد». ويقول أبو حيّان في الارتفاع^٢ / ٣٧٥: «ووقعها ابتداء كلام لفظاً ونية، نحو زيد قائم، أو نية لا لفظاً، نحو: راكباً جاء زيد». ويقول صاحبنا^(٣): «.. أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب، وإنما كان كذلك لأنها إذا كان لها موضع من الإعراب تقدرت بالفرد، والأصل في الجملة أن تكون مستقلة، لا تقدر بمنفرد فتكون جزء كلام لما قبلها..». ويقول أبو حيّان في الارتفاع^٢ / ٣٧٥: «ونحن نتكلّم في الجمل فنقول: أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب، إنما هو لوقوعه موقع المفرد والأصل في الجملة أن تكون مستقلة لا تقدر بمنفرد ف تكون جزءاً لما قبلها..». ويقول صاحبنا^(٣): «وهذا التفصيل في الجملة التفسيرية ذهب إليه الأستاذ أبو علي، قال: وعلى هذا مسألة أبي علي «زيد الخبز أكله» مفسر للعامل في الخبر، وله موضع؛ لكونه خبراً عن زيد، وكذلك تفسيره، وبين ذلك ظهور الرفع في المفسّر، وهذا دليل قوله على ما تقدّم، وكذلك مسألة الكتاب: «زيد إن تكرمه يكرّمك» فتكرمه «تفسير للعامل في «زيد»، وقد ظهر الجزم..». ويقول أبو حيّان في الارتفاع^٢ / ٣٧٤-٣٧٥: «وعلى هذا مسألة أبي علي: «زيد» الخبز أكله فأكله مفسر للعامل في الخبر، وله موضع؛ لكونه خبراً عند زيد وكذلك مفسره، وبين ذلك ظهور الرفع في المفسّر، وكذلك مسألة الكتاب: «إن زيداً تكرمه يكرّمك، فتكرمه» تفسير للعامل في «زيد» وقد ظهر الجزم..».

(١) انظر / الحال في الكلام على الجمل / ٣٧ .

(٢) انظر / الحال في الكلام على الجمل / ٣٧ .

(٣) انظر / الحال في الكلام على الجمل / ٤٧ .

وهناك مواضع أخرى مُشابهة لا أرى ما يستدعي حصرها إنما الذي أريده أن أصل إلىه أن أثر شيخه أبي حيان ظاهر عليه، وواضح في مصنفه، وهذا من أثر التلمذة والملازمة الطويلة التي تشير إليها المصادر.

منهج العنابي في كتابه:

جاء كتاب «الحلل في الكلام على الجمل» مختصرًا جدًا، وذلك لأن القضية التي خصص المصنف كتابه لمناقشتها ودراستها قضية محدودة، وهي الجمل التي لها موضع من الإعراب، والتي ليس لها موضع.

بدأ كتابه بالحديث عن الجمل التي لا موضع لها من الإعراب، وذلك لأن أصل الجملة إلا يكون لها موضع من الإعراب.

ثم بدأ في حصر الجمل التي لا موضع لها، وقال: إنها تنحصر في أربعة عشر قسمًا، وهي باختصار:

الأول: أن تقع الجملة ابتداء كلام لفظاً وزنة، أو زنة لا لفظاً.

الثاني: أن تقع بعد أدوات الابتداء.

الثالث: أن تقع بعد أدوات التحضير.

الرابع: أن تقع بعد «قل»، إذا اتصلت بها «ما» كافية لها عن طلب فاعل.

الخامس: أن تقع بعد ليس على لغة تميم.

السادس: أن تقع بعد أداة التعليق غير العاملة.

السابع: أن تقع جواباً بهذه الحروف المذكورة.

الثامن: أن تقع صلة لاسم أو لحرف.

التاسع: أن تقع اعتراضية.

العاشر: أن تقع تفسيرية على المشهور.

الحادي عشر: أن تقع توكيدياً لما لا موضع له من الإعراب.

الثاني عشر: أن تقع معطوفة على ما لا موضع له من الإعراب.

الثالث عشر: أن تقع جواباً للقسم.

الرابع عشر: أن تكون جملة شرطية حذف جوابها، ليتقدم الدليل عليه نفسه.

ثم انتقل المؤلف إلى الحديث عن الجمل التي لها موضع من الإعراب، وقال: إنها تُقسم بانقسام نوع الإعراب، فمنها ما هو في موضع رفع، ومنها ما هو في موضع نصب، ومنها ما هو في موضع جر، ومنها ما هو في موضع جزم.

بدأ الحديث عن الجمل التي موضعها الرفع، وقال: إنها ثمانية أقسام: سبعة باتفاق، وأثنان باختلاف.

فالتي باتفاق هي:

الأول: أن تقع خبراً للمبتدأ.

الثاني: أن تقع خبراً للا التي لنفي الجنس.

الثالث: أن تقع خبراً لأن وآخواتها.

الرابع: أن تقع صفة لموصوف محذوف.

الخامس: أن تقع معطوفة على مرفوع هو في موضع رفع.

السادس: أن تقع بدلاً من مرفوع.

والتي باختلاف من المرفوع قسمان:

الأول: أن تكون في موضع الفاعل.

الثاني: أن تقع في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله.

والتي في موضع نصب أربعة عشر قسمًا: أحد عشر باتفاق، وثلاثة باختلاف.

أما التي باتفاق فهي:

الأول: أن تقع خبراً لكان وآخواتها.

الثاني: أن تقع في موضع المفعول الثاني لظنت.

الثالث: أن تقع في موضع المفعول الثالث لأعلمـتـ.

الرابع: أن تقع خبراً لما الحِجَازِيَّةِ.

الخامس: أن تقع خبراً للأختها.

السادس: أن تقع خبراً لأن النافية.

السابع: أن تقع في موضع المفعول للقول الذي يُحْكَى.

الثامن: أن تقع في موضع نصب للفعل المعلق.

التاسع: أن تكون معطوفة على ما هو منصوب، أو موضعه نصب.

العاشر: أن تقع في موضع الصفة لمنصوب.

الحادي عشر: أن تقع في موضع الحال

والتي باختلاف مما موضعه النصب ثلاثة أقسام هي:

الأول: أن تقع مصدرـه بـمـدـ وـمـدـ.

الثاني: أن تقع مُسْتَشْنَى بها.

الثالث: الجملة الواقعـة استـفـهـاماً بـعـدـما يـتـعـدـ إـلـىـ وـاحـدـ، وـقـدـ أـخـدـ مـفـعـولـهـ.

أما ما هو في موضع جـرـ فـسـتـهـ أـقـسـامـ: ثـلـاثـةـ بـاتـفـاقـ، وـثـلـاثـةـ بـاخـتـلـافـ.

فالـتـيـ بـاتـفـاقـ هـيـ:

الأول: أن تقع مـضـافـاـ إـلـيـهاـ أـسـماءـ الزـمـانـ المـبـهـمـةـ غـيـرـ الشـرـطـيـةـ الـتـيـ لاـ تـجـزـمـ.

الثـانـيـ: أن تـقـعـ فيـ مـوـضـعـ الصـفـةـ لـمـجـرـوـرـ.

الثـالـثـ: أن تـقـعـ معـطـوـفـةـ عـلـىـ مـجـرـوـرـ، أوـ ماـ هوـ فيـ مـوـضـعـ جـرـ.

والـتـيـ باـخـتـلـافـ ماـ مـوـضـعـهـ الـجـرـ، ثـلـاثـةـ أـقـسـامـ:

الأول: أن تـقـعـ بـعـدـ «ـذـيـ»ـ فيـ قـوـلـ الـعـربـ: إـذـهـبـ بـذـيـ تـسـلـمـ.

الثـانـيـ: أن تـقـعـ بـعـدـ «ـآـيـةـ»ـ بـمـعـنـىـ عـلـامـةـ.

الثالث : أن تقعَ بعْدَ «حتَّى» الابتدائية .

أما ما هو في موضع جزم فثلاثة أقسام :

الأول : أن تقع بعد أداء شرط عاملة ، ولم يظهر لها محل .

الثاني : أن تقع جواباً لأداة الشرط العاملة .

الثالث : أن تكون معطوفة على مجزوم ، أو عَلَى ما هو في موضع جزم .

وفي كُلِّ قِسْمٍ مِنَ الأَقْسَامِ الَّتِي تَنَاوَلَهَا الْمُصَنْفُ يُورِدُ الْأُمْثَلَةَ وَالشَّوَاهِدَ مِنَ النَّشْرِ وَالشِّعْرِ، كَمَا أَنَّهُ يَعْرِضُ لِأَرَاءِ الْعُلَمَاءِ، وَالْخِلَافَاتِ الَّتِي يَحْدُثُونَ، وَبِخَاصَيْهِ فِيهَا هُوَ مُخْتَلِفٌ فِيهِ مِنَ الْأَقْسَامِ، وَالْكِتَابُ عَلَى صِغَرِ حَجْمِهِ عَظِيمُ الْقَدْرِ، كَيْفَيْهِ الْفَائِدَةُ، إِذَا أَنَّ مُؤْلِفَهُ حَصَرَهُ فِي قَضِيَّةٍ مُحَدَّدةٍ بَعْثَثَهَا فَأَشْبَعَهَا بَعْثَثَةً .

وَمَا يَتَمَيَّزُ بِهِ عَمَلُ الْأَصْبَاحِيِّ هَذَا التَّقْسِيمُ وَالتَّفَرِيقُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَلَى الْقَارِئِ وَيُعِينُهُ عَلَى سُرْعَةِ الْفَهْمِ وَالْاسْتِيعَابِ، وَهَذَا مَنْهَجٌ جَيِّدٌ لِمَنْ يَتَنَاهُ الْقَضَايَا الْعِلْمِيَّةَ .

مصادره في كتابه:

لم يذكر المؤلف كتبًا بعينها، اللهم إلا ذكره لكتاب سيبويه مرتان واحده يقول :

«وكذلك مسألة الكتاب : إن زيداً تذكره يكرمه»⁽¹⁾.

إلا أنه أشار إلى عدد كبير من النحواء ذكرهم في كتابه مُشيرًا إلى آرائهم في مسائل نحوية مختلفة، والنحواء الذين ذكرهم هم : سيبويه وورد اسمه في الكتاب ست مرات .

والمرد ورد ثلاثة مرات .

والفارسي ورد ثلاثة مرات .

والسيراقي ورد ثلاثة مرات .

(1) انظر الحال في الكلام على الجمل / 47 .

وابن حني ورد مرتين .

والفراء ورد مرتين .

أما بقية العلماء الذين ذكرهم فلم يرد ذكرهم في الكتاب إلا مرة واحدة ،
وهم : ثعلب ، وهشام ، وابن خروف ، والزجاج ، وابن دستينة ، والأعلم ،
وابن مالك ، وابن الصائغ ، وابن الطراوة ، وأبو علي الشلوين ، وأبو عبد الله
ابن أبي العافية .

ولكل واحد من هؤلاء العلماء الفحول كتب ومحفظات أحسب أن صاحبنا
قد اطلع على بعضها .

وأحسب أن العنابي قد استفاد كثيراً من كتاب سيبويه ، وشهيل ابن مالك ؛
لكونه قد شرح الكتابين كما تقول المصادر ، وما دام أنه قد اعتنى بهما وشرحهما ،
فلابد أنه قد أفاداً منها فوائد كثيرة .

أما شيخه أبو حيان فلم يرد اسمه في الكتاب ، وهذا مما يدعو للعجب مع
أنه قد لازمه كثيراً ، وأنحد عنده ، وأفاد منه ، بل إنه قد شرح كتابه «القريب» كما
تشير إلى ذلك بعض المصادر ، إلا أن آثر أبي حيان يُلدو واضحاً وجلياً في
الكتاب ، وقد أشرت عند حديثي عن «نسبة الكتاب» إلى أن هناك تشابهاً كبيراً
بين عبارة صاحبنا ، وعبارة أبي حيان ، وبخاصة كتابه «الارتفاع الضرب»
وأوردت أمثلة على ذلك ، وهذا يعني أن كتب شيخه أبي حيان بعامة ، وكتاب
«الارتفاع» بخاصة تُعد من مصادر صاحبنا في كتابه ، ولا عجب فهو شيخه .

نسخة الكتاب الخطية :

النسخة التي بين يدي مصورة من قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية التابعة
لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورقمها ٩٧١٢ وهي مصورة من
الأسكوريال ورقمها هناك ١٨٦٧ .

وتقْعُ النُّسخَة في (٦) سَتَّ وَرَقَاتٍ، فِي كُلِّ وَرْقَةٍ (٢١) وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ سَطْرًا، وَقَدْ كُتِبَت بِخَطٍّ مَغْرِبِيٍّ رَدِيءٍ، وَكُتِبَت التَّفْرِيَعَاتُ وَالتَّقْسِيمَاتُ بِخَطٍّ أَعْرَضَ مِنَ الْخَطِّ الْمُعْتَادِ الَّذِي التَّزَمَ بِهِ النَّاسِخُ فِي كِتَايَةِ الْمَخْطُوَطَةِ، وَأَحْسَبَهُ مَكْتُوبًا بِالْخَطِّ الْأَسْوَدِ، حِيثُ إِنَّهُ ظَاهِرٌ فِي الصُّورَةِ بِوضُوحٍ تَامٍ، وَلَوْ كَانَ مَكْتُوبًا بِالْحُمْرَةِ كَمَا هِيَ الْعَادَةُ، لَكَثُرَتِي فِي التَّصْوِيرِ أَوْ خَرَجَ بِأَهْتَامِهِ، وَالنُّسخَةُ ضِمِّنَ مَجْمُوعَ تَبَدِّلِ مِنَ الْوَرَقَةِ رَقْمُ (٣٠) ثَلَاثَيْنَ، وَتَتْهِي عِنْدَ الْوَرَقَةِ (٣٥) الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثَيْنَ، وَلَيْسَ فِي النُّسخَةِ مَا يُشِيرُ إِلَى اسْمِ نَاسِخِهِ، وَإِنْ كَانَ رَسْمُ الْحَرْفِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا قَدْ نُسْخَتَ فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ أوِ التَّاسِعِ الْهِجْرِيِّ.

أَمَّا اسْمُ الْمُؤْلِفِ فَقَدْ وَرَدَ صَرِيْحًا وَوَاضِحًا فِي مَقْدِمَةِ النُّسخَةِ، يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، «الْحَلْلُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْجَمْلِ» لِلشَّيْخِ الْعَالَمِ الْمُبِينِ الْفَاضِلِ الزَّاهِدِ... أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ الْأَصْبَحِيِّ الْعَنَّابِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ...».

عَمَلِي فِي التَّحْقِيقِ:

قَمَتْ بِنَقْلِ النَّصِّ كَمَا أَثْبَتَهُ مَوْلَفُهُ دُونَ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، أَوْ تَبَدِيلٍ أَوْ تَعْدِيلٍ، أَوْ تَصْحِيفٍ أَوْ تَحْرِيفٍ.

وَقَدْ خَدَمَتِ النَّصِّ بِعَمَلِ الْآتِيِّ:

- إِثْبَاتُ النَّصِّ كَمَا أَرَادَهُ مَوْلَفُهُ.

- تَخْرِيجُ الْآيَاتِ الْقُرَآنِيَّةِ وَإِرْجَاعُهَا إِلَى سُورَهَا، مَعْ ذِكْرِ رَقْمِ الْآيَةِ وَضَبْطِهَا بِالشَّكْلِ.

- تَخْرِيجُ الْآيَاتِ الشِّعْرِيَّةِ، وَذَلِكَ بِبِيَانِ بِحُورِهَا الشِّعْرِيَّةِ، وَذِكْرِ قَائِلِيهَا إِنْ كَانُوا مَعْرُوفِينَ، وَذِكْرِ مَصَادِرِهَا النَّحْوِيَّةِ، وَاللُّغَوِيَّةِ، وَالْأَدِيَّةِ، مَعَ الْعِنَايَةِ بِضَبْطِهَا بِالشَّكْلِ، وَشَرْحِ غَوَامِضِهَا، وَبِيَانِ مَعَانِيهَا.

- ترجمت للأعلام الواردة في النص بترجم مختصرة ، أذكر فيها اسمه وبعض شيوخه ، وأهم مؤلفاته ، وتاريخ وفاته ، ثم أذكر فيها بعض المصادر لترجمته .

- قمت بعزو الآراء النحوية التي صرَّح المؤلف بأصحابها إلى كُتبِهم ما أمكن ذلك ، وإلا فإنني أحيلُها إلى بعض كُتب النحو الجامعية كالارتفاع ، والمعنى ، وحاشية الصَّبَان ، وشرح التَّضْرِيح .. وغيرها .

- قمت بالتعليق على بعض المسائل النحوية الواردة في النص ، وذلك بإيضاحها ، أو خدمتها بزيادة بيان ، أو مزيد شرح ، مع ذكر تفريعات المسألة ، وخلاف العلماء فيها .

- صنعت فهارس فنية خدمة للنص ، وتسهيلًا للباحث ، وهذه الفهارس هي :

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأبيات الشعرية .

فهرس الأعلام .

فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات .

نماذج من المخطوطات

«الحل في الكلام على الجمل»

وبل و سلوف کریم که همان است بایستیه و مکار خفتگ از مردانه بایستیه
غیره لشجاع زین و پیغمبا و پیغمبا خوش مدنیت و مهار و ملائم بایستیه
بل و بکسر نهضه و کارکشیه و بدل اسرار ایام خلود و سایر بر ایام که همچشم
در راجعهم صادر و مثال ایجاده بعد پیشنهاد فواکه بیو کارا و بیوی
بینیان ایثار ای علیا باری ای ای خود ای پدیده ای بقدله ای

ریسمان پنجم فصل المختصر

يَسِّرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَعْلُمُ بِهِ حَدْثَةٌ تَرْكِيزٌ عَلَى
ذَكْرِ الْجُنُاحِ بَعْدَ يَسِّرْ وَيَسِّرْ أَلْوَاضِعَ لِمَا مُنْهَى عَنْهُ بِمِنْهَى
مُرْكَبِ الْجُنُاحِ **الْجُنُاحُ** لَا يَتَفَقَّهُ بِعِوَادَةٍ وَلَا يَغْضِبُ نَحْنُ
لَكُلِّ فَرِيَتِ زَيْنِ **الْسَّوْلَاجُ** لَا يَتَنَعَّمُ بِعِرْقَلَانِ الْأَنْهَامِ
لَكُلِّ كَلَبَةِ الْمَدِينَ كَلَبَهُ يَلْعَلُ عَنْ قَدَمِهِ يَسِّرْ زَيْنَ شَعْرَانِ يَسِّرْ زَيْنَ

الخطه مصر اتفق بعد بيسع على المفتقه ثم فولهم ليس

للسک حکم اغیان سرا امکنوا بیش نمایند شفیر این بیهوده حمله علی معا
ان بادیه و را بکسر خانه لام کلم اعضا داده بجز بیهوده و فرجوزه ذکر شد پس پچ
فرجهم بیش خانه ایه ایش عنده (الصلواد صراحت تفعیب
ادانه انتقامیت غیر ایعاده خواهان را زید کارهایها و لو جهاد کا احتت لف
و مکانیم زید نالم محمر علی زینه سرمه کلم بلاده زینه بیب الائمه حرب
و زینه بیب الائمه رسیع زینه حرب حرب بستکونه (الحکم عنده) پس سوضع بیه با ظایه
از کسر بیک و پدر داده بیکز (الصلواد) تفعیب از تفعیج جواہر بالمنزه الحروب
المنزه کمره خود بیکل ایعاده (التفاسیر) از تفعیج حکم کارهای رجیب خسرو
جگه ایش و جسم حضرت بخوبیه ایش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ .

«الْحُكْمُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْجُمْلِ لِلشَّيْخِ الْعَالَمِ الْعَلَّامِ، الْمُبِينِ الْفَاضِلِ، الزَّاهِدِ
الْمُتَبَرِّكِ بِهِ»^(۱)، أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ الْأَضْبَحِيِّ الْعُنَّابِيِّ^(۲) رَحْمَةُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَرَضْوَانُهُ لَدَيْهِ .

الكلامُ فِي الجُمْلِ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ وَالَّتِي لَهَا مَوْضِعٌ .
أَصْلُ الْجُمْلَةِ أَلَا يَكُونَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنِ الإِعْرَابِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا إِذَا
كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنِ الإِعْرَابِ تَقْدَرُ بِالْمَفْرِدِ^(۳)، وَالْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ
مُسْتَقْلَةً لَا تَتَقْدِرُ بِمَفْرِدٍ فَتَكُونُ جَزءًا كَلَامًا مِا قَبْلَهَا .

وَالْجُمْلُ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ تَنْخَصِّرُ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ قِسْمًا^(۴) .
الْأُولُّ: أَنْ تَقْعُدِ الْجُمْلَةُ ابْتِدَاءً^(۵) كَلَامًا لَفْظًا وَنِيَّةً، نَحْوَ زَيْدٌ قَائِمٌ، وَقَامَ
زَيْدٌ، أَوْ نِيَّةً لَا لَفْظًا^(۶)، نَحْوَ رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ .

(۱) لَا يَجِدُ أَحَدٌ أَنْ يَتَبَرَّكَ بِالْأَمْوَاتِ أَوْ قُبُورِهِمْ، وَلَا أَنْ يَدْعُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْ يَسْأَلُهُمْ قِضاَةً حَاجَةً،
أَوْ شَفَاءً مَرِيضِينَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، كُلُّ هَذَا مُنْكَرٌ لَا يَجِدُهُ، لِأَنَّ الْعِبَادَةَ حُلُّ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَمِنْهُ تُطَلَّبُ
الْبَرَكَةُ . انْظُرْ مُجْمَعَ فتاوىٍ وَمَقَالَاتٍ مُمْتَنَعَةٍ ۴ / ۴۳۰ .

(۲) هَذَا فِي شَدَرَاتِ الذَّهَبِ ۶ / ۲۴۰، وَكِشْفِ الظَّنُونِ، ۱۴۲۷، وَإِيْضَاحِ الْمَكْنُونِ، ۶۳۴، وَفِي بَعْضِ
السَّوْعَةِ ۱ / ۳۸۲، وَمَعْجَمِ الْمُؤْلِفِينَ ۲ / ۱۵۱ جَاءَتْ هَذَا (الْعُنَّابِيُّ) وَفِي الدُّرُرِ الْكَامِنَةِ ۱ / ۳۱۸
(الْغَانِيُّ) وَالصَّوَابُ (الْعُنَّابِيُّ) فَهِيَ الْمُشَبَّثَةُ عَلَى أَغْلَفَتِ الْمُؤْلِفِ الْمُخْطُوْطَةِ وَمِنْهَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي
نَقَمَ بِتَحْقِيقِهِ . وَلِيَرَاجِعَ مَا ذَكَرْنَا فِي مُقْدِمَةِ هَذَا الْبَحْثِ عَنْ الْحَدِيثِ عَنْ نَسْبِهِ .

(۳) انْظُرْ الْمَغْنِيِّ ۲ / ۳۸۲، وَارْتِشَافَ الضرِبِ ۲ / ۳۷۵، وَالْمَسَائِلِ الْحَلِبِيَّاتِ، ۲۴۹ .

(۴) يَقُولُ ابْنُ هَشَامَ فِي الْمَغْنِيِّ ۳۸۲: الْجُمْلَةُ الَّتِي لَا تَحْلُلُ لَهَا مِنِ الإِعْرَابِ وَهِيَ سَبْعَةٌ . أَمَّا أَبُو حَيَّانَ فِي
ارْتِشَافِ الضرِبِ ۲ / ۳۷۵ فَعَدَهَا اثْنَتِيْنِ عَشَرَةً .

(۵) يَقُولُ ابْنُ هَشَامَ: الْأُولَى: الْابْتِدَائِيَّةُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا الْمُسْتَأْنَفَةُ وَهُوَ أَوْضَعُ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْابْتِدَائِيَّةُ تَطْلُّ
أَيْضًا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُصَدَّرَةِ بِالْابْتِدَاءِ، وَلَوْ كَانَ لَهَا تَحْكُلٌ، ثُمَّ الْجُمْلَةُ الْمُسْتَأْنَفَةُ نَوْعَانُهَا: أَحَدُهُمَا: الْجُمْلَةُ
الْمُفْتَحَةُ بِهَا النَّطْقُ كَقُولَكَ ابْتِدَاءً: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَمِنْهُ الْجُمْلُ الْمُفْتَحَةُ بِهَا السُّورُ، وَالثَّانِي: الْجُمْلَةُ الْمُنْقَطَعَةُ
عَلَيْهَا قَبْلَهَا، نَحْوَ مَاتَ فَلَانٌ رَحْمَةُ اللَّهِ انْظُرْ الْمَغْنِيِّ ۳۸۲ .

(۶) انْظُرْ ارْتِشَافَ الضرِبِ ۲ / ۳۷۵ .

فإن وقعت أول كلام لفظاً لانية، كان لها موضع من الإعراب، نحو: أبوه قائمٌ زيدٌ.

الثاني: أن تقع بعد أدوات البتاء، فيشمل ذلك الحروف المكسورة، نحو: إنّا زيدٌ قائمٌ، ولكنّا عمروٌ منطلقٌ، و«ربّا» من قول الشاعر:

رَبَّا الْجَامِلُ الْمُؤَيَّلُ فِيهِمْ وَعَنَّا حِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ^(١)

وهذا على رأي أبي العباس^(٢) في أن «ما» في «ربّا» كافية لا نكرة موصوفة^(٣)، وإليه^(٤) ذهب ابن مالك^(٥).

(١) هذا بيت من بحر الخفيف قاله أبو دواد الأيداري، وهو من شواهد الخزانة ٤/١٨٨، وابن الشجري ٢/٢٤٣، والأزهية، ٩٤، ٢٦٦، ٢٨٧، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٧٩، ٢٨٨، وارتفاع الضرب ٢/٤٥٦، وشرح الكافية الشافية، ٨١٩، المجمع ٢/٢٦، الدرر اللوامع ٢/٢٠، شرح شواهد المغني للسيوطى ٤٠٥، شرح التصريح ٢/٢٢، حاشية الصبان على الأشمونى ٢/٢٣٠، شرح ابن عقيل ٢/٣٠ . والجامل: القطيع من الإبل مع رعاته، وإذا كانت الإبل للقنية فهي إبل مؤيلة، والعناجرجح: جياد المقليل، وأخذها عنجرجح، والمهار: جمع مهر.

(٢) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأبي، أبو العباس، الملقب بالبرد، لقبه بذلك أبو حاتم، وقيل: المزني، كان إماماً في العربية، غزير الحفظ والمادة، ولهم تصانيف كثيرة، منها: الكامل، والمقتضب، وغيرهما، توفي سنة خمس وثمانين ومائتين ٢٨٥ هـ.

انظر إشارة التعين، ٣٤٢، طبقات النحوين ١، ١٠١، نزهة الألباء ٢١٧، إنباه الرواة ٢٤١/٣، وبغية الوعاة ٢٦٩/١ .

(٣) انظر المقتضب ٢/٤٧، ٤٧، ٥٤، والمساعدة ٢/٢٨٢ .

(٤) يقول ابن مالك في المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٢٨٢: «... فقوله: ربّا الجامل... . البيت، «ما»: فيه كافية هيأت «ربّ» للدخول على الجملة الإسمية، كما هيأتها للفعلية، نحو «ربّا يَوْد» وهذا قول المبرد... .».

(٥) هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني النخوي، نزيل دمشق، إمام في العربية واللغة، طالع الكثير، وضبط الشواهد، وقرأ القراءات، وهو صاحب الألفية، له تصانيف عده منها: التسهيل، والشافية الكافية وشرحها، وغيرهما. توفي سنة ٦٧٢ هـ ثنتين وسبعين وستمائة. انظر إشارة التعين، ٣٢٠، بغية الوعاة ١/١٣٠، البلقة ٢٠١، الواقي بالوفيات ٣٥٩/٣ .

وك «ما» في قول الآخر:

وَإِنْ يَنْأَلُو تَعْلَمِينَ لَغْلَةً إِلَيْكِ كَمَا فِي الْحَائِمَاتِ غَلَيلٌ^(۱)
وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا إِذَا قُلْنَا: إِنَّ «مَا» فِي كَمَا كَافَةً لَا مَصْدِرِيَّةً^(۲)، وَهُوَ مَذْهَبُ
الْجَمْهُورِ.

وَإِذَا الْفُجُجَائِيَّةُ^(۳)، كَقُولِهِ تَعَالَى «ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ»^(۴).
وَكَقُولُ حُرْقَةَ بَنْتِ النُّعَمَانَ^(۵):

وَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرَنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَصَّفُ^(۶)

(۱) هذا البيت من بحر الطويل قائله مجذون ليلي، كما في ديوانه ۲۲۳.

والبيت مذكور في حماسة أبي تمام ۵۲/۲ . وشرحها للمرزوقي ۱۲۹۶ ، وارتشاف الضرب ۲/۴۳۷ ، وشرح أبيات المعني للبغدادي ۱۲۵/۴ . والغلة: حرارة العطش، والحياثات: الطيور التي تخوم على الماء، وتدور من شدة العطش، ثم تقع عليه . . .

(۲) يقول أبو حيّان في البحر المحيط ۹۷/۲ : . . . وما في (كما) من قوله تعالى: «كَمَا هَذَا كُم» مصدرية، أي كهدابته إليّكم، وجوز الرَّعْشَرِيُّ وابن عطية أن تكون «ما» كافية للكاف عن العمل وانظر رصف المباني ۲۸۸ ، والجني الداني ۴۴۸ ، وارتشاف الضرب ۴۳۸/۲ .

(۳) اختلف النحاة في إذا الفجائية هل هي اسم أو حرف، واختلفوا أيضاً في كونها ظرف زمان أو ظرف مكان. انظر ارتشاف الضرب ۲/۲۴۰ .

(۴) سورة الروم : ۲۰

(۵) هي حُرْقَةَ بَنْتِ النُّعَمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ، شاعرةً من بيت سلطان وملوك، لها حبر مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

انظر الخزانة ۳/۱۸۱ ، المؤتلف والمختلف ۱۰۳ ، التصحيف والتحريف ۳۸۲ ، شرح شواهد المعني لسيوطى ، ۷۲۳ .

(۶) هذا بيت من بحر الطويل، ينسب لحُرْقَةَ بَنْتِ النُّعَمَانَ، كما في الخزانة ۳/۱۷۸ ، وحماسة أبي تمام ۱/۶۱۸ ، وشرحها للمرزوقي ۱۲۰۳ ، المؤتلف والمختلف ۱۰۳ ، والدرر اللوامع ۱/۱۷۸ ، التصحيف والتحريف ۳۸۲ ، ونسبة ابن الشجري في أماليه ۲/۱۷۵ ، هند بنت النعسان، و فعل مثله السُّيُوطِي في شرح شواهد المعني ۷۲۳ ، والبيت في المساعد على تسهيل الفوائد ۱/۵۰۴ ، واللسان ۱/۲۴۶ (نصف)، ۱۲/۳۶ (سوق).

يقال ساس الرعية سياسة، أي ملك أمرها، والسوق: خلاف الملك وتنصف فلان أي: خدم. والمعنى: بين الأزمات التي تجري علينا ونحن نسوس الناس، وندبر أمرهم بما نريد، وطاعتانا واجبة، وأحكامنا نافذة، إذ الأمر انقلب فصرينا سوقاً نخدم الناس

وهلْ، وبلْ، ولكنْ، وألَا الاستفتاحية^(١)، وأمّا^(٢) أختها، وما النافية غير الحجازية^(٣)، وبينما، وبينما، نحو: هل زيدُ قائمُ، وما قامَ عبدُ اللهِ بل بكرٌ مُنطلقٌ، ولكنْ عمرو جالسٌ، وألَا خالدُ مسافرٌ، وأمّا محمدُ مقيمٌ، وما جعفرُ سائرٌ.

ومثالُ الجملة بعد «بينما» قول الأفوه الأودي^(٤):

بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّاهَا إِذْ هُوَا فِي هُوَةٍ [فِيهَا]^(٥) فَغَارُوا^(٦)

وبعد «بينما» قول الشاعر:

(١) لها في الكلام ثلاثة مواضع:

الأول: أن تكون تنبئاً واستفتاحاً، فتدخل على الجملة الإسمية والفعلية.

الثاني: أن تكون عرضاً، فتدخل على الجملة الفعلية لغيره، كقولك: ألا تقوم..

الثالث: أن تكون جواباً وهو قليل.

انظر رصف المباني ١٦٥.

(٢) «أمّا هذه لها موضعان:

الأول: أن يكون معناها العرض، كأخذ معاني «ألا» المتقدمة الذكر، فتقول: أمّا تقوم، أمّا تتعذر..

الثاني: أن يكون معناها التنبية والاستفتاح، مثل: «ألا» وذلك قوله: أمّا زيدُ قائمٌ..

انظر رصف المباني ١٨٠.

(٣) ما النافية قسان: عاملةٌ، وغير عاملةٍ.

فالعاملة هي «ما» الحجازية، وهي ترفع الاسم وتتصبّ الخبر عند أهل الحجاز.

وأمّا غير العاملة، فهي الدائمة على الفعل، نحو: ما قامَ زيدٌ، وما يقومُ عمرو.

انظر الجني الداجي ٣٢٥-٣٣٠.

(٤) هو: صلاة بن عمرو بن مالك منبني أود من مدجع، شاعرٌ يمني جاهليٌ، لقب بالآفوه؛ لأنَّه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأستان، كان سيد قومه، وهو أحد الحكماء، والشعراء في عصره، توفي سنة خمسين قبل الهجرة.

انظر معاهد التصحيح ٤/١٠٧، جمهرة أنساب العرب ٤١١، الأعلام ٣/٢٩٧.

(٥) تكملاً من الديوان يستقيم بها الوزن.

(٦) هذه بيتٌ من بحر الرمل، قائله الآفوه الأودي، كما في ديوانه ١١. والبيت من شواهد الخزانة ٧/١٧٨، وتذكرة النحاة ٧/٥٣٢.

وَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقِبُه أَتَانَا مُعْلَقٌ وَفَضَّةٌ وَزَادَ رَاعِي^(١)
وَكُونُ الْجَمْلَةِ بَعْدَ «بَيْنَمَا» وَ«بَيْنَا» لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ : هُوَ الصَّحِيفَ
مِنَ الْمَذَاهِبِ^(٢).

- الثَّالِثُ : أَنْ تَقْعُدَ بَعْدَ أَدْوَاتِ التَّخْصِيَّضِ ، نَحْوَ : هَلَّا ضَرِبَتْ زِيدًا^(٣) .
- الرَّابِعُ : أَنْ تَقْعُدَ بَعْدَ «قَلَّ» إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا «مَا» كَافَةً لَهَا عَنْ طَلْبِ فَاعِلٍ ،
نَحْوَ قَلَّا يَقُولُ زِيدٌ ، فِي مَعْنَى مَا يَقُولُ زِيدٌ .
- الخَامِسُ : أَنْ تَقْعُدَ بَعْدَ «لَيْسَ» عَلَى لِغَةِ تَمِيمٍ ، كَقَوْلَهُمْ : «لَيْسَ الْمَسْكُ»^(٤)
حَكَاهُ عَنْهُمْ سِيبُويَّه^(٥) ، أَهْمَلُوا «لَيْسَ» لَمَّا اتَّقَضَ النَّفْيُ حَمَلَّا عَلَى «مَا»

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ يَنْسِبُ لِتُصْبِيبٍ ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ١٠٤
وَنَسْبَهُ سِيبُويَّه ١/٨٦-٨٧ لِرَجُلٍ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ وَرَوَاهُ : وَبَيْنَا نَحْنُ نَطَلْبُهُ .
وَالْبَيْتُ فِي سِرِ الْصَّنَاعَةِ ١/٢٣ ، ٢١٩ ، ٧١٩ ، وَالْمُعْمَعِ ١/٢١ ، وَالسَّدَرِ الْلَّوَامِعِ ١/١٧٨ ، وَالْمَفْصِلِ
١٧٢ ، وَشَرْحَهُ لِابْنِ يَعْيَشِ ٤/٩٧ ، ٦/١١ وَالتَّخْمِيرِ ٢/٢٧٨ ، وَالْمَحْتَسِبِ ٢/٧٨ ، وَالْمَغْنِي
٣٧٧ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْلَّسِيُوتِيِّ ٧٩٨ ، وَالْمَسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١/٥٠٢ ، وَتَذَكِّرَةِ النَّحَاةِ
١٢٣ ، وَلِبَابِ الْإِعْرَابِ ١٩٣ ، وَالْوَفْضَةُ : خَرِيطَةُ الرَّاعِيِّ لِزِيَادَهُ وَأَدَاتِهِ .

(٢) انْظُرْ الْمَسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١/٥٠٤ . وَالْمُعْمَعِ ١/٢١١ .

(٣) هَلَّا : مِنَ الْحَرْوَفِ الْمُوَامِلِ ، وَمَعْنَاهُ التَّخْصِيَّضُ ، وَلَا يَلِيهَا ، إِلَّا الْفَعْلُ مَظَهِّرًا ، أَوْ مَضْمُرًا
لَا يَخْتَصِصُهُ بِهِ ، وَهِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ هَلْ وَلَا .
انْظُرْ / مَعَانِي الْحَرْوَفِ لِلْرَّمَانِيِّ ١٣٢ .

(٤) انْظُرْ سِيبُويَّه ١/٤٥٩ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُشَكَّلَةُ ٢٩٦-٣٠٠ .

(٥) كَذَا فِي الْمُخْطَوْطِ ، وَالَّذِي فِي سِيبُويَّه ١/٧٣ ، وَغَيْرُهُ مِنْ كُتُبِ النَّحْوِ الَّتِي اطَّلَعَتْ عَلَيْهَا «لَيْسَ
الْطَّيْبُ إِلَّا الْمَسْكُ» بِالرُّفْعِ عَلَى لِغَةِ بْنِ تَمِيمٍ .
انْظُرْ الْمَسَائِلُ الْحَلِيبَاتِ ٢١٠ ، ٢٢٠ ، الْمَسَائِلُ الْمُشَكَّلَةُ ٣٨٤ ، الْأَصْوَلُ ٢/٥٩ ، بِجَالِسِ الْعُلَمَاءِ ٣ ،
شَرْحُ الْكَافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ٤٢٥ ، رَصْفُ الْمَبَانِيِّ ٣٧٠ .

(٦) هُوَ : عَمْرُو بْنُ عَثَمَانَ بْنُ قَنْبَرِ مُولَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، أَبُو بِشَرٍّ ، وَمَعْنَى سِيبُويَّه بِالفارسِيَّةِ رَائِحةُ
الْتَّفَاحِ ، أَخْذَ النَّحْوَ عَنِ الْخَلْلِ وَلَازِمَهُ ، وَعَنِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ ، وَبِيُونَسِ وَغَيْرِهِمْ ، لِهِ الْكِتَابُ الْمُشْهُورُ
فِي النَّحْوِ ، تَوْفَى سَنَةُ ثَمَانِينَ وَمِائَةُ ١٨٠ هـ .

انْظُرْ إِشَارَةَ التَّعْيِينِ ٢٤٢ ، إِثْبَاهَ الرَّوَاةِ ١/٣٤٦ ، الْبَلْغَةِ ١٦٣ ، بَعْنَيَةَ الْوَعَةِ ٢/٢٢٩ ، نَزْهَةَ الْأَلْبَاءِ
٦٠ ، مَرَاتِبَ النَّحْوَيْنِ ١٠٦ ، طَبَقَاتَ النَّحْوَيْنِ ٦٦ .

النافية^(١)، ولا يكون ذلك إلا على اعتقاد حرفية ليس، وقد جوَّز ذلك سيبويه^(٢) في قوله: «ليس خلق الله أشعر منه»^(٣).

السادس: أن تقع بعد أداة التعليق غير العاملة، نحو: لَوْلَا^(٤) زيد لأنْرَمْتُكَ، ولو جاء^(٥) لأحسنت لك، ولما قام زيد قام عمرو، على مذهب سيبويه في لما، فإنَّه يذهب إلى أنها حرف^(٦)، ومذهب الفارسي^(٧)، أنها اسم

(١) يقول أبو علي الفارسي في الحلبيات ٢١٠-٢١١: «ولم يكن في» «ما» إذا توسلت «إلا» بين اسمها وخبرها إلا الرفع، فكذلك ليس... . ويقول ابن هشام في المغني ٢٩٤: أن يقترن الخبر بعدها بـ إلا نحو: «ليس الطيب إلا المسك» بالرفع، فإنَّبني قيم يرفوونه حملًا لها على ما في الإهمال من انتقاض النفي... .

(٢) أشار سيبويه ١/٧٤ إلى أن من العرب من يجري «ليس» مجرى «ما» يقول: «وقد زعموا أن بعضهم يجعل «ليس» كـ «ما» وذلك قليل لا يكاد يعرف، فقد يجوز أن يكون منه «ليس خلق مثله أشعر منه» كما في سيبويه ١/٧٤.

(٣) بعضهم يقول: ليس خلق الله أشعر منه «كما هنا، وأخرون يوردون العبارة هكذا «ليس خلق مثله أشعر منه» كما في سيبويه ١/٧٤.

انظر المسائل الحلبيات ٢١٠، وشرح الكافية الشافية ٤٢٥.

(٤) لـ «لَوْلَا» في الكلام موضعان:

الأول: أن تكون تحضيضاً مثل «لَوْمَا» تقول: لولا تقوم، ولو لا تخرجُ.

الثاني: أن تكون حرف امتناع لوجوب، أو لوجود، كما هي هنا، فقد امتنع الإكرام لوجود زيد.
انظر رصف المباني ٣٦١ - ٣٩٢، الجنى الداني ٥٤١، والمغني ٢٧٢، أمالي ابن الشجري ٢/٢١٠.

(٥) ولـ «لو» في الكلام أربعة مواضع:
الأول: أن تكون حرف امتناع لامتناع، ومن هذا مثال صاحبنا، لو جاء لأحسنت إليك، فقد امتنع الإحسانُ لامتناع المجيء.

الثاني: أن تكون حرف شرط بمنزلة: «إن».

الثالث: أن تكون تقنياً بمنزلة «ليت».

الرابع: أن تكون حرف تقليل بمنزلة «ربّ».

انظر رصف المباني ٣٥٨ - ٣٦٠، الجنى الداني ٢٨٧.

(٦) انظر سيبويه ٢٢/٣١٢، وارتشف الضرب ٢/٥٧٠، والمغني ٢٨٠، ورصف المباني ٣٥٤، والأزهية ١٩٧-١٩٩.

(٧) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن إبان الفارسي، أبو علي، الإمام العلامة، قرأ النحو على الزجاج، وغيره، برع في النحو، وانتهت إليه رياسته، له مصنفات جليلة، منها: الحجة، والأغفال، والإيضاح، ومسائل كثيرة... . توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ٣٧٧هـ.

انظر إشارة التعيين ٨٣، إنباه الرواة ١/٢٧٣، وبغية الوعاة ١/٤٩٦، البلقة ٨٠، معجم الأدباء ٢٣٢، وزهرة الألباء ٣١٥/٧.

ظرف^(١)، فتكون الجملة عنده في موضع جر، بالإضافة الظرف إليها، ويُقدّرها بحين.

السادس: أن تقع جواباً لهذه الحروف المذكورة^(٢)، نحو: المثل السابقة.

الثامن: أن تقع صلة لاسم، أو لحرف^(٣)، نحو: جاء الذي وجهه حسن، ونحو قول الشاعر:

يَسِّرْ الْمَرْءَ مَسَادَهَبَ الْلَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابِهِنَّ لَهُ ذَهَابَاً^(٤)

فـ«ذهب» لا موضع لها من الإعراب، وإن كان قوله: «ما ذهبَ الْلَّيَالِي» له موضع من الإعراب، وهو الرفع؛ لأنَّه فاعلٌ «يسِّر»، أي: يُسرّ المرأة ذهاب الليل، وكذلك قوله عزَّ وجلَّ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ^(٥)...» فـ«تخشع» لا موضع له من الإعراب، وأنَّ مع « تخشع» له موضع منه، وهو الرفع لأنَّه فاعلٌ «بأنْ»، أي: ألم يأنَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا خشوع قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ.

(١) انظر المسائل المشكلة لأبي علي ٣١٥.

ويقول ابن هشام في المغني ٢٨٠: «وزعم ابن السراج، وتيغه الفارسي، وتبغه ابن جني، وتبغهم جماعة، أنها ظرفٌ بمعنى «حين»، وقال ابن مالك: بمعنى «إذ»، وهو حسن؛ لأنَّها مختصة بالماضي، وبالإضافة إلى الجمل».

وقد رجح أبو حيَّان قول سيبويه، يقول في ارتشاف ٢/٥٧٠: «والصحيح مذهب سيبويه» ويقول المالقي في رصف المباني ٣٥٤: «وكونها حرفاً، هو مذهب سيبويه، وأكثر التحورين، وأماماً أبو علي الفارسي، فذهب إلى أنها اسم بمعنى حين... والأظهر مذهب الأكثرين؛ لأنَّ الاسمية فيها متقلفة والحرفيَّة غير متقلفة».

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥.

(٣) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥.

(٤) هذا البيت من بحر الوافر، لم أقف له على قائل بهذه الرواية، وهو مذكور في المفصل، ٣١٤، وشرحه لابن يعيش ١/٩٧، ٨/١٤٢، التخيير ٤/١٢٦، ارتشاف الضرب ١/٥١٩، ٢/١٧٩، شرح التصریح ١/٢٦٨، المجمع ١/٨١، والدرر ١/٥٤.

(٥) سورة الحديد ١٦.

الناس : أنْ تقعَ اعْتِراضيَّةً^(١) ، نحو قوله تعالى : «وَإِنَّهُ لِقَسْمٍ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ^(٢) »

فقوله : «لو تعلمون» اعتراف بين الصفة والموصوف^(٣) .
وقول الشاعر :

لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهِينِ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارُعُ^(٤) فقوله : «وما عَمْرِي عَلَى بَهِينِ» اعتراف بين القسم الذي هو «لَعْمَرِي» وبين جوابه الذي هو «لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارُعُ» .

ومن الاعتراض بجملتين بين القسم وجوابه قول زهير^(٥) :

لَعْمٌ رِكَاءُ وَالْخُطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ وَفِي طُولِ الْمُعَاشَرَةِ التَّقَالِيِّ
لَقَدْ بَالَّيْتُ مَظْعَنَ أُمَّ أُوقَ لَا ثُبَّالِي^(٦)

(١) الجملة المعتضة بين شيئين تكون لفادة الكلام تقويةً وتسليداً أو تحسيناً، وقد اقتصر صاحبنا على ذكر موضعين للجملة الاعترافية، هما: بين الصفة والموصوف، وبين القسم وجوابه، على حين ذكر لها ابن هشام في المغني ٣٩٤-٣٨٦ سبعة عشر موضعًا تكون الجملة معتضة فيها بين شيئين.
وانظر ارتشاف الضرب ٣٧٢/٢ .

(٢) سورة الواقعة : ٧٦ .

(٣) الصفة «قَسْمٌ» والموصوف «عَظِيمٌ» .

(٤) هذا بيت من بحر الطويل، قائله التابعة الذبياني كما في ديوانه ١٦٥ ، من قصيدة عدد أبياتها خمسة وثلاثون بيتاً، يمدح فيها النعبان

وهو من شواهد سيبويه ٢٥٢ / ١ ، والخزانة ٤٢٧ / ١ ، وارتشاف الضرب ٣٧٣ / ٢ ، والمغني ٣٩٠ ،
وشرح شواهد للسيوطى ٨١٦ ، وشرح أبيات سيبويه للسيوطى ٤٤٦ / ١ . وللسان ٣٩١ / ٩ .

والبُطْلُ : الباطل ، والأَقَارُعُ : بنو قریب بن عوف بن كعب بن زيد .
والمعنى : أنَّ قَسْمِي بعمرى ليس بِهِينٍ عَلَى ، فَيَتَّهَمُ مُتَّهِمٌ بِأَنِّي أَحَلَّفُ بِهِ كاذبًا ، لَقَدْ نَطَقَ بِنُوْ قَرِيبٍ
عَلَى بِالْبَاطِلِ . .

(٥) هو: زهير بن أبي سلمى. حكيم الشعراء في الجاهلية، كان أبوه شاعراً ووالده شاعراً، وأخته سلمى
شاعرة، وهو من شعراء المعلقات.

انظر معاهد التنصيص ٣٢٧ / ١ ، خزانة الأدب ١ / ٣٧٥ .

(٦) هذان البيتان من قصيدة من بحر الوافر، لزهير بن أبي سلمى ، كما في ديوانه ٢٥٧ . وهما في المغني ٣٩٥ ، وشرح شواهد للسيوطى ٨٢١ ، واللامات للزجاجي ٧٦ ، والزهرة ١ / ٢٥٢ .
والخُطُوبُ : الأمور، واحدتها خطوبٌ ، والتَّقَالِي : من القليل وهو البُغْضُ .

فقوله : «والخطوب» إلى آخر البيت اعترافٌ بين «العمرُوك» وبين «لقد بآليت» الذي هو جوابه^(١).

العاشر: أن تقع تفسيرية^(٢) على المشهور، كقوله تعالى : «خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» بعد قوله : «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ»^(٣) ، وكذلك قوله عز وجل : «هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ»^(٤) ثم قال : «تُؤْمِنُونَ»^(٥). وكقول النابغة الذبياني^(٦) :

لَكَلْفَتِنِي ذَنْبُ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ كَذِي الْعُرُّ يُكْوِي غَيْرَهُ وَهُوَ رَاعِيٌّ
وذهب بعض النحوين^(٨) إلى أنها على حسب ما كانت تفسيراً له، فإن كان له

(١) زعم أبو علي الفارسي أنه لا يعترض بأكثر من جملة، وقد اعترض عليه بالبيتين السابقين . . . انظر المغني ٣٩٤ ، ارشاد الضرب ٢ / ٣٧٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٥٣ .

(٢) الجملة التفسيرية، هي الكَاشِفَةُ لِحَقِيقَةِ مَا تَلِيهِ، مَا يَفْتَنُ إِلَى الْكَشْفِ ، وَتَفْسِيرُ الْجَمْلَةِ بِمَثَلِهَا ، وَقَدْ تُفَسِّرُ الْمُفَرِّدُ كَمَلْ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» ، وَقَوْلُهُ : «هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ» ثُمَّ قَالَ : «تُؤْمِنُونَ» ، وَهَذِهِ لَا مَوْضِعُ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَىٰ الْمَشْهُورِ ، وَقَالَ الأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : التَّحْقِيقُ عَلَىٰ أَنَّهَا حَسَبٌ مَا تَفَسَّرَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ كَانَ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ وَلَا فَلَأَ . انظر ارشاد الضرب ٣٧٤ ، والمساعد ٤٩ / ٢ .

(٣) سورة آل عمران ٥٩ .

(٤) سورة الصاف ١٠ .

(٥) وَقِيلَ : مَسْتَأْنَفَةٌ مَعْنَاهَا الْطَّلْبُ ، أَيْ : آمِنُوا ، بَدْلِيلٍ «يَغْفِرُ» بِالْجَزْمِ كَقَوْلِهِمْ : «اتَّقُوا اللَّهَ امْرُؤٌ فَعَلَ خَيْرًا يُتَبَّعُ عَلَيْهِ «أَيْ لِيَقُولَ اللَّهُ وَلِيَفْعَلَ يُتَبَّعُ . انظر / المغني ٣٩٩ - ٤٠٠ .

(٦) هو: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، أبو أمامة، شاعر جاهليٌ من الطبقات الأولى، ومن شعراء المعلقات المشهورين، توفي سنة ثمانية عشر ١٨ ق . هـ . انظر الخزانة ١ / ٢٨٧ ، الموسوعة ٣٦ ، شرح شواهد المغني ٧٨ ، معاهد التنصيص ١ / ٣٣٣ .

(٧) هذا بيت من بحر الطويل، قائله النابغة الذبياني من قصيدة طويلة يمدح بها النعمان، كما في ديوانه ١٦٨ ، تحقيق الطاهر بن عاشرور . والبيت في الخزانة ٤٣٤ ، وأدب الكاتب ٣١٠ ، وفيه لحملتي بدل لكلفتي، والمساعد ٤٩ / ٢ ، والاقتضاب ٣٧٠ ، والمعانى الكبير ٩٢٩ / ٢ ، والمساند ٦ / ٢٣٠ (عمر). والعُرُّ : داء يصيب الإبل، وقيل هو قرح بمشفر البعير، فإذا أرادوا أن يعالجوه كانوا بغير آخر صحيحياً فيبدأ ذلك البعير.

(٨) نص النحاة على الأستاذ أبي علي الشلوبيين، فهو الذي يقول: إن الجملة التفسيرية تكون بحسب ما كانت تفسيراً له، فإن كان لها موضعٌ من الإعراب كان لها موضعٌ، وإلا فلأ . انظر ارشاد الضرب ٢ / ٣٧٤ ، والمعنى ٤٠٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٤٩ .

موضعٌ من الإعراب، كانت هي لها موضعٌ من الإعراب، على حسب ذلك المفسّر، وإن لم يُكُنْ لَه موضعٌ من الإعراب كَانَتْ هي لَا مَوْضِعٌ لَهَا من الإعراب.

فمثاً مَا هَا موضعٌ من الإعراب، قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالَحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ»^(١) قوله: «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ» في موضع نصب لأنَّه تَقْسِيرٌ للموعود به^(٢)، ولو صرَح بالموعد به لكان في موضع نصب، فهذه الجملة التَّقْسِيرِيَّةُ له في موضع نصب. وكذلك قوله جَلَّ وعَزَّ: «إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ»^(٣) للتَّقْسِيرِ هنا موضعٌ كما للمفسَّر لأنَّه خبرٌ «إِنَّ»^(٤).

ومثاً مَالَا موضعَهَا مِن الإعرابِ» زيداً ضربَتْه^(٥)» فـ«ضرَبَتْه» ليس عاماً في «زيد» وذلك العاملُ لا موضعَ له لو ظهرَ فقال: «ضرَبَتْ زيداً» فالتقسيُّر أيضاً مثله لا موضعَ له.

(١) سورة المائدة ٩.

(٢) يقول ابن هشام في المغني ٤٠٢: «لأنَّ «وَعَدَ» يتعدى لاثنين، وليس الثاني هُنا «لهم مغفرة» لأنَّ ثالث مفعولي «كَسَا» لا يكون جملة، بل هو مخدوفٌ، والجملة مُقسَّرةٌ له، وتقديره: خيراً عظيماً، أو الجنة»، وانظر المسائل البصريةات ٧٧٣.

(٣) سورة القمر ٤٩.

(٤) يقول ابن حيَّان في ارشاد الضرب ٢/٢: «ومثل «إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ..» له موضعٌ من الإعراب؛ لأنَّ المفسَّر في موضع خبر «إِنَّ» فالمفسَّر في موضع رفع..». وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/٢.

(٥) انظر المغني ٤٠٢، وارشاد الضرب ٣٧٤.

وهذا التفصيل في الجملة التفسيرية ذهب إليه الأستاذ أبو علي^(١) قال: وعلى هذا مسألة أبي علي^(٢) «زيدُ الْخَبْرَ أَكَلَهُ [فأَكَلَهُ]^(٣) مُفَسِّرٌ للعامل في الخبر وله موضع، لكونه حبراً عن «زيد»، وكذلك تفسيره ويبين ذلك ظهور الرفع في المفسر. وهذا دليل قولي على ما تقدم، وكذلك مسألة الكتاب^(٤) إن زيداً تكرمه يكرمك»، فتكرمه «تفسير للعامل في «زيد»، وقد ظهر الجزم، وهذا بديع». الحادي عشر: أن تقع توكيداً لما لا موضع له من الإعراب، نحو: قام زيد^٥ قام زيد.

الثاني عشر: أن تكون معطوفة على مالاً موضع له من الإعراب نحو: جاء زيدٌ وخرج عمرو.

الثالث عشر: أن تقع جواباً للقسم^(٦)، نحو: والله ما زيد قائم، والله ليخرجن عما.

الرابع عشر: أن تكون جملة شرطية حذفت جوابها لتقدم الدليل عليه نفسه، نحو قول العرب^(٧): «أنت ظالم إِنْ فَعَلْتَ»، التقدير: إنْ فعلت فأنت ظالم،

(١) هو: عمر بن محمد بن عمر الأزدي، أبو علي الشلوين، ومعنى الشلوين الأشقر الأبيض، إمام في اللغة العربية، أستاذ فيها، له تأليف مفيده منها: شرح الجزوية وغيرها، توفي سنة خمس وأربعين وستمائة هـ.

انظر إشارة التعين ٢٤١، إنماه الرواة ٢/٣٣٢، وبغية الوعاء ٢/٢٢٤، والبلغة ١٦٢.

(٢) يعني أبي علي الفارسي . يقول أبو حيان في الارتفاع ٢/٣٧٤: «وعلى هذا مسألة أبي علي : «زيدُ الْخَبْرَ أَكَلَهُ» فأكله مفسر للعامل في الخبر.. ». وانظر المسائل البصرىات ٤٦٦، والمساعد ٢/٤٩.

(٣) تكملة يقتضيها السياق.

(٤) انظر سيبويه ١/٦٧.

يقول أبو حيان في الارتفاع ٢/٣٧٤-٣٧٥: وكذلك مسألة الكتاب «إن زيداً تكرمه يكرمك «فتكرمه تفسير للعامل في زيد، وقد ظهر الجزم... ». والذى يلفت النظر هو هذا التشابه الكبير في عبارات الكتابين: كتاب صاحبنا، وارتفاع أبي حيان .
وانظر المساعد ٢/٤٩، وإذا علمتنا أن أبي حيان شيخ لصاحبنا زال العجب وعرف السبب .

(٥) انظر ارتفاع الضرب ٢/٣٧٥.

(٦) انظر المسائل المشكلة ٣٢٧، ٤٥٩.

أو تقدّم طالب للدليل عليه^(١) نحو: والله إنْ قامَ زيدٌ ليقُومَنَ عَمْرُو، فالقسمُ يطلب «ليقُومَنَ» و «ليقُومَنَ» دليل على جواب الشرط، التقدير: إنْ قامَ زيدٌ يقُومَ عَمْرُو، فحذف «يَقُومُ عَمْرُو» لدلالة «ليقُومَنَ» عليه.

والجملة التي لها موضع من الإعراب تنقسم بانقسام نوع الإعراب فمنها ما هو في موضع رفع، وهو ثانية أقسام: سِتَّةً باتفاق، واثنان باختلاف^(٢).

الأول: أن تقع خبراً للمبتدأ^(٣)، نحو: زيد أبوه قائم.

الثاني: أن تقع خبراً لـ«الّا» التي لتنفي الجنس المعرّب اسمها^(٤)، نحو: لا ربّيَّة^(٥) قَوْمٌ يَجِيَّءُونَ بِخَيْرٍ.

الثالث: أن تقع خبراً لـ«إنَّ» وأخواتها، نحو: إنَّ زيداً وَجْهُهُ حَسَنٌ^(٦).

الرابع: أن تقع صفة لموصوف مرفوع^(٧)، نحو: جاءَنِي رَجُلٌ يَكْتُبُ غَلَامَهُ.

الخامس: أن تقع معطوفة على مرفوع^(٨)، وهو في موضع رفع، نحو:

(١) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥.

(٢) هكذا قسم أبو حيان الجملة التي في موضع الرفع. ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥.

(٣) الجملة الواقعية خبراً لا تخلو، إما أن تكون نفس المبتدأ في المعنى، فلا تحتاج إلى رابط، كقوله تعالى: «فَلَمْ يَكُنْ لَّهُ أَحَدٌ»، وإنما غيره فلابد حيث إنها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة له . . .».

انظر أوضح المسالك ١٠١، واللمع ٢٧، والهمع ١/٩٦، شرح التصريح ١٦٠، شرح المفصل ٨٨/١، شرح الكافية ١/٩١، والمغني ٤١٠.

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥.

(٥) الرّيبة: الطّلبيّة، يقال: رَبِّيَّا لَنَا فلان، وارتبّا إذا اعْتَانَ، وحَكَى سَيِّدُهُ أَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيُؤْتَى، فيقال: رَبِّيَّة، وَرَبِّيَّة . . .»، اللسان ١/٧٥.

(٦) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ١/٣٢٠.

(٧) انظر المغني، ٤٢٤، ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥.

(٨) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥.

جاءني رجلٌ عاقلٌ ويكتب^(١) خطأً حسناً، وجاء [رجل^(٢)] ينظم شعراً ويكتب خطأً حسناً.

ال السادس: أن تقع بَدَلاً من مرفوع^(٣)، نحو: أنت تأتينا تُلِمُّ بنا.
والذي باختلاف: قسان^(٤)، وقد نبهنا على ذلك.

أحدهما: أن تكون في موضع الفاعل، نحو: يُعْجِبُنِي يَقُومُ زِيدٌ.
الثاني: أن تقع في موضع المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، نحو قوله تعالى:
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٥).

وهذا مذهب هشام^(٦)، وتعجب^(٧)، وجماعة من الكوفين^(٨)، واستدلوا
على ذلك بقوله تعالى: **﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ﴾**^(٩)

(١) رجل: فاعل، وعاقل: نعت لرجل، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره و «يكتب خطأً حسناً» جملة معطوفة على النعت المرفوع «عاقل»، فهي في محل رفع؛ لأنها معطوفة على مرفوع.

(٢) بياض في الأصل بقدر الكلمة.

(٣) انظر ارشاف الضرب ٢٧٥ / ٢.

(٤) انظر المغني ٤٢٨ ، وارشاف الضرب ٢ / ٣٧٥ .

(٥) سورة البقرة: ١١ وقامها: **﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّا نَحْنُ مُضْلَّوْنَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكُنْ لَا يَشْعُرُونَ . . .﴾**.

(٦) هو: هشام بن معاوية الضرير النحوي، يكنى أبا عبد الله، صاحب الكسائي، وهو إمام بارع، له تصانيف في نحو أهل الكوفة، توفي سنة تسع ومائتين ٢٠٩ هـ.

انظر إشارة التعين ٣٧١ ، بغية الوعاة ٣٢٨ / ٢ ، إنباه الرواة ٣٦٤ / ٣ ، معجم الأدباء ١٩ / ٢٩٢ ، نزهة الآباء ١٦٤ .

(٧) هو: أحد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني مولاهم، أبو العباس تعجب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وهو بعذادي له معرفة بالقراءات، له مصنفات كثيرة، منها: الفصيح، والمحالس، وغيرهما، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ٢٩١ هـ.

انظر إشارة التعين ٥١ ، بغية الوعاة ١ / ٣٩٦ ، إنباه الرواة ١ / ١٣٨ ، ونزهة الآباء ٢٢٨ ، وطبقات النحوين ١٤١ .

(٨) يقول ابن هشام في المغني ٤٢٨ : «واختلف في الفاعل ونائه هل يكونان جملة أم لا، فالمشهور المنع مطلقاً، وأجازه هشام وتعجب مطلقاً، نحو: يعجبني قام زيد، وفضل القراءة وجاء، وتبubo لهسيبيو ..». وانظر ارشاف الضرب ٢ / ١٧٩ ، ٣٧٥ ، والمجمع ١ / ١٦٤ ، والمغني ٤٠١ .

(٩) سورة يوسف ٣٥ .

وبقوله: «وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ»^(١)، وبقوله: «أَوْلَمْ يَهْدِي هُمْ كُمْ أَهْلَكُنَا»^(٢) ويقول الشاعر:

وَمَا رَأَيْنِي إِلَّا يَسِيرُ بِشُرُطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ قَيْنَانَ يَقِيشُ بِكِيرٍ^(٣)
وقول الآخر:

مَاضِرَ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلْتَ حِينَ تَلَاطَمَ الْبَحْرَانِ^(٤)
وقوله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا»^(٥) وبقوله: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا»^(٦) ففاعل «بَدَا»: «لَيْسَ بِجُنْنَّةٍ»^(٧)، و«تَبَيَّنَ»، «كَيْفَ فَعَلْنَا»، و«يَهْدِ»: «كَمْ أَهْلَكُنَا»، و«مَا رَأَيْنِي»: «إِلَّا يَسِيرُ»، «مَاضِرَ»: «أَهْجَوْتَهَا».

(١) سورة إبراهيم ٤٥ .

(٢) سورة السجدة ٢٦ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل، قائله: معاوية بن خليل النصري كما في الخزانة ٣/٦٢٥ . والبيت في المغني ٤٢٨ ، وشرح شواهد للسيوطى ٨٤٠ ، والخصائص ٤٣٤ / ٢ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٦٣٣ ، وشواهد العيني ٤٠٠ .

والشرط: الشرطي، والقين: الحداد، ويفش: من فش الكبير نفسه إذا أخرج ما فيه من الرّيح، والكير: كير الحداد، وهو زق أو جلد غليظ. والمعنى: أتعجب منه وقد كان أمين حداداً يفتح بالكير، واليوم رأيته صار إلى الشرطة.

(٤) هذا بيت من بحر الكامل، قائله الغرزدق كما في ديوانه ٢/٣٤٤ .
ورواه: ألم بلت حيث تناطح البحران. وكذا رواه ابن الشجري في أماله ١/٢٦٦ ، والجاحظ في البيان والتبيين ٣/٢٤٨ ، والبغدادي في خزانته ٢/٥٠١ .

وَتَغْلِبَ وَائِلَ: هُمْ قومُ الأخطلل، وَتَنَاطَحَ الْبَحْرَانَ أَوْ تَلَاطَمَ: أي تقابلاً، وهو هنا يهجو جريراً، ويدرك تفضيل الأخطلل إيه مادحاً في ذلك بني تغلب.

(٥) سورة البقرة ١١ .

(٦) سورة البقرة ١٣ ومقامها «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنْؤُمُنَ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنَ لَا يَنْلَمُونَ».

(٧) وقيل: إن القاعيل في الآية ضمير البداء المفهوم من «بَدَا»، أو ضمير السجن المفهوم من الفعل.
انظر المجمع ١/١٦٤ .

ويقول ابن هشام في المغني ٤٠٠ : «فَجُمِلَةُ «لَيْسَ بِجُنْنَّةٍ»، قِيلَ: هي مُقَسِّرةٌ للضمير في «بَدَا» الرَّاجع إلى البداء المفهوم منه، والتحقيق أنها جواب لقسم مقتدر، وأن المقتدر جموع الجملتين...».

ونائب الفاعل في «قِيل» في الآية الأولى «لا تُفْسِدُوا»^(١) وفي الثانية «آمُنُوا». وذهب الفراء^(٢)، وجماعة من النحويين^(٣) إلى جواز ذلك إذا كانت الجملة في موضع فاعل، أو مفعول لم يسم فاعله لفعل من أفعال القلوب، وال فعل متعلق عنها، نحو: ظهرَ لي أقام زيدٌ أم عمرٌ، وعلم أقام عبد الله أم بكرٌ، ولا يحيزُون يسرني يخرج عبد الله^(٤)، فإن جاء ما ظاهره ذلك تأولوه.

وقد نسب هذا القول إلى سيبويه^(٥)، وكلام سيبويه يحمل^(٦)، والصحيح أن الجملة لا تقع موقع الفاعل، ولا المفعول الذي لم يسم فاعله إذ لم يقتربن إليها ما يصيّرها في تقدير المفرد، وإلى هذا ذهب المبرد^(٧)، والفارسي^(٨)، وجمهور البصريين، وتأولوا السباع المتقدم، وما أشبهه^(٩).

ومنها ما هو في موضع نصب، وهو أربعة عشر قسماً: أحد عشر باتفاق، وثلاثة باختلاف.

(١) زعم ابن عضنفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل في «قِيل» ضمير المصدر، وجلة النهي مفسرة لذلك الضمير وقيل: الظرف نائب عن الفاعل، فالجملة في محل نصب، ورد على هذا الزعم. انظر المغني ٤٠٢ .

(٢) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا، الفراء، أخذ عن الكستاني، وهو من جلة أضخابه، كان أربع الكوفيين، له مصنفات كثيرة في النحو واللغة، توفي سنة سبع ومائتين ٢٠٧ هـ.

انظر إشارة التعين ٣٧٩، والبلغة ٢٣٨ ، وشدرات الذهب ١٩ / ٢ ، ومراتب النحويين ١٣٩ .

(٣) انظر ارشاف الضرب ٢ / ١٧٩ ، والمغني ٤٠١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، والمجمع ١٦٤ / ١ .

(٤) انظر المغني ٤٠١ .

(٥) سبقت ترجمته. ويقول السيوطي في المجمع ١٦٤ / ١ : «الثالث: يجوز أن يقع فاعلاً، أو نائباً عنه لفعل من أفعاله القلوب إذا علق، نحو: ظهرَ لي أقام زيدٌ أم عمرٌ، وعلم أقام بكرٌ أم خالدٌ، بخلاف نحو: يسرني يخرج عبد الله، فلا يحيزُون، ونسب هذا سيبويه . وانظر المغني ٤٢٨ .

(٦) انظر سيبويه ١ / ١٢٠ .

(٧) سبقت ترجمته.

(٨) سبقت ترجمته.

(٩) يقول ابن هشام في المغني ٤٢٨ : «ومنع الأكثرون ذلك كله، وأولوا ما وردَ مما يُوْهِه . . .». وانظر ارشاف الضرب ٢ / ١٧٩ .

الأول : أن تقع خبراً لكان وأخواتها ، نحو: كَانْ زِيدٌ يَخْرُجُ (١) أَخْوَهُ .

الثاني : أن تقع في موضع المفعول الثاني لظنتُ وأخواتها (٢) ، نحو: ظننتُ زِيداً يَقُومُ أَخْوَهُ .

الثالث : أن تقع في موضع المفعول الثالث لاعلَمْتُ (٣) وأخواتها ، نحو: أَعْلَمْتُ زِيداً عَمِراً يَنْطَلِقُ غَلَامَهُ .

الرابع : أن تقع خبراً لما الحجازية (٤) ، نحو: مَا زِيدُ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ .

الخامس : أن تقع خبراً للاختها (٥) ، نحو: لَا رَجُلٌ يَضْدُقُ .

السادس : أن تقع خبراً لإن النافية (٦) ، نحو: إِنْ زِيدٌ يُسَافِرُ أَخْوَهُ .

السابع : أن تقع في موضع المفعول للفعل الذي يُحَكَّى به ، نحو قول الشاعر:

(١) فجملة «يخرج أخوه» في محل نصب خبر كان ، واسمها «زيد».

(٢) انظر المغني ٤٦ .

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٤٤ : «ومن الأبواب التي تقع فيها الجملة مفعولاً باب ظن وأعلم؛ فإنها تقع مفعولاً ثانياً لظن ، وثالثاً لأعلم ، وذلك لأن أصلهما الخبر ، ووقوعه جملة سائغ ...» .

(٤) «ما» الحجازية ترفع الاسم وتتصبُّ الخبر عند أهل الحجاز ، وأهل تهامة . وقيل: وأهل نجد أيضاً ، وإنما عملت لأنها أشبهت «ليس» في النفي ، وفي كونها لتفي الحال غالباً ، وفي دخولها على جملة اسمية ولعملها ثلاثة شروط :

الأول: تأخير خبرها ، فلو تقدم بطل عملها ، هذا مذهب الجمهور .

الثاني: بقاء النفي ، فلو انتقض النفي يالا بطل عملها ، كقوله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ...» .

الثالث: ألا تدخل عليها «إن» الزائدة لشبهها بالنافية ، مثل ما إن زيد قائم .

انظر الجنى الداني ٣٢٥ ، ورصف المباني ٣٧٧ ، أمالي ابن الشجيري ٢٣٨/٢ ، المغني ٣٠٣ ، أسرار العربية ١٤٣ .

(٥) هي مثلها في النفي وهي لا العاملة عمل ليس . . انظر الجنى الداني ٣٠٠ .

(٦) إن النافية العاملة ترفع الاسم وتتصبُّ الخبر ، وفي هذا خلاف ، منعه أكثر البصريين ، وأجزاء الكسائي ، وأكثر الكوفيين ، وابن السراج ، والفارسي ، وأبو الفتح ، وخالف النقل عن سيبويه والمبرد . انظر الجنى الداني ٣٢٩ ، ورصف المباني ١٨٩ .

صَفَحْتَ سَاعَنْ بَنِي ذُهْلَ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْرَانُ^(١)
ف «الْقَوْمُ إِخْرَانُ» في موضع المفعول بـ «قُلْنَا».

الثَّامِنُ : أَنْ تَقْعُ في مَوْضِعِ نَصْبِ لِلْفَعْلِ الْمُعْلَقِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ اسْتِرَأَهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ»^(٢) ، «لَنَعْلَمَ أَئِي الْحِزَيْنِ أَخْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا»^(٣) ، «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هُؤُلَاءِ يَنْطَقُونَ»^(٤) .

فَالْفَعْلُ فِي الْأَيَّةِ الْأُولَى مُعْلَقٌ بِلَامِ الْابْتِدَاءِ ، وَفِي الْأَيَّةِ الْثَّانِيَةِ مُعْلَقٌ بِالْاسْتِفَاهَامِ ، وَفِي
الْأَيَّةِ الْثَّالِثَةِ بِهَا النَّافِيَةِ^(٥) . وَهَذَا التَّعْلِيقُ يَكُونُ فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ^(٦) .

الْتَّاسِعُ : أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى مَا هُوَ مَنْصُوبٌ ، أَوْ مَوْضِعُهُ نَصْبٌ ، نَحْوُ
ظَنِنْتُ زِيدًا قَائِمًا وَيَخْرُجُ أَبُوهُ ، وَظَنِنْتُ زِيدًا يَقُومُ وَيَخْرُجُ^(٧) .

الْعَاشِرُ : أَنْ تَقْعُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْمَنْصُوبِ ، نَحْوُ ضَرَبْتُ رِجَالًا يَشْتَمِ
زِيدًا^(٨) .

(١) هَذَا بَيْثُورٌ مِنْ مَجْزُوءِ الْوَافِرِ قَاتِلِهِ : الْفَيْنِدُ الزَّمَانِيُّ ، وَاسْمُهُ : شَهْلُ بْنُ شَبَيْبَانَ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَحَدُ شُعُرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفَرِسانِهَا الْمُشْهُورِيْنَ ، قَاتِلًا فِي حُرْبِ الْبَسْوَسِ ، وَالْبَيْتُ فِي حِمَاسَةِ أَبِي قَامِ ١/٥٩ ، وَحِمَاسَةِ الْبَحْرَى ٥٦ ، وَالْتَّذَكْرَةِ السَّعْدِيَّةِ ٣٩ ، وَأَمْلَى الْقَالِيِّ ١/٢٦٠ ، وَبِهِجَةِ الْمَجَالِسِ ١/٦٦٦ ، الْخَزَانَةِ ٢/٥٧ ، وَشِرْحِ دِيَوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٣٢ ، وَشِرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ لِلْسَّيُوطِيِّ ٩٤٤ ، وَالْمَغْنِيِّ ٦٥٦ ، وَالْعَيْنِيِّ ١٢٢/٣ .

(٢) سُورَةُ الْبَقْرَةِ ١٠٢ .

(٣) سُورَةُ الْكَهْفِ ١٢ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٦٥ .

(٥) الْمُعْلَقَاتُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا : «إِسْتِفَاهَامُ دَاخِلُ عَلَى الْجَمْلَةِ ، أَوْ اسْمُضْمُنْ مَعْنَى الْاسْتِفَاهَامِ ، أَوْ مَضَافٌ - إِلَيْهِ ، نَحْوُ غَلَامٌ أَيْمَنْ أَنْتُ ، أَوْ تَالِي لَامِ الْابْتِدَاءِ نَحْوُ عَلِمْتُ لَزِيدًا قَائِمًا ، أَوْ «مَا» النَّافِيَةِ ، نَحْوُ : لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هُؤُلَاءِ يَنْطَقُونَ» وَ«إِنْ» النَّافِيَةِ «وَتَنْطَقُونَ إِنْ لَيَشْتَمِ إِلَّا قَلِيلًا» ، وَإِنْ وَفِي خَبَرِهَا لَامِ ، نَحْوُ عَلِمْتُ إِنْ زِيدًا لَقَائِمًا» اَنْظُرْ اِرْتِشَافَ الضَّرِبِ ٣/٦٩ .

(٦) يَكُونُ التَّعْلِيقُ فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ ، سَوَاءَ كَانَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ، أَمْ بِمَعْنَى الظُّنُونِ ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ وَتَعَلَّبَ ، وَحَكَى عَنِ الْمَبْرُدِ أَنَّهُ لَا يُعْلَقُ مَنْهَا إِلَّا عِلْمٌ ، وَلَا يُعْلَقُ الظُّنُونُ وَمَا كَانَ نَحْوُهُ . . . وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَادَةِ إِلَى أَنَّهُ حَسْنٌ فِي عَلِمَتِ ، قَبِيْحٌ فِي غَيْرِهَا . . .

انْظُرْ اِرْتِشَافَ الضَّرِبِ ٣/٦٨ ، وَالْمَغْنِيِّ ١٦ .

(٧) فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ عَطَّفَ جَمْلَةً «يَخْرُجُ أَبُوهُ» عَلَى مَا هُوَ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ «قَائِمًا» ؛ أَمَّا فِي الْمَثَالِ الثَّانِي فَعَطَّفَتِ الْجَمْلَةَ «يَخْرُجُ» عَلَى جَمْلَةِ «يَقُومُ» ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ؛ لِكَوْنِهَا فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ الثَّانِي لَظُنُونَ .

(٨) جَمْلَةً «يَشْتَمِ زِيدًا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ صَفَةً لِلْمَفْعُولِ بِهِ الْمَنْصُوبِ «رِجَالًا» .

الحادي عشر: أن تقع في موضع الحال، نحو قوله:
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالظَّيْفِي وَكَنَاتِهَا بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ^(١)
والتي باختلاف:

أوها: أن تقع مصدرة بمُذْ وَمُنْدُ، نحو قولك: مَارِيَتُهُ مُذْ خَلَقَهُ اللَّهُ، وَمَا
رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانَ، ففي هذه الجملة خلاف.
ذهب الجمهور إلى أنها لا موضع لها من الإعراب، وذهب السيرافي^(٢) إلى أنها
في موضع نصب على الحال^(٣).

الثاني: أن تقع مستثنى بها، نحو: قَامَ الْقَوْمُ خَلَأً زَيْدًا، وَقَامُوا لِيُسْ خَالِدًا،
فاختلاف النحوين في هذه الجملة، يجوز السيرافي^(٤) أن تكون في موضع
نصب على الحال^(٥). والماضي يقع موقع الحال، وكأنك قلت: خالياً زيداً،
وغير ملابسين زيداً. وجوز أيضاً أن تكون الجملة لا موضع لها من الإعراب،

(١) هذا بيت من بحر الطويل، قائله أمرو القيس كما في ديوانه ٨٢ ، . . والبيت في المحتسب ١/٦٨ ، ٢/٢٣٤ ، ٢/٢٢٠ ، والخصائص ٢/٩٥ ، والسائل العضديات ٢١٢ ، وشرح المفصل ٣/٥١ ، ٩٥/٩ ، والخزانة ١/٥٠٧ ، ٢/١٧٩ .

(٢) هو: الحسن بن عبد الله المزبان، أبو سعيد السيرافي التخوي، كان من أعلم الناس بنحو البصرىين، له عدة مصنفات، منها: شرحه المشهور على كتاب سيبويه، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ٣٦٨ هـ.

انظر إناء الرواة ١/٣١٣ ، بنية الوعاة ١/٥٠٧ ، نزهة الألباء ٣٠٧ ، إشارة التعين ٩٣ ، طبقات النحوين ١١٩ .

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦: «مُنْدُ وَمُذْ وَمَا بعدهما في نحو «ما رأيته مُذْ يومنا» فقال السيرافي: في موضع نصب على الحال، وليس بشيء تقدم الرابط، وقال الجمهور: مستأنفة جواباً لسؤال تقاديره عند من قدر «مُذْ» مبتدأ: ما أمد ذلك، وعند من قدرها خبراً: ما بينك وبين لقائه . . .». وانظر ارتشاف الضرب ٢/٢٤٣ ، ٣٧٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/٢١١ ، الهمجع ١/٢١٧ .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦: «جملة أفعال الاستثناء: ليس ولا يكون، وخلافاً، وعداً، وحاشاً، فقال السيرافي: حاًل، إذ المعنى قام القوم خالين من زيد، وجوز الاستثناء . . .». وانظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥ ، وحاشية الصبان ٢/١٦٣ .

وإن كانت مفتقرةً من جهة المعنى إلى الكلام الذي قبلها من حيث كان معناها كمعنى إلا، وحكم «عَدَا وَحَاشَا، وَلَا يَكُونُ» في ذلك الخلاف حكم خلاً ولئنْ .

قال ابن عُضْفُور^(١): والصَّحِيحُ أَلَا يَكُونَ لَهَا مَوْضِعٌ مِّنِ الْإِعْرَابِ^(٢) لَأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهَا حَالًا احْتَاجْتَ إِلَى رَابِطٍ يُرِبِّطُهَا بِذِي الْحَالِ، وَلَا رَابِطٌ؛ لَأَنَّ الضَّمِيرَ فِي عَدَا، وَخَلَا، وَحَاشَا، لَيْسَ عَائِدًا عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ، وَإِنَّهُ هُوَ عَائِدٌ عَلَى الْبَعْضِ الْمُفْهُومِ، وَهُوَ مُضَافٌ إِلَى الْقَوْمِ^(٣)، وَلَا يُقَاتَلُ إِذَا كَانَ الْبَعْضُ مُضَافًا إِلَى الْقَوْمِ فَقَدْ حَصَّلَ الرَّابِطُ؛ لَأَنَّهُ كَالْمُصَرَّحُ بِهِ، وَكَأَنَّكَ قَلْتَ: عَدَا بَعْضُهُمْ زِيدًا؛ لَأَنَّهَا هُوَ رَبِطٌ بِمَعْنَى، وَالرَّابِطُ بِالْمَعْنَى لَا يُنْقَاسُ.

الثالث: الجملةُ الواقعةُ استفهاماً بعدَ مَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، وقد أَخَذَ مفعوله، نحو: عَرَفْتُ زِيدًا أَبُو مَنْ هُوَ. فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ نَصِيبٍ، وَخَتَّلُوا فِي التَّقْدِيرِ، فَذَهَبَ السَّيِّرَافِي^(٤) إِلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ نَصِيبٍ عَلَى الْبَدْلِ مِنْ

(١) هو: أبو الحسن علي بن مؤمن بن علي بن عُضْفُور، من أهل أشبونة، وكان من بقية الحاملين للواء العربية بالغرب، وكان كثير المطالعة، له تأليف جسان، منها: المقرب، والمُمْتَنَعُ، وشرح على جمل الزجاجي، وغيرها. توفي سنة تسع وستين وستمائة ٦٦٩ هـ. انظر إشارة التعين ٢٣٦، بغية الوعاة ٢١٠ / ٢، وشذرات الذهب ٥ / ٣٣٠.

(٢) يقول ابن عُضْفُور في شرح الجمل ٢ / ٢٦١: «.. وَيَكُونُ مَوْضِعُ خَلَا وَعَدَا، وَحَاشَا، إِذَا كَانَ أَفْعَالًا النَّصِيبِ عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّكَ قَلْتَ: قَامَ الْقَوْمُ خَالِينَ زِيدًا وَمَعَادِينَ زِيدًا.. . وَقَدْ يَجِدُونَ أَنْ تَكُونَ الْجَمْلَةَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنِ الْإِعْرَابِ، بَلْ هِيَ جَلَةُ مُسْتَأْنَفَةٍ.. . وَانْظُرْ إِلَى المقرب ١ / ١٧٣.

(٣) يقول ابن عُضْفُور في المقرب ١ / ١٧٣: «.. وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَيَكُونُ نَصِيبُهَا، وَتَكُونُ أَفْعَالًا، وَفَاعِلُوهَا مُضَمِّرُونَ فِيهَا، وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الْبَعْضِ الْمُفْهُومِ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ، وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ، كَأَنَّكَ قَلْتَ: خَلَا هُوَ زِيدًا، وَخَلَا بَعْضُهُمْ زِيدًا.. .».

(٤) سبقت ترجمته.

زيدٍ، واختار هذا المذهب ابنُ عُضْفُور^(١)، وقال: هو بدلٌ شيءٌ من شيءٍ^(٢)، على حذفِ مُضاف ، التَّقْدِيرُ: عرفتُ قصَّةَ زيدٍ، أو أَمْرَ زَيْدٍ أبوَهُونَ هُوَ .

وقال ابن الصَّائِع^(٣): هو بدلُ اشتِهَالٍ^(٤)، وذهبَ المُبَرَّدُ^(٥)، والأعلمُ^(٦)، وابنُ خَرُوفٍ^(٧)، وغيرهم، إلى أنَّ الجملةَ في موضعِ نصبٍ على الحال^(٨).

والَّذِي يَظْهُرُ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ عَلَى الْحَالِ، إِذَا لَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى عَرْفٍ

(١) سبقت ترجمته.

(٢) يقول السيوطي في المجمع ١٥٥/١: «... فإن كان مفعوله مذكوراً، نحو: عرفت زيداً أبوَهُونَ هُوَ، فالجملة بدل منه، وهذا ما اختاره السيرافي وابن مالك، ثم قال ابن عُضْفُور: هي بدل كل من كُلَّ على حذفِ مُضاف ، والتَّقْدِيرُ: عرفت قصَّةَ زيدٍ أو أَمْرَ زَيْدٍ أبوَهُونَ هُوَ...». وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ١/٣٧٢، والمغني ٤١٨، وارتشاف الضرب ٧٥/٣.

(٣) هو: علي بن محمد بن علي بن يوسف الكُتَّامي، من أهل إشبيلية، يُعرف بابن الصَّائِع ، كان إماماً في علم العربية، وعلم الكلام، له تصانيف عدَّة، منها: تعليقٌ على كتاب سيبويه، وشرح على جمل الزجاجي، وغيرهما. توفي سنة ثمانين وستمائة هـ.

انظر إشارة التعين ٢٣٥، بغية الوعاء ٢٠٤، البلقة ١٥٩، وهدية العارفين ٧١٣.

(٤) يقول ابن الصَّائِع: هو بدلُ اشتِهَالٍ، ولا حاجةٌ إلى تقدير.
انظر المجمع ١٥٥، ١٥٦، وارتشاف الضرب ٧٥/٣.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) هو: يوسف بن سليمان بن عيسى النَّحوي ، من أهل شَتَّمِرَيَّة، يُكَنِّي بأبي الحجاج ، ويعرفُ بالأعلم ، إمامٌ في اللغة والنحو، ومعاني الأشعار، له مصنفات منها: شرح الحِمَاسة ، شرح جمل الزجاجي ، شرح أبيات الجمل وغيرها. توفي سنة ست وأربعين وأربعين وأربعين هـ. انظر إشارة التعين ٣٩٣، البلقة ٢٤٦، بغية الوعاء ٢٣٦، معجم الأدباء ٢٠/٦٠ ، وفيات الأعيان ٧/٨١.

(٧) هو: علي بن محمد بن علي بن محمد الحَضْرَمي ، من أهل إشبيلية، يُعرف بابن خَرُوفٍ، إمامٌ في النحو واللغة ، أخذ كتاب سيبويه من أبي إسحاق بن ملكون ، له مصنفات مفيدة منها: شرحه على كتاب سيبويه وشرحه على جمل الزجاجي - توفي سنة تسع وستمائة ٦٠٩ هـ. انظر إشارة التعين ٢٢٨، البلقة ١٥٧، بغية الوعاء ٢٠٣، معجم الأدباء ١٥/٢٢٨.

(٨) يقول السيوطي في المجمع ١٥٦/١: «وذهبَ المُبَرَّدُ، والأعلمُ وابنُ خَرُوفٍ، وغيرهم، إلى أنَّ الجملةَ في موضعِ نصبٍ على الحال...». وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ١/٣٧٢، والمغني ٤١٨، وارتشاف الضرب ٧٥/٣.

زيداً في هذه الحال^(١)، وذهب أبو علي^(٢) فيما حكاه ابن جن^(٣)، وأبو عبد الله بن أبي العافية^(٤)، إلى أنها في موضع المفعول الثاني لعرفت على أنها ضممت معنى علّمت^(٥)، وقد رد ذلك بأن التضمين بابه الشعر، وما جاء منه في الكلام يحفظ ولا يقاس عليه.

ومنها ما هو في موضع جر، وذلك سبعة أقسام: ثلاثة باتفاق، وثلاثة باختلاف^(٦).

فالتى باتفاق :

أحدھا: أن تقع مضافاً إليها أسماء الزمان المهمة غير الشرطية التي لا تجزم^(٧)، نحو: جئتكم يوم زيد أمير، وقال جل وعز: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٨).

(١) يقول ابن هشام في المغني ٤١٨: «.. فَقَبِيل جَلَةُ الْإِسْتِهْمَامِ حَالٌ وَرَدٌ بِأَنَّ الْجَمْلَةَ إِلَيْهَا لَا تَكُونُ حَالًا...».

(٢) أبو علي الفارسي ، وقد سبقت ترجمته.

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جن^ي، وجن^ي هذا أبوه، وهو ملوك لسلیمان بن فهد الأزدي ، أحد العربية عن الفارسي ، ولازمه أربعين سنة ، له تصانيف عجيبة ، منها: الخصائص ، والمحتسب ، وغيرهما . توفي سنة ثتين وتسعين وثلاثمائة ٣٩٢ هـ .

انظر إشارة التعين ٢٠٠ ، بغية الوعاة ١٣٢ / ٢ ، الفهرست ١٢٨ ، النجوم الراحلة ٤ / ٢٠٥ ، نزهة الآباء ٣٣٢-٣٣٤ ، تاريخ العلماء التحويين ٤ / ٢٥-٢٤ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣١١ .

(٤) هو: محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية ، النحوى ، المقرى الإشبيلي ، أبو عبد الله ، الإمام بجامع إشبيلية ، أحد عن أبي الحجاج الأعلم الأدب وغيره ، توفي بغرناطة سنة ثلاث وثمانين وخمسين ٥٨٣ هـ . انظر إنباه الرواة ٣ / ٧٣ . وبغية الوعاة ١ / ١٥٤ .

(٥) يقول أبو حيان في الارتفاع ٣ / ٧٥: «والثالث: أن الجملة في موضع المفعول الثاني على تضمين الفعل ما يتعدى إلى اثنين ، وهو مذهب أبي علي فيما حكاه عنه ابن جن^ي ، وتبعه أبو عبد الله بن أبي العافية .. . وانظر الهمع ١ / ١٥٦ ، والمغني ٤١٨ .

(٦) انظر ارتفاع الضرب ٢ / ٣٧٥-٣٧٦ . والمغني ٤١٩ .

(٧) يقول ابن هشام في المغني ٤١٩: «وَمِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ثَلَاثَةٌ إِضَافَتُهَا إِلَى الْجَمْلَةِ وَاجِبٌ: إِذْ بِأَنْتَفَاقٍ ، وَإِذَا عَنْدَ الْجَمِهُورِ ، وَلَا عَنْدَ مَنْ قَالَ بِاسْمِيهَا .. .».

(٨) سورة المطففين ٦ :

وقال الشاعر:

زَمْنَ الْعَادِي عَلَى الْحُبِّ مُعَذُّولٌ عَصَيْتُ الْهَوَى فَكُنْتُ مُطْبِعًا^(١)

وقال امرؤ القيس^(٢):

كَأَنِي غَدَاءَةَ الْبَيْنِ يَقُومُ تَحْمَلُوا لَدَى سَمُّرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ^(٣)
الثاني: أن تقع في موضع الصفة لجرور، نحو: مررت برجل يكتب
مضحفًا، أي كاتب.. وقال الراجز:
يَارَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِيجِ أَمْ صَبِّيَ قَدْ حَبَا أَوْ دَارَج^(٤)

وقال الآخر:

(١) هذا بيت من بحر الخفيف لم أقف على قائله، وهو مذكور في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/٣ ، والتذليل والتكميل ٨٦/٤ ب.

(٢) هو: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي أشهر شعراء العرب الجاهليين، يهان الأصل، مولده بنجد، ويُعرف بالملك الضليل، وذي القرروج. توفي سنة ثمانين قبل الهجرة ٨٠ ق. هـ. انظر الأغاني ٩/٧٧ ، الموضع ٢٥ ، شرح شواهد المغني ١/١ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل، قائله امرؤ القيس كما في ديوانه ٦١ .
والبيت في الخزانة ٢/٢٣٤ ، والعيني ٤/٢٠١ ، والمعجم ٢/١٢٧ ، والدرر اللوامع ٢/١٦٣ ،
وحاشية الصبان على الأشموني ٣/١٢٦ ، وصدره في ارتشاف الضرب ٢/٦٢٥ .
والسمير: هي شجرة الصمغ العربي، والنافق: المستخرج حب الحنظل وهو الهيد، والحنظل: له
مرارة تدمغ منها العين، فشبه ما جرى من دمعه لفقد أهل الدار بها بيسيل من عين ناقف الحنظل،
وإنها خص ناقف الحنظل؛ لأنها لا يملك سيلان دمعه، كما لا يملكونه من اشتتد شوقة وحزنه..
ديوان امرئ القيس للأعلم الشتمري ٦١-٦٢ .

(٤) لم أقف على قائل هذا الرجز.
وهو في شرح التصريح ٢/١٥٢ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/١٢٠ ، والعيني ٤/١٧٣ ،
واللسان ٣/١٥٦ (عهج).

والعواهيج: جمع عوهيج، وهي الطويلة العنق من الظباء.. وأراد بها هنا المرأة التامة الخلق، وبهبا
الصبي: إذا زحف، ودارج: من درج الصبي يدرج دروجاً إذا قارب بين خطاه؛ لكونه طفلاً لم
يستحكم قوته بعد، فلا يقدر على العذو والمشي.. العيني ٤/١٧٣-١٧٤ .

بَاتَ يُعْشِيهَا بَعْضُ بَاتِرِ يَقْصِدُ فِي أَسْوِقِهَا وَجَائِرٍ^(١)

أي: حاب أو دارج، وقادص في أسوقها وجائز.

الثالث: أن تقع معطوفة على مجرور، أو ما هو في موضع جر، نحو:
مررت برجل كاتب ويجيد الشعر^(٢)، ومررت برجل يكتب ويجيد الشعر^(٣)،
أي برجل كاتب ويجيد.

والتي باختلاف:

أوها: أن تقع بعد «ذي» في قول العرب: «اذهب بِذِي تَسْلَمْ».

اختلف النحويون في تحرير هذا، فذهب بعضهم إلى أن «ذى» بمعنى «الذى»، فهي موصولة، و«تسليم» صلة لها، وأعربت على لغة بعضهم^(٤)، والمعنى: اذهب في الوقت الذى تسلم فيه^(٥)، ثم اتسع فحذف الجار فأوصل الفعل بصلة تسلمه، ثم حذف الضمير، فعل هذا المذهب لا موضع للجملة

(١) لم أقف على قائل هذا الرجز.

وهو في معانى الفراء ١٩٨/٢، وأمثال ابن الشجري ١٦٧/٢، والخزانة ٣٤٥/٢، والعيني ١٧٤/١، وشرح ابن عقيل ١٩٤/٢، وحاشية الصبان على الأشموني ١٢٠/٣، واللسان ١٢٠/١٤ (كهل) ٢٩٢/١٩ (عش).

يعنىها: من العشاء وهو الطعام الذى يؤكل وقت العشاء، والمعنى: هو السيف، وباتير: أي قاطع، يقصد، وهو ضيد الجوز، أسوقها: جمع ساق، وجائز: من الجوز، وهو ضيد العدل.
العيني ١٧٤/٤ - ١٧٥.

(٢) عطف جملة «ويجيد الشعر» على «كاتب» وهو مجرور لكونه صفة لرجل.

(٣) عطف جملة «ويجيد الشعر» على جملة «يكتب» وجملة «يكتب» في محل جر صفة لرجل، فعطف الجملة على ما هو في موضع جر.

(٤) يقول ابن مالك في المساعد ٣٦٠/٢: «... وقيل «ذى» موصولة، وأعربت على لغة بعض طبئ...». وانظر المعني ٤٢١.

(٥) يقول السيرافي في شرح كتاب سيبويه ٩٩/١: «وقال بعض أهل العلم إن «ذى» بمنزلة الذي كأنك قلت: أذهب بالذى تسلم، واهداء ممددة وهو مصدر، تقديره: بالسلامة التي تسلمه، وذكر لأنه أراد السلامة...». وانظر المساعد ٣٦٠/٢، والارتفاع ٣٧٦/٢، والمغني ٤٢١.

من الإعراب^(١)، ولا إضافةً ولا شُذوذَ، وإلى هذا ذهب ابن الطراوة^(٢)، وذهب الجمهور^(٣) إلى أنَّ «ذِي» في قوله: «بِذِي تَسْلَم» هي بمعنى صاحب، كهي في قوله بذِي سَلَامَة، والمعنى: اذهب في وقت ذي سلامَة، فتكون الجملةُ على هذا المذهب في موضع جرٍ بالإضافة.

الثاني: أن تقعَ بعد آية بمعنى عَلَامَة^(٤)، نحو قول الشاعر:

أَكُنْتُ إِلَى سَلَمَى بِآيَةِ أَوْمَاتٍ بَكَفِ خَضِيبٍ تَحْتَ كُفَّةِ مِدْرَعٍ^(٥)
وقال الآخر:

بِآيَةِ قَامَ يَنْطِقُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَانَ أَمَانَةَ الدِّينِكَ الغُرَابُ^(٦)

(١) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٦، والمغني ٤٢١.

(٢) هو: سليمان بن عبد الله السَّبَاتِي النَّحْوِيُّ، من أهل مَالَةَ، يكنى بأبي الحسين، ويعرف بابن الطراوة، طاف بلاد الأندلسيين، وكان أعلم أهل زمانه بالعربية، له مصنفات منها: المقدمات على كتاب سيبويه، والإفصاح على كتاب الإيضاح، وغيرهما. توفي سنة ثمان وعشرين وخمسين وسبعين ٤٥٢٨هـ. انظر إشارة التعين ١٣٥، وبغية الوعاء ١/٦٠٢، والبلفة ١٠٨، الذيل والتكميل ٧٩هـ. وقد عَزَّى أبو حيَّانَ هذا الرأي إلى ابن الطروة. انظر الارتشاف ٢/٥٢٨.

(٣) يقول ابن عقيل في المساعد ٢/٣٦٠: «وقالوا: اذهب بذِي سَلَامَة، أي بذِي سَلَامَتَكَ، فالباء بمعنى في، وذِي بمعنى صَاحِبٍ، وهي صفة وقت محدود، أي: اذهب في وقت ذي سلامَة لك... والأول - يعني هذا الرأي - للجمهور...».

انظر شرح الكافية ٢/١٠٤، والمغني ٤٢١، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/٩٩، وارتشاف الضرب ٢/٣٧٦، ٥٢٨.

(٤) يقول أبو حيَّان: «وقد أضيف إلى الجمل الفاظُ غير أسماءِ الزَّمَانِ منها: «آية» بمعنى عَلَامَة، ومذهب سيبويه أنه يجوز إضافتها إلى الفعل...». الارتشاف ٢/٥٢٥.

(٥) هذا بيت من بحر الطويل، لم أقف على قائله، وهو في المجمع ٢/٥١، والدرر اللوامع ٢/٦٣ وكتفة القميص: ما استدار حول الذيل، أو كُلُّ ما استطال كحاشية الثوب، والمدرع: الثوب.

(٦) هذا بيت من بحر الوافر، قائله: أمية بن أبي الصلت كما في: أمية بن أبي الصلت: حياته وشعره ١٥٨.

وهو مذكور في: تذكرة النحو ٦٨٤، ورواوه: وَخَانَ خِيَانَةً... وَلَخْزانَةً ١/١٢٠، والشعراء ١/٤٦٦، وتأویل مختلف الحديث ٢٨٥.

وهذه المسألة فيها خلافٌ. ذهب سيبويه^(۱) إلى أنَّ «آية» تضافُ إلى الفعل وجعلَ مَا في قوله:

أَلَا مَنْ مُلِئَ غَنَّى نَحْنَا بِآيَةٍ مَا تُحْبُونَ الطَّعَامَ^(۲)

زائدةً^(۳) لا مصدرية، فعلى هذا المذهب تكون الجملة في موضع جرٍ بإضافة «آية» إليها، التقدير: بآية محبتهم، ولم يصرّح الغرب بهذا المصدر^(۴). وزعم ابنُ جنِّي^(۵) أنَّ آية لا تضافُ إلى الفعل، وأنَّ ما وردَ من قوله: بآية أو مات، ومن قول الآخر: بآية قام ينطقُ كُلُّ شيءٍ، ومن قول الآخر:

بِآيَةٍ تُقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْثَا كَانَ عَلَى سَنَابِكُهَا مُذَامًا^(۶)

(۱) سبقت ترجمته. وانظر سيبويه ۱/۴۶۰، يقول: «.. وَمَا يُضَافُ إِلَى الْفَعْلِ أَيْضًا قَوْلُكَ: مَا رَأَيْتَهْ مِنْدَ كَانَ عَنْدِي، وَمِنْذَ جَاءَنِي وَمِنْهُ أَيْضًا (آيَة) ..».

(۲) هذا بيتٌ من بحر الوافر، ينسب ليزيد بن عمرو بن الصقع كما في سيبويه ۱/۴۶۰، وشرح أبياته للسيرافي ۲/۱۸۶.

والبيت في: ارتشاف الضرب ۲/۵۲۶، المغني ۴۲۰، شرح شواهد السيوطي ۸۳۶، الهمع ۲/۵۱، الدرر اللوامع ۲/۶۲، المساعد على تسهيل الفوائد ۲/۳۵۸، شرح الكافية الشافية ۹۴۷، المفصل ۹۸، الخزانة ۳/۱۳۸، ويروى صدره: ألا أبلغ لديك تبني قيم. كما في الكامل ۱/۱۷۱، والاقضاب ۴۸.

(۳) انظر سيبويه ۱/۴۶۱، وشرح الكافية الشافية ۹۴۸.

(۴) يقول أبو حيان في الارتشاف ۲/۵۲۶: «.. وَلَمْ يُصْرِحُوا قَطًّا بِالْمُصْدِرِ، وَلَمْ يَقُولُوا بِآيَةٍ مُحْبَتِكُمْ ..». وانظر الهمع ۲/۵۱.

(۵) سبقت ترجمته.

(۶) هذا بيتٌ من بحر الوافر، ينسب للأعشى، كما في الخزانة ۳/۱۳۵، واللسان ۱۵/۱۸۴ (سلم). ولم أجده في ديوانه.

وهو مذكور في سيبويه ۱/۴۶۰، الكامل ۳/۴۰۸، الهمع ۲/۵۱، الدرر اللوامع ۲/۶۳، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ۱/۹۸، والمفصل ۹۸، ارتشاف الضرب ۲/۵۲۵، المساعد على تسهيل الفوائد ۲/۳۵۷، المغني ۴۲۰، شرح الكافية الشافية ۹۴۷، والمحااجة بالمسائل النحوية ۱۰۱، اللسان ۱۸/۶۷ (آيَا)، ولباب الإعراب ۳۷۵.

شعثَا: متغيرة من السَّفَرِ والجَهَدِ، وشَبَّهَ مَا يَنْصَبُ مِنْ عَرْقَهَا مُتَزَجِّاً بِالدَّمِ عَلَى سَنَابِكَهَا بِالْمَدَامِ، وهي الخمرة، والسائلك: جمع سُبْنكِ، وهو مُقْدَمُ الْخَافِرِ.

هو على إضمار «ما» المصدرية^(١)، كما خَرَجَ عليه «بِأَيْةٍ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَاماً»^(٢). فعل هذا لا موضع للجملة من الإعراب؛ لأنَّها وقعت صلةً لما المصدرية، والذي يُستدلُّ به ليس هو أنَّ «آية» أضيفت إلى الفعل مقوِّنًا بها النافية؛ لأنَّه لا يصح تقدير ما المصدرية قبل ما النافية، قال الشاعر:

الِّكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامِ رِسَالَةٌ بِأَيْةٍ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُزَلًا^(٣)
وَمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ أَيْضًا لِسَيْبوِيهِ^(٤) مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ^(٥):
بِأَيْةٍ الْخَالِ مِنْهَا عِنْدَ بُرْقُهَا وَقَوْلُ رَكْبِتِهَا قَضَ حِينَ تَثْنِيَهَا^(٦)

(١) يقول أبو حيَّان في الارتفاع ٥٢٥ / ٢: «وَذَهَبَ ابْنُ جِنْيٍ إِلَى أَنْ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ مَا المُصْدَرِيَّةِ وَلَيْسَ إِضَافَةً إِلَى الْفَعْلِ . . .». وانظر شرح الكافية الشافية ٩٤٨، والممعن ٥١ / ٢.

(٢) يقول ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٩٤٨: «وَزَعَمَ ابْنُ جِنْيٍ أَنَّ «مَا» فِي «بِأَيْةٍ مَا تُحِبُّونَ الطَّعَاماً» مُصْدَرِيَّةً . . . وانظر/ المغني ٤٢٠.

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قائله: عمرو بن شايس الأَسْدِيُّ، كما في شعره ٧٢ . . .
والبيت في سيبويه ١ / ١٠١ ، وشرح أبياته للسيرافي ١ / ٧٩ ، المصنفات ٣ / ٢٧٤ ، المتصف ٢ / ١٠٣ ، المغني ٤٢٠ ، شرح شواهد للسيوطى ٨٣٥ ، العيني ٣ / ٥٩٦ ، الممعن ٥١ / ٢ ، الدرر اللوامع ٢ / ٦٤ ، ارتفاع الضرب ٢ / ٥٢٦ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٣٥٨ ، اللسان ١٢ / ٢٧٣ (آلـ).

الِّكْنِي : بِمَعْنَى تَحْمِلُ رسَالَتِي ، وَالْأَلْوَكُ : الرِّسَالَةُ ، وَلَا عُزَلًا: جَمْعُ أَعْزَلٍ وَهُوَ مِنْ لَا سَلَاحٍ مَعَهُ . وَقَدْ أُضِيفَتْ «آيَةً» هُنَّا إِلَى الجَمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ مَقْرُونَةً بِهَا النَّافِيَّةُ ، وَلَا يَصْحُ كُونُ «مَا» فِي الْبَيْتِ مُصْدَرِيَّةً ، وَقَبْلَهُ : إِنْ لَا النَّافِيَّةُ مَحْذُوفَةُ قَبْلِ «ضِعَافَةً» لِدَلَالَةِ مَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا ، وَالْمَعْنَى : بِأَيْةٍ كُوْنُهُمْ لَا ضِعَافًا وَلَا عُزَلًا . انظر الدرر اللوامع ٢ / ٦٤ . . .

(٤) سبقت ترجمته . . . والبيت يُستدلُّ به عَلَى جُوازِ إِضَافَةِ «آيَةً» إِلَى الجَمْلَةِ الاسميَّةِ .

(٥) سبقت ترجمته . . . وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى الْبَيْتِ فِيهَا اطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِيِّهِ .

(٦) هذا بيت من بحر البسيط قائله: مَزَاحِمُ بْنُ عُمَرُ السَّلْوَلِيِّ . . .
والبيت في ارتفاع الضرب ٢ / ٥٢٦ ، الممعن ٢ / ٥١ ، الدرر اللوامع ٢ / ٦٤ ، اللسان ٩ / ٩٠ (قضضن) . . .

فأضافها إلى الجملة الاسمية^(١)، فكذلك تضاف إلى الفعلية، ويُدلى على ذلك
أنهم ما صرّحوا قطّ بال المصدر، لم يقولوا: بآية محبتكم^(٢).

الثالث: أن تقع بعد حتى الابتدائية^(٣)، نحو قول امرئ القيس^(٤):

سَرِيتُ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيمِهِمْ وَحَتَّى الْجِيادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ^(٥)
وقول جرير^(٦):

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُوجُ دِمَاءَهَا بِدِجلَةِ حَتَّى مَاءُ دِجلَةِ أَشْكَلُ^(٧)

(١) انظر ارتشاف الضرب ٥٢٦/٢، والدرر اللوامع ٦٤/٢.

(٢) يقول أبو حيّان في الارتشاف ٥٢٦/٢: «.. ولم يصرّحوا قطّ بال مصدر، ولم يقولوا بآية محبتكم ..».

(٣) تلي حتى الجملة الاسمية والفعلية. انظر رصف المباني ٢٥٧، الجنى الداني ٥٠٤، أسرار العربية ٢٦٦، ٢٦٧، وألمجم ٢٤/٢.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هذا بيت من بحر الطويل قوله: امرئ القيس كما في ديوانه ٢١٦. ورواية الديوان: مطوط بهم، بدل سريرتهم بهم.

والبيت في سيبويه ٤١٧/١، ٤١٧، ٢٠٣/٢، والمسائل البصريات ٦٨٦، والمفصل ٢٨٤، وحاشية الصبان على الأشموني ٩٨/٣، وألمجم ١٣٦/٢، والدرر اللوامع ١٨٨/٢، المقتصب ٣٩/٢، معاني القراء ١١٣٣/١، وأسرار العربية ٢٦٧، الإيضاح العضدي ٢٥٧، الجمل للزجاجي ١٨٣، التخمير ٤/١٤، المحاجة بالمسائل التحوية ١٣٩، ولباب الإعراب ٤٣٢.

(٦) هو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلامة، الشاعر المشهور، إليه وإلي الفرزدق المتهي في حُسن النّظم. توفي سنة عشر ومائة ١١٠ هـ. انظر الموضع ١٠٧، المؤتلف والمختلف ٧١، شرح شواهد المغني لسيوطى ٤٥.

(٧) هذا بيت من بحر الطويل، قوله: جرير، كما في شرح ديوانه ٤٥٧. وفيه: فما زالت . . . تمور دماءها . . .

والبيت في الأزهية ٢١٦، والخزانة ٤/١٤٢، المخصص ١/١٠٠، أسرار العربية ٢٦٧، شرح المفصل ٨/١٨، الهمج ١/٢٤٨، المغني ٢٤/٢، ٢٤٨، شرح شواهد المغني لسيوطى ٣٧٧، الجنى الداني ٥٠٤، التخمير ٤/١٤، المحاجة بالمسائل التحوية ١٣٤٩، حاشية الصبان على الأشموني ٣٠٠/٣، اللسان ١٣/٣٨٠ (شكل).

فهذه المسألة فيها خلاف، ذهب الجمهوّر إلى أن هذه الجملة من قوله: «الجِيادُ مَا يُقَدِّن بِأَرْسَانٍ»، ومن قول جرير: «مَاء دِجلَة أَشْكَلُ» لا موضع لها من الإعراب، وذهب الزجاج^(١)، وابن درستويه^(٢) إلى أنها في موضع جر حتى^(٣).

ومنها ما هو في موضع جزم، وذلك ثلاثة أقسام: أحدها: أن تقع بعد أداة شرط عامله، ولم يظهر لها عَمَلٌ^(٤)، نحو إن قام زيد يُقْمِنْ عَمْرَةً.

الثاني: أن تقع جواباً لأداة الشرط العاملة، نحو قول الشاعر:

إِنْ تَرَكُبُوا فَرْكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتْنَا أَوْ تُنْزَلُونَ فِيَنَا مَعْشِرُ نُزُلٍ^(٥)

(١) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن سهل النحوي، أخذ النحو عن ثعلب والمبرد، وكان إماماً في العربية، من أهل الدين، له مصنفات كثيرة منها: معاني القرآن، وفعلت وأ فعلت، وغيرهما. توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هـ.

انظر إشارة التعين ١٢، إنماء الرواية ١٥٩، بغية الوعاة ٤١١/١، طبقات النحوين ١١١، تاريخ العلماء النحوين ٤٠-٣٨.

(٢) هو: عبد الله بن جعفر بن ذرستويه بن المربّان الفارسي القسوي النحوي، أخذ عن المبرد، له مصنفات كثيرة، منها: الإرشاد، والمداية، وأسرار النحو، وغيرها. توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة هـ.

انظر إشارة التعين ١٦٢، وبغية الوعاة ٣٦/٢، طبقات النحوين ١٢٧، إنماء الرواية ١١٢/٢، تاريخ بغداد ٤٢٨/٩.

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦: «فَقَالَ الْجُمَهُورُ: مُسْتَافَةٌ، وَعَنِ الرِّجَاجِ، وَابْنِ دَرْسَوِيْهِ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَرِ بِحَتْنِي».

وانظر المجمع ٢٤٨/١، وارتشاف الضرب ٣٧٦/٢.

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٦/٢. والمغني ٤٢٢.

(٥) هذا بيت من بحر البسيط، قائله الأعشى ميمون بن قيس، كما في ديوانه ٦٣ ورواية الديوان للبيت مختلفة عما هنا، فقد أورده هكذا:

قَالُوا الرُّكُوبَ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتْنَا

والبيت في سيبويه ٤٢٩/١، وابن الشجري ٣٠/٢، والمحتب ١٩٥/١، المجمع ٦٠/٢، المغني ٦٩٣، شرح شواهد السيوطي ٩٦٥، الخزانة ٦١٢/٣، ٦١٣.

وقول الآخر:

أَبَالِي كَسْبُ الْحَمْدِ رَأَى مُقَصِّرٌ
وَنَفْسُ أَصَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا^(١)
إِذَا هِيَ حَتَّىٰهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةٌ
عَصَاهَا وَإِنْ تَأْمُرْ بِسُوءٍ أَطَاعَهَا

فقوله : فـ «ركوبُ الخيلِ عادُتُنا» ، «وقول الآخر: أطاعَهَا، كُلُّ منها في موضع جزم ، ولذلك يجوزُ العطفُ عليها بالجزم ، قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَيُعَلَّمَ هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتَؤْتُوهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفَّرُ .﴾^(٢) ، قرأا بالنون والجزم^(٣) حمزه^(٤) والكسائي^(٥) ونافع^(٦) ، وقال جلَّ وعزَ: ﴿مَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ وَيَذْرُفُهُمْ .﴾^(٧) قرأه حمزه^(٨) والكسائي^(٩) بالياء وجزم الراء^(١٠).

(١) هذان البيان لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري، كما في الحماسة البصرية ٢/٢٦٦ ، وأمالي القالي ٢/٢٢٥ ، والرواية فيها: وإن همث بسوء بدل «وإن تأمر بسوء»، وهو في عيون الأخبار ٣/١٧٢ . ونسبهما الجاحظ في البيان والتبيين ٣/١٨٧ لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان.

(٢) سورة البقرة ٢٧١ .

(٣) «اخْتَلَفُوا فِي الْيَاءِ وَالنُّونِ، وَالرَّفْعِ وَالْجَزْمِ» ، من قوله: «وَيُكَفَّرُ» فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر «ونكفر» بالنون والرفع ، وقرأ نافع «وزمزه» والكسائي «ونكفر» بالنون والجزم .. وقرأ ابن عامر وعاصم في رواية حفص «ويكفر» بالياء والرفع .. .

انظر السبعية ١٩١ ، المبسوط في القراءات العشر ١٥٤ ، الغاية في القراءات العشر ١٢٠ ، التبصرة في القراءات السبع ٤٥٠ ، العنوان في القراءات السبع ٧٦ ، النشر في القراءات العشر ٢٣٦ ، حجة القراءات ١٤٧ ، الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ١٠٢ ، اتحاف فضلاء البشر ١٦٥ ، التيسير في القراءات السبع ٨٤ .

(٤) هو حمزه بن حبيب بن عمارة الشامي الزيارات ، أحد القراء السبع . توفي سنة ست وخمسين ومائة ١٥٦ هـ . انظر النشر ١/١٦٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١/٩٣ .

(٥) هو علي بن حمزه بن عبد الله ... الكوفي المعروف بالكسائي ، الإمام المشهور ، أحد القراء السبع ، أخذ القراءة عن حمزه الزيارات ، سمي بالكسائي لأنه أحرم في كتساء ، وقيل: لأنه كان يبيع الأكسسories . . توفي سنة تسع وثمانين ومائة ١٨٩ هـ .

انظر إشارة التعين ٢١٧ ، إنباه الرواة ٢/٢٥٦ ، بغية الوعاة ٢/١٦٢ ، معرفة القراء ١/١٠٠ ، نزهة الألباء ٦٧ ، مراتب النحوين ١٢٠ .

(٦) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم ، المقرئ المدائني ، أحد الأعلام ، قرأ على طائفه من تابعي أهل المدينة ، وكان أسود اللون حالكاً . توفي سنة تسع وستين ومائة ١٦٩ هـ .

انظر معرفة القراء الكبار ١/٨٩ ، وغاية النهاية ٢/٣٣ .

ومثالُ الجوابِ بالفعل الماضي المعطوف عليه بالجزم قوله تعالى: «تَبَارَكَ
الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ
قُصُورًا»^(١).

قرأ بجزم اللام^(٢) حمزه^(٣) والكسائي^(٤) وعاصم^(٥) وأبو عمرو^(٦)
ونافع^(٧).

(٧) سورة الأعراف ١٨٦ .

(٨) اختلفوا في الياء والنون، والرفع والجزم من قوله: «وَيَدْرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ فَقَرَا أَبْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَابْنُ
عَامِرٍ «وَنَذَرُهُمْ» بِالنُّونِ وَالرَّفْعِ، وَقَرَا أَبْنُ عُمَرٍ «وَيَذَرُهُمْ» بِالْيَاءِ وَالرَّفْعِ .. وَقَرَا حَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ
«وَيَذَرُهُمْ» بِالْيَاءِ مَعَ الْجَزْمِ، وَتَرَوْيَ أَيْضًا عَنْ عَاصِمٍ .
انظر السبعة ٢٩٩-٢٩٨ ، المبسوط في القراءات العشر ٢١٧ ، العنوان في القراءات السبع ٩٨ ،
الحجۃ في القراءات السبع ١٦٧ ، حجة القراءات ٣٠٣ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع
٤٨٥ / ١ .

(١) سورة الفرقان ١٠ .

(٢) اختلفوا في رفع اللام وجزمها من قوله تعالى: «وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا» فَقَرَا أَبْنُ كَثِيرٍ وَعَاصِمٍ فِي رِوَايَةِ
أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَامِرٍ «وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا» بِالرَّفْعِ ، وَقَرَا نَافِعًا وَأَبْنُ عُمَرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ ، وَحَفِظَ عَنْ
عَاصِمٍ ، وَالْكَسَائِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ، «وَيَجْعَلُ» بِجزم اللام .
انظر السبعة ٤٦٢ ، المبسوط في القراءات العشر ٣٢٢ ، العنوان في القراءات السبع ١٤٠ ، الحجۃ في
القراءات السبع ٢٦٤ ، حجة القراءات ٥٠٨ ، تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ١٤٩ ،
الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٤٤ / ٢ .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) هو: عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ بْنُ أَبِي النُّجُودِ، أَبْو بَكْرِ الْأَسْتَدِيِّ، شِيْخُ الْإِقْرَاءِ بِالْكُوفَةِ، وَاحْدُ الْقِرَاءَ
السَّبْعَةِ، كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، تَوَفَّى سَنَةُ سِبْعَةِ وَعِشْرِينِ وَمَائَةِ ١٢٧ هـ بِالْكُوفَةِ. انظر
غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٤٦ ، النشر ١/١٥٥ ، معرفة القراء الكبار ١/٧٣ .

(٦) هو: زَبَانُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَيَّارٍ، أَحَدُ الْقِرَاءَ السَّبْعَةِ، خُزَاعِيٌّ مِنْ مَازِنٍ، وُلِيدٌ بِالْمَحْجَازِ، وَسَكَنَ
الْبَصَرَةَ، تَوَفَّى بِالْكُوفَةِ سَنَةً أَرْبَعٍ وَخُسْنَينِ وَمَائَةِ ١٥٤ هـ. انظر إشارة التعيين ١٢١ ، طبقات
النحوين ٣٥ ، البلغة ١٠١ ، بغية الوعاة ٢/٢٣١ ، معرفة القراء ١/٨٣ ، فوات الوفيات ٢/٢٨ .

(٧) سبقت ترجمته .

الثالث : أن تكون معطوفة على مجزوم أو على ما هو في موضع جزم ، نحو إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَخَرَجَ عَمْرُو أَخْسِنٌ إِلَيْهِمَا «فَخَرَجَ عَمْرُو» في موضع جزم لعطفه على المجزوم ، والتقدير : إنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَيَخْرُجَ عَمْرُو . وأما العطف بالجزم على ما هو في موضع جزم فقد مضى تبليغه في الآيات المتقدمة ، فمنها : ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ ، ومنها : ﴿جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا . . .﴾ .

وقد انتهى الكلام في الجمل التي لا موضع لها من الإعراب محصورة في أربعة عشر قسماً ، والتي لها موضع منه باتفاق واختلاف على التفصيل المذكور محصورة في واحد وثلاثين قسماً ، في موضع رفع ثمانية ، وفي موضع نصب أربعة عشر ، وفي موضع جر ستة ، وفي موضع جزم ثلاثة ، فالمجموع بالاتفاق عليه ، والمختلف فيه خمسة وأربعون قسماً .

فهذا المتيسر لي من حضرها ، والحمد لله وحده



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

الرسالة الثانية

«التّبیان فی تعیین عطاف البیان»

- نسبة الكتاب.
- منهج العُنَابَيِّ فیه.
- مصادره.
- نسخة الكتاب الخطية.
- نماذج من النسخة الخطية.

«التبیان فی تعیین عطف البیان»

نسبة الكتاب:

لم تُشرِّف المصادرُ إلى هذه الرسالة، ولم تذكُرها في مصنفات العُنَابي وهذا لا ينفي كونها له؛ لأنَّ المُترجِّحين للأعلام لا يأتون عادةً على كلِّ مؤلَّفات المُترجم له، وأثاره العلمية ، إمَّا اكتفاء بالأهم من كتبه، أو بما يعرفونه منها.

والرسالة ثابتة النسبة للعنابي ، فقد ورد اسمُه في مقدِّمتها واضحًا وصريحًا. يقول : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَلَّهِ، وَصَحِّبِهِ وَسَلَّمَ». «التبیان فی تعیین عطف البیان» .

للشيخ العالم العَلَم النَّحوي أبي العباس العُنَابي رَحْمَهُ اللَّهُ .

وهذا الدليلُ وحده كافٍ لنسبة النسخة إلى العنابي .

كما أنَّ هناك دليلاً آخر، وهو أنَّ أثرَ شيخِه أبي حيان الذي لقيه في مصر ولازمه كثيراً وأوضحَ كُلَّ الوضوح ، فقد تحدَّث أبو حيَّان في الارتفاعِ ٦٠٥ / ٢ عن الموضعِ التي يتعمَّنُ فيها عطفُ البیان وذكرها مختصرةً فجاء صاحبنا وأوردَها مع شرحٍ وإيضاحٍ لبعضها ، ووجهُ التشابه بين عبارَة صاحبنا وأسلوبِه وبين أسلوبِ شيخِه ظاهراً. وقد أشرتُ إلى هذا في هوامشِ النصِّ المحققِ عند كلِّ مسألة . وهذا أيضاً دليلاً قوياً على نسبة الرسالة للعنابي . والله أعلم .

منهجه العُنَابي في كتابه:

قام المؤلفُ بسردِ الموضعِ التي يتعمَّنُ فيها عطفُ البیان ، ولا يجوزُ فيها البَدْلية . يقول : «ما حُكِمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ عطفٌ بَیَانٌ يُجَازِ بِأَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ بَدْلٌ ، لَا ينْعَكِسُ؛ لِأَنَّ الْبَدْلَ لَيْسَ مُشْرُوطًا فِيهِ التَّعْرِيفُ ، وَلَا التَّنْكِيرُ ، وَلَا الْمَطَابِقَةُ فِي إِفْرَادٍ وَتَشْتِينَةٍ وَجَمْعٍ ، وَيَتَعْنَى عطفُ البیان في موضعٍ . . .». وَعَدَّ تَلْكَ المَوْضِعَ ، وَعَدَّهَا اثْنَا عَشْرَ مَوْضِعًا .

وكان يذكر الموضع ثم يقوم بشرحه وبيانه وإيراد ما فيه من الشواهد إن
وُجِدت، وخلاف العلماء فيه، كل ذلك باختصار شديد.

مصادره:

لم يشر العنّابي إلى كتابٍ بعينه، ولكن تأثره بشيخه أبي حيأن وأصبح كلَّ
الوضوح، وبخاصة من كتابه «ارتشاف الضرب» فمنه استقى أصل مادته ثم
قام بالإضافة والشرح والتَّعليل والبيان بها تحتاجه كلُّ مسألة.
ولم يُغفل العنّابي ذكر بعض النُّحاة الكبار في رسالته، فقد ذَكَر الأسماء

التالية:

- السيرافي.
- الرثماني.
- الفارسي.
- الفراء.
- البرد.

وهذا يعني أنه قد اطَّلَع عن بعض آثار هؤلاء العلماء وأفاد منها.

نسخة الكتاب الغطية:

النسخة التي قمت بتحقيقها حصلت عليها من المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورقمها ٩٧١٢، وهي مصورة من مكتبة الأسكندرية ورقمها ١٨٦٧، وتقع المخطوطة في ورقٍة ونصف فقط، عدد أسطر كلَّ صفحٍة واحدٌ وعشرون سطراً (٢١)، كُتِبَت بخطٍّ مغربيٍّ رديءٍ، ولم يُذَكَّر على النسخة اسم نَاسِخِها، ولا تاريخ النَّسخ، والذِّي نَسَخَها هو الذي قام بنسخ رسالة المؤلف «الحلل في الكلام على الجمل»، فالرسالتان في مجموع واحدٍ، وقد بدأ تسلسل «التبيان» في المجموع من الورقة ٣٦-٣٧.

نموذج من النسخة الخطية

(التبیان فی تعیین عطاف البیان)

لهم انت يا رب العالمين انت يا رب العالمين
انت يا رب العالمين انت يا رب العالمين
انت يا رب العالمين انت يا رب العالمين
انت يا رب العالمين انت يا رب العالمين

وَسِرْكَوْنَى الْمَدِينَةِ مُوَاصِحًا لِلْمُؤْمِنِينَ
(أَنْ يَكُونُ الْمَدِينَةُ عِبْرَةً / عِرْجَةً حِلَّةً وَالْمُتَبَعُونَ نَذَارَةً حِلَّةً وَلَكَ
يَمْ أَنْتَ بِنَارٍ وَلَكَ مَحْمَلٌ بِنَارٍ سَمَاءُ زَرْقَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ
لَوْلَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ
سَمَاءُ زَرْقَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً
لَوْلَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً
خَرْبَةَ عَلَيْكَ رَوْحَةَ دُرْدَشَةَ بَلْوَاجَلَةَ تَفَعِيلَةَ دُرْدَشَةَ بَلْوَاجَلَةَ
يَا مَالِكَ الْمَدِينَةِ مُوَاصِحًا لِلْمُؤْمِنِينَ

أَنْ يَكُونُ الْمَدِينَةُ عِبْرَةً / عِرْجَةً حِلَّةً وَالْمُتَبَعُونَ نَذَارَةً حِلَّةً وَلَكَ
يَمْ أَنْتَ بِنَارٍ وَلَكَ مَحْمَلٌ بِنَارٍ سَمَاءُ زَرْقَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ
لَوْلَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ
سَمَاءُ زَرْقَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً
لَوْلَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً

أَنْ يَكُونُ الْمَدِينَةُ عِبْرَةً / عِرْجَةً حِلَّةً وَالْمُتَبَعُونَ نَذَارَةً حِلَّةً وَلَكَ
يَمْ أَنْتَ بِنَارٍ وَلَكَ مَحْمَلٌ بِنَارٍ سَمَاءُ زَرْقَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ
لَوْلَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ
سَمَاءُ زَرْقَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً
لَوْلَانِيَّةً حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً وَلَكَ مَهْمَلٌ بِنَارٍ حِلَّةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .
الْتَّبَيَانُ فِي تَعْيِينِ عَطْفِ الْبَيَانِ

لِلشَّيْخِ الْعَالَمِ الْعَلَمِ النَّحْوِيِّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُنَابِيِّ^(۱) ، رَحْمَةُ اللَّهِ .
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ .

مَا حُكِمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٌ^(۲) يُجَازِي بِأَنْ يُحَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ بَدْلٌ ، وَلَا
يَنْعَكِسُ ؛ لَأَنَّ الْبَدْلَ لَيْسَ مُشْرُوطًا فِيهِ التَّعْرِيفُ ، وَلَا التَّنْكِيرُ ، وَلَا الْمَطَابِقَةُ فِي
إِفْرَادٍ وَتَشْنِيَّةٍ وَجَمْعٍ^(۳) .
وَيَتَعَيَّنُ عَطْفُ الْبَيَانِ فِي مَوَاضِعِ^(۴) :

(۱) تَحَدَّثَ بِالتَّفَصِيلِ عَنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِي مُقْدِمَةِ الدِّرَسَةِ عِنْدَ حَدِيثِي عَنْ نَسَبِهِ .

(۲) عَطْفُ الْبَيَانِ «هُوَ تَابِعٌ جَارٌ مُجْرِي النَّعْتِ فِي ظَهُورِ الْمُتَبَعِ ، وَفِي التَّوْضِيْحِ وَالتَّخْصِيْصِ ، جَامِدٌ أَوْ
بِمَنْزِلَةِ الْجَاهِيدِ» .

فَالْتَّابِعُ : جَنْسٌ ، وَجَارٌ مُجْرِي النَّعْتِ : فَصْلٌ يَخْرُجُ بِهِ عَطْفُ النَّسْقِ وَالْبَدْلِ ، وَفِي التَّوْضِيْحِ : خَرَجَ بِهِ
الْتَّوْكِيدُ ، وَبِالتَّخْصِيْصِ : خَرَجَ بِهِ مَا جَئَ بِهِ مِنَ النُّعْوَتِ لِلتَّوْكِيدِ ، وَجَامِدٌ : خَرَجَ بِهِ النَّعْتُ ، أَوْ
بِمَنْزِلَةِ الْجَاهِيدِ : خَرَجَ بِهِ مَا أَصْلَهُ صَفَةً ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهَا فَصَارَ عَلَيْهَا بِالْغَلْبَةِ كَالصُّعْقَ . وَمَذَهَبُ
الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةٌ تَابِعًا لِلْمَعْرِفَةِ ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُمْ بِالْعِلْمِ اسْمًا أَوْ كَنْيَةً أَوْ لَقْبًا ، وَيَذَهَبُ
الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبَعَهُمُ الْفَارَسِيُّ ، وَابْنُ جِنْيٍ ، وَالْزَّخْشَرِيُّ ، إِلَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي النَّكْرَةِ تَابِعًا لِلنَّكْرَةِ . . . » .

انظُرْ ارْتِشَافَ الضَّرِبِ ۲/۶۰۵ ، شَرْحَ التَّصْرِيفِ ۲/۱۳۰ ، شَرْحَ ابْنِ عَقِيلِ ۴۸۷ ، شَرْحَ الْكَافِيَّةِ
۱/۳۴۳ ، الْمُمَعَ ۲/۱۲۱ ، حَاشِيَةَ الصِّبَانِ ۳/۸۵-۸۶ ، وَالْمَسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ۲/۴۲۳ .

(۳) يَقُولُ أَبُو حَيَّانُ فِي الْأَرْتِشَافِ ۲/۶۰۶ : «وَمَا جَازَ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ جَازَ أَنْ يَكُونَ بَدْلًا ، وَلَا
يَنْعَكِسُ ، إِذَا الْبَدْلُ لَيْسَ مُشْرُوطًا فِيهِ التَّعْرِيفُ وَلَا التَّنْكِيرُ وَلَا الْمَطَابِقَةُ فِي إِفْرَادٍ وَتَشْنِيَّةٍ وَجَمْعٍ» .

وَيَلَاحِظُ هُنَا التَّشَابِهُ الْقَوِيُّ فِي الْعِبَارَةِ ، مَا يَدْلِلُ عَلَى أَنَّ صَاحِبَنَا قَدْ اسْتَفَادَ مِنْ شَيْخِهِ أَبِي حَيَّانَ فَائِدَة
كَبِيرَةً ، وَكَنْتُ أَتَمَنِي لَوْ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى أَبِي حَيَّانَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ أَفَادَ مِنْهُ .

(۴) ذَكَرَ أَبُو حَيَّانُ فِي الْأَرْتِشَافِ ۲/۶۰۶ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا ، يَقُولُ : «وَيَتَعَيَّنُ عَطْفُ الْبَيَانِ فِي صُورٍ «ثُمَّ
ذَكَرَهَا وَلَكِنْ بِالْخَتْمِ مَارَ شَدِيدٌ» .

أوها: أن يكون التّابع مفردًا معرفةً معيّناً، والمتبوع منادي، نحو قوله: يا أخانا زيداً فتجعل «زيداً» عطفَ بيان، ولا يجوزُ جعله بدلاً؛ لأنَّه لو كان بدلاً لكان في تقدير إعادةِ حرفِ النداءِ. فكان يلزم أن يكون مبنياً على الضمّ^(١)، كما يلزمُ في أمثالِه من المناديات، وكذلك الحكمُ لو كان المنادي مضموماً والتّابعُ مرفوعٌ أو منصوبٌ، نحو: يا غلامُ بشرٌ ويشراً، فلو أبدلت تَعْيِنَ الضمّ، فكنت تقول: يا غلامُ بشرٌ^(٢).

ومثل يا أخانا زيداً قول الشاعر:

أَيَا أَخْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا أَعِيدُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا^(٣)

في رواية من نصب «عبد شمس ونوفلا»، فلا تجوز هنا البدليّة؛ لأنَّ أحدَ المتعاطفين مفردٌ، وهو منصوبان، والبدلُ المجموع لا أحدهما، فلا يصح تقدير حرف النداءِ، وكلاهما تابع للمنصوب، لما يلزمُ من نصب أحدِهما وهو المضافُ، وبناء المفرد على الضمّ، والرواية بنصبيها^(٤).

(١) يقول ابن عصيفور في شرح الجمل ٢٩٦/١: «إن جعلت «زيداً» من قولنا: «يا زيداً زيداً»، بدلاً لم ينون؛ لأنَّه في نية تكرار حرف النداءِ، وأنت لو أوليته حرف النداءِ لم يكن إلا غير منون، وإن جعلته عطفَ بيان كأن منوناً؛ لأنَّه ليس في نية تكرار الحرف معه، فيلزم منه حذف التنوين . . .». ويقول ابن السراج في الأصول ٤٦/٢: «وتقول في النداء إذا أردتَ عطفَ البيان: يا أخانا زيداً، فتنصب وثنوْنَ؛ لأنَّه غير منادي، فإنْ أردتَ البدل قلت: يا أخانا زيداً . . .». وانظر شرح الكافية ٣٣٨/١، ٣٣٨/٢، والمجمع ١٢١/٢.

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٧/٢، وشرح الكافية ٣٣٩/١.

(٣) هذا بيتٌ من بحر الطويل، ينسب لطالب بن أبي طالب القرشي الماشمي أخي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كما في الدرر ١٥٣/٢ . والبيت مذكور في: ارتشاف الضرب ٦٠٧/٢، والمجمع ١٢١/٢، شرح التصريح ١٣٢/٢، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/٨٧، شرح ابن عقيل ٤٨٩، والعيني ٤/١١٩ . وروى ابن هشام في السيرة ٣٩٦/٢ عجزه هكذا:

فدي لكما لا تبعثوا بيننا حريرا

(٤) الشَّاهدُ في «عبد شمس ونوفلا»، فإنَّها عطفَ بيان من «أخواننا» وليس ببدل ، لأنَّ أحدَ المتعاطفين مفردٌ، وهو منصوبان، والبدلُ المجموع لا أحدهما، فلا يمكن تقدير حرف النداءِ، وكلاهما تابع للمنصوب ، لما يلزم من نصب أحدِهما وهو المضافُ، وبناء المفرد على الضمّ، والرواية بنصبيها . . .

الثاني: أن يكون المعطوف خالياً من الألف واللام، والمعطوف عليه مقروناً بها، ومحروم بإضافة صفة مقتنة بها. كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقِبُهُ وَقُوَّعَا^(١)

فـ «بشر» عطف على البكري، ولا يجوز جعله بدلاً؛ لأنَّ البدل على نية تكرار العامل، والتارك لا يصح أن يضاف إليه، فلا يجوز أنَّا ابن التارك بشر^(٢)، لما تقرر أنَّ الصفة المقونة بالألف واللام لا تضاف إلى عاري منها، ومن إضافة إلى مقرون بها، وهذا هو الصحيح، وهو قول^(٣) السيرافي، والرماني^(٤)، وأجاز

انظر حاشية الصبان ٨٧/٣ .

والذى يلفت النظر هو تشابه النصين، ومعلوم أن صاحبنا متقدم على العيني، فقد توفي العنائى سنة ٧٧٦ هـ ، على حين كانت وفاة العيني سنة ٨٥٥ هـ ، فهل أخذ العيني من صاحبنا، أو أنها أخذنا من مصدر واحد؟ الله أعلم.

(١) هذا بيت من بحر الوافر، قائله المرار بن سعيد الفقعي، كما في ديوانه ١٦٩ ، والبيت مذكور في: سيبويه ٩٣/١ ، وشرح أبياته للسيرافي ١٠٦/١ ، وفرحة الأديب ٣٧ ، الأصول ١٣٥ ، ارتشاف الضرب ٦٠٦ ، ولباب الإعراب ٣٩٦ ، وشرح الكافية ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، والمقرب ٢٤٨/١ ، وشرح المفصل ٧٢/٣ ، وأوضح المسالك ٤٩٠ والمفصل ١٢٣ ، وشرح التصریح ١٣٣/٢ المساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٥ ، شرح جل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٦ ، الخزانة ١٩٣/٢ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، المجمع ١٢٢/٢ ، الدرر ١٥٣/٢ ، العيني ٤/١٢١ ، وحاشية الخضرى ٢/٦٠ .
« بشر» هو بشر بن عمرو، وكان قد جُرح ولم يعلم جارحه. يقول: أنا ابن التارك ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات، وذلك لأنها لا تتناول منه ما دام به رمق . حاشية الصبان ٨٧/٣ .

(٢) فـ «بشر» هنا يتعين كونه عطف بيان على البكري، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه؛ لأنَّ البدل في نية إحلاله محل الأولى، ولا يجوز أن يقال: أنا ابن التارك بشر؛ لأنَّ الصفة المقونة بأل كالتارك لا تضاف إلا لما فيه ألل البكري . انظر شرح التصریح ١٣٣/٢ .

(٣) يقول أبو حيَّان في الارتشاف ٦٠٦ : « . . . وهو قول السيرافي والرماني . . . » .

(٤) هو: أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله النحوى، المعروف بالرماني، إمام في اللغة والنحو، أخذ النحو عن ابن السراج، وابن دريد، وصنف في النحو كتاباً كثيرة منها: شرح سيبويه، ومعانى الحروف، وشرح أصول ابن السراج، وغيرها. توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ٣٨٤ هـ . انظر إشارة التعين ٢٢١ ، إنباه الرواة ٢٩٤/٢ ، شذرات الذهب ١٠٩/٣ ، الفهرست ، ٦٩ ، ومعجم الأدباء ٧٣/١٤ .

الفارسي فيه البَدْل^(١)، وقد تَبَعَ في^(٢) هذا الفَرَاءَ . والمُبَرُّدُ لا يَحِيزُ إِلَّا نَصْبُ «بَشَر»^(٣) .

الثالث: أن يكون الكلام يفتقر إلى رابط^(٤)، ولا رَابِطٌ إِلَّا التَّابُعُ عَلَى عَاطِفِيَّةِ البيان، نحو: هنْدٌ ضَرَبَتِ الرِّجَلَ أَخَاهَا، لا جائزٌ أن يكون نعتاً؛ لأنَّه أعرَفَ ممَّا جَرَى عَلَيْهِ، ولا جائزٌ أن يكون بَدْلًا لِثَلَاثَةِ تَعْرُو الجَمْلَةِ الْأُولَى مِنْ رَابِطٍ^(٥)، فتعينَ عَطْفَ الْبَيَانِ .

الرابع: أن يضاف أَفْعُلُ التَّفْضِيلِ إِلَى عَامٍ، وَيُتَبَعُ بِقُسْمِيِّ ذَلِكَ الْعَامِ، ويكون المفضَّلُ أَحَدُ قُسْمَيِّ ذَلِكَ الْعَامِ، نحو: زَيْدٌ أَفْضُلُ النَّاسِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، أَوِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ^(٦)، فالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ عَطْفٌ بَيَانٌ، ولا يجوزُ أَنْ

(١) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٥ / ٢ : «فَ«بَشَر» عَطْفٌ بَيَانٌ، وَلَيْسَ بَدْلًا، لِأَمْتَنَاعِ التَّارِكِ بَشَرٌ «وَعَنِ الْفَارِسِيِّ جَوَازُ كُونِهِ بَدْلًا . . .». وانظر حاشية الحضري ٦٠٦ / ٢ وارتشاف الضرب ٦٠٦ / ٢، ولم أقف على هذا الرأي فيها اطلاعْتُ عليه من كتب أبي علي.

(٢) جاء في أوضح المسالك ٤٩٠ : «وَتَجَوَّزُ الْبَدْلِيَّةُ عَنْ الدَّفَرَاءِ لِإِجَازَتِهِ» الصَّارِبُ زَيْدٌ وليس بمَرْضِي وانظر / شرح الكافية ٣٤٣ / ١، وحاشية الصبان ٨٧ / ٣، شرح التصريح ١٣٣ / ٢، وحاشية الحضري ٦٠ / ٢ .

(٣) يقول أبو حيان في الارتشاف ٦٠٦ / ٢ : «وَالْمُبَرُّدُ لا يَحِيزُ إِلَّا نَصْبَ بَشَرٍ» . وانظر الأصول ١٣٥ / ١، وشرح الكافية ٣٤٣ / ١، وشرح المفصل ٧٣ / ٣ . يقول ابن عييش: وقد انكر المبرد جواز الجر في «بَشَر» عَطْفٌ بَيَانٌ كان، أو بَدْلًا، وكان ينشده بالنصب . ولم أجده في كتابيه: المقتضب، والكامنل .

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٦ / ٢ ، والهمم ٢ / ٦٢٢ ، والمساعد ٤٢٥ / ٢ .

(٥) يقول الشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ في شرح التصريح ١٣٢ / ٢ : «. . . إِلَّا أَنْ امْتَنَعَ الْاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ فَيَمْتَنَعُ أَنْ يَكُونَ بَدْلًا ، نحو: «هَنْدٌ قَامَ زَيْدٌ أَخْوَهَا» فَأَخْوَهَا يَتَعَيَّنُ كُونَهُ عَطْفًا بَيَانًا عَلَى زَيْدٍ، وَلَا يَحِيزُ أَنْ يَكُونَ بَدْلًا مِنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَصْبِحُ الْاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ لَا شَهِيدًا عَلَى ضَمِيرِ رَابِطِ لِلْجَمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبِيرًا هنْدٌ، إِذَا الْجَمْلَةُ الْوَاقِعَةُ خَبِيرًا لَا بَدْلًا مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِالْمُخْبَرِ عَنْهُ، وَالرَّابِطُ هُنْدٌ هُوَ الضَّمِيرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الْأَخْوَهُ الَّذِي هُوَ تَابِعٌ لِزَيْدٍ، فَلَوْ أَسْقَطَ لَمْ يَصْبِحُ الْكَلَامُ، فَوَجِبَ أَنْ يَعْرِبَ «أَخْوَهَا» بَيَانًا لَا بَدْلًا لِأَنَّ الْبَدْلَ عَلَى نِسَيَةِ تَكْرَارِ الْعَامِلِ، فَكَانَهُ مِنْ جَمْلَةِ أُخْرَى، فَتَخْلُو الْجَمْلَةُ الْمُخْبَرُ بَهَا عَنْ رَابِطٍ . . .» .

(٦) نقل صاحبنا هذه الفقرة نقلاً حرفيًّا من الارتشاف لأبي حيان ٦٠٦ / ٢ .

وانظر شرح التصريح ١٣٣ / ٢ ، والهمم ٢ / ٦٢٢ ، وحاشية الحضري ٦٠ / ٢ .

يكون بدلاً من الناس؛ لأنَّ البدل على نية تكرار العامل، فيكون التقديرُ زيدٌ أفضلُ الرجال والنساءِ، أو النساءِ والرجالِ، وذلك لا يسوعَ^(١).

فأمّا قولَ من قالَ: أنا أشعرُ الجنَّ والإنسِ، فقد غلطَ^(٢) في ذلك، وتأولَه أبو علِيٍّ^(٣)، على أنه أرادَ: أنا أشعرُ الخلقَ. قالَ: وهو قبيحٌ ولا يجوز القياسُ عليه.

الخامس: أن يتبعَ وصفَ «أي» بمضافٍ، نحو: يا أيها الرَّجُلُ غلامُ زيدٍ. «غلامُ زيدٍ» لا يكُوم بدلاً من الرجل؛ لأنَّه ليس في تقدير جملتين ولا وصفاً، لأنَّ ما فيه «أى» لا يوصف بالمضاف إلى العلم^(٤).

السادس: أن يُفصّل مجرور، أيٌ: نحو: أيُّ الرَّجُلَيْنِ زيدٌ وعمروُ أفضلُ^(٥)، فلا يَصْحُ بدلٌ زيدٌ وعمروٌ من الرَّجُلَيْنِ؛ لأنَّه لا يجوز أن تقولَ: أيُّ زيدٌ وعمرو؛ لأنَّ أيٌ لا تُضاف إلى مفرد معرفةٍ، إلَّا عند قصد التجزئة، نحو: أيُّ الرَّجُلُ أحسنُ أعينه أم وجهه^(٦).

(١) انظر المجمع ١٢٢/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٦/٢.

(٢) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٦/٢: «.. وقد غلطوا من قالَ: أنا أشعرُ الجنَّ والإنسِ..». وانظر شرح التصريح ١٣٣/٢.

(٣) هو الفارسي وقد سبقت ترجمته.

(٤) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٦/٢: «.. ويتعينُ أيضًا في نحو «يا أيها الرَّجُلُ غلامُ زيدٍ»، فتُمتنع البَدْلِيَّة؛ لأنَّه ليس في تقدير جملتين، والتوصيف لأنَّ ذا أى لا يُوصَف بمضافٍ لعلمٍ..». وانظر ارشاف الضرب ٦٠٦/٢، وشرح التصريح ١٣٣/٢، والمجمع ١٢٢/٢.

(٥) إلى هنا موجود بنصه في الارشاف ٦٠٦/٢.

(٦) انظر شرح التصريح ١٣٣/٢. يقول: «.. ومنها أن يتبع مجرور «أيٌّ» بمُفَصَّلٍ نحو: بأيِّ الرجالِ زيدٌ وعمرو مررت؛ لأنَّه لو نوى إحلالَ زيدٍ مع ما عطف عليه وهو عمرو محلَّ الرجالِ لزم إضافة «أيٌّ» إلى المعرفة المفردة، وهي لا تُضاف إليها إلَّا إذا كان بينهما جمعٌ مقدرٌ، نحو: أي زيد أحسن، بمعنى أي أجزاءه أحسن..». وانظر المجمع ١٢٢/٢.

السابع: أن يُفْصِّل مجرور «كِلا»، نحو قوله: كِلاً أخويك زيد وعمرو قال ذلك (١)؛ لأن «كِلا» لا تُضاف إلَى مُثني لفظاً، ومعنى أو معنى دون لفظ (٢).

الثامن: أن يتبع المنادى المضموم باسم الإشارة، نحو: يا زيد هذا (٣)، لا يجوز أن يكون بدلاً (٤)، لأنَّه لو كان بدلاً لكان منادى، وحرف النداء لا يجوز أن يُحذَف من اسم الإشارة على مذهب البصريين (٥).

التاسع: أن يتبع وصف «أي» في النداء بمنون، نحو: يا أيها الرجل زيد؛ لأنَّه لو كان بدلاً لكان غير منون (٦).

العاشر: أن يتبع اسم الجنس، أو غير ذا آل لمنادى مضموم، نحو: يا زيد الرجل، ويَا غلام الرجل الصالح، ويَا رجل الحارث (٧)، أو منصوب، نحو:

(١) انظر الارتفاع ٦٠٦/٢، وقد نقل بنصه.

(٢) انظر شرح التصريح ١٣٣/٢، والمجمع ١٢٢/٢.

(٣) إلى هنا نقل نصاً من الارتفاع ٦٠٦/٢.

(٤) يقول السيوطي في المجمع ١٢٢/٢: «... أن يتبع المنادى المضموم بإشارة، نحو: «يا زيد هذا» إذ عَلَى البدليلة يلزم نداء اسم الإشارة من غير وصف وكل ذلك منزع...».

(٥) يقول ابن عصافور في المقرب ١/١٧٧: «ويجوز حذف النداء، وإبقاء المنادى، نحو قوله تعالى: «يُوَسِّفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا» إلا أن يكون المنادى اسم إشارة... ولذلك لُجِّن المتنبي في قوله: هَدِّي بِرَزْتِ لَنَا فَهِيجَتِ رَسِيْسَا...».

(٦) انظر ارتفاع الضرب ٦٠٦/٢، ويقول السيوطي في المجمع ١٢٢/٢: «... إذ عَلَى البدليلة يلزم وصف أي بها ليس فيه آل...».

(٧) الحارث يتبع كونه عطفَ بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً، لامتناع إحلاله محلَّ الأول، إذ لو قيل: يا الحارث لم يجز؛ لأنَّ يا وأل لا يجتمعان هنا.

انظر شرح التصريح ١٣٢/٢، والمجمع ١٢١/٢، وارتفاع الضرب ٦٠٧/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٥/٢.

يا أخانا الحارث؛ لأنَّه إذا جعلناه بدلاً يؤدي إلى مباشرة حرف النداء ما فيه الألف واللام^(١)، فيكون التقدير، يا الرَّجل ويَا الحارث.

الحادي عشر: أن يُتبع المُنادى المُضَاف باسم الإشارة، نحو: يا غلام زيد هذا^(٢).

الثاني عشر^(٣): أن يُتبع وصفُ اسْمِ الإشارة في النداء بِمُنْتَوْنَ، نحو يَا هَذَا الطَّوَيْلُ زَيْدٌ، وتعليق هاتين المسألتين يُؤخذ من تعليق ما تَقدَّمَ من المسائل انتهت الموضع التي يتعين فيها عطفُ البِيَان، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

(١) يذهب الكوفيون إلى جواز نداء ما فيه الألفُ واللام بغير واسطة كقوله: *فيما الغلامان اللذان فرَا إياكَ أنْ تفِتَّاني شَرًا*

ومذهب البصريين أنَّه لا يجوز؛ لأنَّ الألفَ واللام للتعرِيف العهدي، أو الجنسي، و«يا» تعرف المُنادى بالقابلة، وتعرِيفان لا يتقانان في الكلمة سواء اتفقا أو اختلفا انظر ائتلاف النصرة ٤٦، والإنصاف ١/٣٣٥، والتبيين عن مذاهب النحوين ٤٤٤، والمقتضب ٤/٢٣٩، والمقرب ١٧٦، والجمل ١٥٠، وأسرار العربية ٢٢٩، واللامات للزجاجي ٣٣، وشرح التصريح ٢/١٧٣ .

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٢/٦٠٦، يقول الشيوطي في المجمع ٢/١٢٢: «إذ على البدليل يلزم نداء اسم الإشارة من غير وصف . . .».

(٣) هذه المسألة لم يذكرها أبو حيان في ارتشاف ٢/٦٠٦-٦٠٧ .

الفهارس الفنية

«فهرس الآيات القرآنية»

الآية	رقمها	سورة	الصفحة
﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض﴾	١١	البقرة	٤٩
﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾	١٣	البقرة	٥٠
﴿ولقد علّمـوا مـن اشـتـراه مـالـهـ فيـ الـآخـرـةـ مـنـ خـلـاقـ﴾	١٠٢	البقرة	٥٣
﴿إن تُبَدِّلـ الصـدـقـاتـ فـتـعـمـاـ هـيـ وـإـنـ تـخـفـوـهـاـ وـتـؤـتـوـهـاـ الـفـقـرـاءـ﴾			
﴿فـهـوـ خـيـرـ لـكـمـ وـيـكـفـرـ عـنـكـمـ مـنـ سـيـئـاتـكـمـ﴾	٢٧١	البقرة	٦٥
﴿إـنـ مـثـلـ عـيـسـىـ عـنـ اللـهـ كـمـثـلـ آـدـمـ خـلـقـهـ مـنـ تـرـابـ﴾	٥٩	آل عمران	٤٥
﴿وـعـدـ اللـهـ الـذـينـ آـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ لـهـمـ مـغـفـرـةـ وـأـجـرـ﴾			
﴿عـظـيمـ﴾	٩	المائدة	٤٦
﴿وـمـنـ يـضـلـلـ اللـهـ فـلاـ هـادـيـ لـهـ وـيـدـرـهـ فـيـ طـغـيـانـهـ يـعـمـهـونـ﴾	١٨٦	الأعراف	٦٦
﴿فـثـمـ بـدـاـهـمـ مـنـ بـعـدـ مـاـ رـأـواـ الـآـيـاتـ لـيـسـجـنـتـهـ﴾	٣٥	يوسف	٤٩
﴿وـتـبـيـنـ لـكـمـ كـيـفـ فـعـلـنـاـ بـهـ﴾	٤٥	إـبرـاهـيمـ	٥٠
﴿لـنـعـلـمـ أـيـ الـحـزـينـ أـحـصـىـ لـمـاـ لـبـشـواـ أـمـدـ﴾	١٢	الكهف	٥٣
﴿لـقـدـ عـلـمـتـ مـاـ هـوـلـاءـ يـنـطـقـونـ﴾	٦٥	الأنبياء	٥٣
﴿تـبـارـكـ الـذـيـ إـنـ شـاءـ جـعـلـ لـكـ خـيـراـ مـنـ ذـلـكـ جـنـاتـ تـحـرـيـ مـنـ			
``تحتها الأنوار ويجعل لك قصوراً﴾	١٠	الفرقان	٦٦
﴿فـثـمـ إـذـاـ أـنـتـ بـشـرـ تـتـشـرـوـنـ﴾	٢٠	الروم	٣٩
﴿أـوـ لـمـ يـهـدـ لـهـ كـمـ أـهـلـكـنـاـ﴾	٢٦	السجدة	٥٠
﴿وـإـنـهـ لـقـسـمـ لـوـ تـعـلـمـونـ عـظـيمـ﴾	٧٦	الواقعة	٤٤
﴿إـنـاـ كـلـ شـيـ خـلـقـنـاـ بـقـدـرـ﴾	٤٩	القمر	٤٦
﴿أـلـمـ يـأـنـ لـلـذـينـ آـمـنـواـ أـنـ تـخـشـ قـلـوبـهـمـ لـذـكـرـ اللـهـ﴾	١٦	الحديد	٤٣
﴿هـلـ أـدـلـكـمـ عـلـىـ تـجـارـةـ تـنـجـيـكـمـ مـنـ عـذـابـ أـلـيـمـ تـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ﴾	١٠	الصف	٤٥
﴿لـيـومـ يـقـومـ النـاسـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ﴾	٦	المطففين	٥٧

«فهرس الأبيات الشعرية»

البيت		قائله		بحره		صفحة	
٦٠	وَخَانَ أَمَانَةَ الْدِيْكَ الْفَرَابِ	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتِ	الوافر	الوافر	أَيَّا أَخْوَيْنَا عَبَدَ شَمْسَ وَنُوقَلَا	بِسَائِيْةَ قَامَ يَنْطَقُ كُلَّ شَيْءٍ	١٠٣
٧٨	أَعْيُلُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تَحْدِثَ حَرَبَيَا	طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	الوطويل	الوطويل	يَسِّرُ الرَّهْ مَا ذَهَبَ الْلَّبَالِي	أَيَّا أَخْوَيْنَا عَبَدَ شَمْسَ وَنُوقَلَا	١٠٣
٤٣	وَكَانَ ذَاهِبُنَّ لَهُ ذَهَابَا	—	الوافر	الوافر	يَسِّرُ الرَّهْ مَا ذَهَبَ الْلَّبَالِي	يَا رَبُّ يَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ	١٠٣
٥٨	يَا رَبُّ يَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أَمْ صَبِيِّ قَدْ جَبَا أَوْ دَارِجِ	—	رجز	رجز	رَبِّيَا الْجَامِلَ الْمُؤْبِلَ فِيهِمْ	أَمْ صَبِيِّ قَدْ جَبَا أَوْ دَارِجِ	١٠٣
٤٠	إِذْ هَوَوَا فِي هَوَةِ مَنْهَا فَسَارُوا	الأنفة الأودي	الرمل	الأنفة الأودي	بَيْنَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّاهُمْ	رَبِّيَا الْجَامِلَ الْمُؤْبِلَ فِيهِمْ	١٠٣
٣٨	وَعَنْ سَاجِجَ يَنْهِنَ الْمَهَارِ	المخيف	أبو دُؤاد الإيادي	أبو دُؤاد الإيادي	بَيْنَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّاهُمْ	وَعَنْ سَاجِجَ يَنْهِنَ الْمَهَارِ	١٠٣
٥٠	وَمَا رَأَيْنَ إِلَّا يَسِيرُ بِشَرْطَةِ	معاوية بن خليل الصري	الوطويل	معاوية بن خليل الصري	رَبِّيَا الْجَامِلَ الْمُؤْبِلَ فِيهِمْ	وَمَا رَأَيْنَ إِلَّا يَسِيرُ بِشَرْطَةِ	١٠٣
٥٩	يَقْصُدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَانِرِ	—	رجز	رجز	رَبِّيَا الْجَامِلَ الْمُؤْبِلَ فِيهِمْ	يَقْصُدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَانِرِ	١٠٣
٨٣	إِيَّاكُمَا أَنْ تَفْلِتَ سَانِي شَرَا	—	رجز	رجز	رَبِّيَا الْجَامِلَ الْمُؤْبِلَ فِيهِمْ	إِيَّاكُمَا أَنْ تَفْلِتَ سَانِي شَرَا	١٠٣
٨٢	هَذِي بَرَزَتْ لَنَا فَهِجَتْ رَسِيسَا	المتبني	الكامل	المتبني	كَذِي الْعُرَيْكَوِيَّ غَيْرِهِ وَهُوَ رَاعِي	كَذِي الْعُرَيْكَوِيَّ ذَنْبَ اَمْرِيَّ وَتَرَكَتْهُ	١٠٣
٤٥	كَذِي الْعُرَيْكَوِيَّ غَيْرِهِ وَهُوَ رَاعِي	الوطويل	النابغة الذبياني	الوطويل	لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلَاءَ عَلَى الْأَقْارِعِ	لَعْنَرِي وَمَاعْنَرِي عَلَيَّهِنَّ	١٠٣
٤٤	لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلَاءَ عَلَى الْأَقْارِعِ	الوطويل	النابغة الذبياني	الوطويل	عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقِبَهُ وَقُوَّعَانِ	أَنَا إِبْنُ الشَّارِكِ الْبَخْرِيِّ يَشِّرِ	١٠٣
٧٩	عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقِبَهُ وَقُوَّعَانِ	الوافر	الوارين سعيد الفقسي	الوافر	زَمْنُ الْعَازِلِيِّ عَلَى الْحَبَّ مَعْذُولِ	عَصَيَّتْ الْمُرِي فَكَتَتْ مَطِيمَا	١٠٣
٥٨	عَصَيَّتْ الْمُرِي فَكَتَتْ مَطِيمَا	المخيف	—	المخيف	أَبَالِي كَسَبَ الْحَمْدَ وَأَبِي مَقْصِرٍ	أَبَالِي كَسَبَ الْحَمْدَ وَأَبِي مَقْصِرٍ	١٠٣
٦٥	وَنَفَسٌ أَضَاقَ اللَّهَ بِالْخِيرِ بَاعَهَا	الوطويل	—	الوطويل	إِذَا هِيَ حَتَّى عَلَى الْخِيرِ مَرَّةٌ	إِذَا هِيَ حَتَّى عَلَى الْخِيرِ مَرَّةٌ	١٠٣
٦٥	عَصَاهَا إِنْ تَأْمُرْ بِسُوءِ أَطَاعَهَا	الوطويل	—	الوطويل	الَّذِي أَكْنَى إِلَى سَلْمِي بَيْأَةً أَوْمَاتٍ	الَّذِي أَكْنَى إِلَى سَلْمِي بَيْأَةً أَوْمَاتٍ	١٠٣
٦٠	بَكْفِ خَضِيبِ تَحْتَ كَفَّةِ مَذْرَعِ	—	الوطويل	—	يَسِّنَا نَحْنُ تَرْقِبَهُ أَتَانَا	يَسِّنَا نَحْنُ تَرْقِبَهُ أَتَانَا	١٠٣
٤١	مَعْلَقَ وَفَضَّةَ وَزَنْدَادَ رَاعِي	نصيب	الوافر	نصيب	وَبِيَنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرَنَا	وَبِيَنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرَنَا	١٠٣
٣٩	إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنْصَفُ	حرقة بنت النعسان	الوافر	حرقة بنت النعسان	إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِنَاتِ غَلِيلُ	إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِنَاتِ غَلِيلُ	١٠٣
٣٩	إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِنَاتِ غَلِيلُ	معنون ليل	الوطويل	معنون ليل	فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَقْجُّ دَمَاهَا	وَإِنْ بَتَّالَ لَوْ تَعْلَمِنَ لَغَلَةً	١٠٣
٦٣	بَدِجَلَةٌ حَتَّى مَاءُ دَجْلَةٍ أَشْكَلُ	جرير	الوطويل	جرير	أَوْ تَزَلُّونَ فَإِنَّا مَعْشَرُ نَزْلٍ	أَوْ تَزَلُّونَ فَإِنَّا مَعْشَرُ نَزْلٍ	١٠٣
٦٤	أَوْ تَزَلُّونَ فَإِنَّا مَعْشَرُ نَزْلٍ	البسيط	الأعشى	البسيط	الَّذِي أَكْنَى إِلَى الْقَوْمِ السَّلَامَ رِسَالَةً	الَّذِي أَكْنَى إِلَى الْقَوْمِ السَّلَامَ رِسَالَةً	١٠٣
٦٢	بَيْأَةً مَا كَانُوا ضَعَافًاً وَلَا عَزَلًا	عمرود بن شاس	الوطويل	عمرود بن شاس	وَقَدْ أَغْتَدَيَ وَالْطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا	وَقَدْ أَغْتَدَيَ وَالْطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا	١٠٣
٥٤	وَقَدْ أَغْتَدَيَ وَالْطَّيْرُ فِي وَكَنَاتِهَا	أمرؤ القيس	الوطويل	أمرؤ القيس	بِمَنْجَرِدِ قِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ	بِمَنْجَرِدِ قِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ	١٠٣
٥٨	لَدِي سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ	الوطويل	أمرؤ القيس	الوطويل	كَانَيَ غَدَاءَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَرَحِلُوا	لَدِي سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ	١٠٣
٤٤	لَدِي سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٌ	الوافر	زهير بن أبي سلمي	الوافر	لِعْمَرَكَ وَالْخَطَوبُ مُغَيَّرَاتٌ	لِعْمَرَكَ وَالْخَطَوبُ مُغَيَّرَاتٌ	١٠٣
٤٤	لِعْمَرَكَ وَالْخَطَوبُ مُغَيَّرَاتٌ	زهير بن أبي سلمي	الوافر	زهير بن أبي سلمي	لَقَدْ بَالَّتْ مَظْعَنَ أَمْ أَوْفَ	لَقَدْ بَالَّتْ مَظْعَنَ أَمْ أَوْفَ	١٠٣
٦١	لَقَدْ بَالَّتْ مَظْعَنَ أَمْ أَوْفَ	يزيد بن عمرو بن الصقع	الوافر	يزيد بن عمرو بن الصقع	بَيْأَةً مَبْلَغَهُ عَنِّيْتَهَا	بَيْأَةً مَبْلَغَهُ عَنِّيْتَهَا	١٠٣

البيت	الصفحة	بحره	قائله
بآية تقدمون الخيلَ شعثاً كانَ على سَابِكَهَا مُدَاماً	٦١	الوافر	الأعشى
صفحَتْنَا عنْ بني ذُهلَ وَلَذْنَا الْقَرْوَمْ لِخَوَانَ	٥٣	مجزوء الوافر	الفند الزماني
سَرِيتُ بَهْمَ حَتَّى تَكَلَّمَ طَيَّبُهُمْ وَحَتَّى الْجَيَادُ مَا يُقْدِنْ بَارِسانَ	٦٣	الطويل	امرٌ القيس
ما ضرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ أَهْجَوْتَهَا امْ بُلتَ حِينَ تَلَاطَمَ الْبَحْرَانَ	٥٠	الكامل	الفرزدق
بآية الْخَالِ مِنْهَا عَنْدَ بِرْقِهَا وَقُولَ رَكِبَتْهَا قُضَى حِينَ تَنَاهَى مَزَاجِمَ بْنِ عَمْرُو السَّلْوَى الْبَسِيطَ	٦٢		

«فهرس الأعلام»

الصفحة	العلم
١١	ابن الأثير
١٧ - ١٩	أحمد بن علي بن رضوان الأخطل
٥٦	الأستي (أبو بكر) الأعشى
٤٠	الأعلم (يوسف بن سليمان)
٥٧ - ٦٣	الأفوه الأودي امرؤ القيس
	أميمة بن أبي الصلت
	بشر بن عمرو
٤٩	ثعلب (أحمد بن يحيى)
٦٢	جرير
٥٧ - ٦١	ابن جني (أبو الفتح عثمان) أبو حاتم
١٤	ابن حبيب
١٤	ابن حجي
٣٩	حرقة بنت النعمان حفص
٦٥ - ٦٦	حزة بن حبيب
١٣ - ٢٧ - ٢٤ - ٢٤	أبو حيان
٢٩ - ٣٧	
٥٦	خالد الأزهري ابن خروف (علي بن محمد)

العلم

الصفحة

٤٠	الخليل
٦٤	الزجاج (أبو اسحاق إبراهيم بن السري)
٤٤	الزمخشري
٣٨	زهير بن أبي سلمى
٦٤	أبو دؤاد الأيادي
٧٩	ابن درستويه (عبد الله بن جعفر)
١٤	ابن دريد
٧٩	الرمانى
٦٢	ابن السراج
٥٦	الزمخشري
٥٤	سعد بن أبي وقاص
٥٥-٧٩	سعید الذہلی
٤١-٥١-٦١-٤٢	سعید بن عبد الرحمن بن حسان
٤٧	سلیمان بن فهد الأزدي
٥٦	السمعاني
٦٠	سيبویه (عمرو بن عثمان)
٦٦	السيرافي (الحسن بن عبد الله المرزيان)
٦٢	الشلوبيين (أبو علي عمر بن محمد)
٦٠	ابن الصبائع (علي بن محمد)
٦٦	طالب بن أبي طالب
٦٠	الطاهر بن عاشور
٦٦	ابن الطراوة (سلیمان بن محمد)

العلّم

الصفحة

٥٧	ابن أبي العافية (أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن) ابن عامر
١١	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عبد الله بن يحيى المعلمي
٥٦ - ٥٥	ابن عصيفور (أبو الحسن عثمان بن مؤمن) ابن عطية
٦٦	علي بن أبي طالب عمرو بن شأس الأسد
٤١	أبو عمرو بن العلاء (زيان بن العلاء بن عمارة) عيسى بن عمر
- ٥٧ - ٥١ - ٤٧ - ٤٢	الفارسي (أبو علي الفارسي)
٨١ - ٨٠	الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) الفرزدق
٨٠ - ٦٢ - ٥١	الفند الزمامي ابن كثير
٦٦ - ٦٥	الكسائي (علي بن حمزة) ابن كيسان
٣٨	المازني مالك بن أنس
٥٦ - ٥١ - ٣٨	ابن مالك (أبو عبد الله محمد بن عبد الله) المبرد (محمد بن يزيد) المتنبي مجنون ليل

العلم

الصفحة

الмар بن سعيد الفقعي	٤٥
مزاحم بن عمرو السلوبي	٦٦-٦٥
معاوية بن خليل النصري	١٤
ابن ملكون	١٩
النابغة الديباني	٤١
نافع بن عبد الرحمن	٤٩
ابن نباته	٣٧
نجاة حسن نولي	٤١
نصيب	٦٣
هشام بن معاوية الفزير	٢٠
ابن هشام	٢١
يزيد بن عمرو بن الصعقة	٢٣
ابن يعيش	٢٨
يونس	٣٧

«فهرس المصادر والمراجع»

- اختلف البصره في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة
تحقيق الدكتور طارق الجنابي
بيروت - ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ.
- إتحاف فضلاء البشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي البنا.
عنانية علي بن محمد الصباع.
مصر مطبعة المشهد الحسيني .
- أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة سنة ٢٧٦ هـ.
تحقيق محمد الدالي
بيروت - مؤسسة الرسالة .
- ارتساف الضرب من لسان العربي لأبي حيان الأندلسي سنة ٧٤٥ هـ.
تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النحاس .
القاهرة - مطبعة المدنى - ط (١) سنة ١٤٠٩ هـ.
- الأزهية في علم الحروف لعلي بن محمد النحوى الهمروى .
تحقيق عبد المعين الملوجي .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠١ هـ.
- إشارة التعين في تراجم النحاة واللغويين ، تأليف : عبد الباقي بن عبد المجيد اليهاني .
تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب .
شركة الطباعة العربية السعودية . ط (١) سنة ١٤٠٦ هـ.
- أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري سنة ٥٧٧ هـ.
تحقيق محمد بهجت البيطار .
دمشق - مطبعة الترقى سنة ١٣٧٧ هـ .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي سنة ٣١٦ هـ.
تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي
بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .

- إعراب القرآن المنسوب للزجاج .
تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري
دار الكتاب اللبناني - بيروت . ط (٢) سنة ١٤٠٢ هـ .
- الأعلام . لخير الدين الزركلي .
الطبعة الثالثة .
- الاقتضاب لابن السيد البطليوسى .
بيروت سنة ١٩٧٣ م .
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب .
تأليف الأمير الحافظ بن ماكولا ، ت سنة ٤٧٥ هـ - صححه وعلق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمى .
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الدكن - الهند .
- الأُمالي لأبي علي القالي .
بيروت - دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٨ هـ .
- الأُمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزه الشجري .
بيروت - دار المعرفة .
- أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره .
دراسة وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي .
مطبوعات وزارة الإعلام العراقية - بغداد سنة ١٩٧٥ م .
- إنباء الرواة على أنباء النحاة . تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القبطي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - ط (١) سنة ١٣٦٩ هـ .
- الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكرييم بن محمد بن منصور اليمني السمعاني .
الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ .
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد - الدكن - الهند .

- الإنصاف في مسائل الخلاق لكمال الدين أبي البركات الأنباري المتوفى ٥٧٧ هـ.
مصر الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ.
- أوضح المسالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام سنة ٧٦١ هـ.
مصر - مطبعة السعادة سنة ١٣٧٦ هـ.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ.
تحقيق الدكتور حسن الشاذلي فرهود.
مصر - الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩ هـ.
- إيضاح المكتون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادي.
منشورات دار المثنى - بغداد.
- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي سنة ٧٤٥ هـ.
بيروت - دار الفكر.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
مطبعة عيسى البابي الحلبي . ط(١) سنة ١٣٨٤ هـ.
- البلقة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي سنة ٨١٧ هـ.
تحقيق محمد المصري .
الكويت - منشورات جمعية إحياء التراث . ط(١) سنة ١٤٠٧ هـ.
- بهجة المجالس وأنس المجالس للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي سنة ٤٦٣ هـ.
تحقيق محمد مرسي الخولي - دار الجليل للطباعة ، مصر.
- البيان والتبيين لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ.
تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الفكر - بيروت - ط(٤).
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي .
دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .

- تاريخ العلماء النحويين للقاضي أبي المحسن الفضل بن محمد بن مسرور التنوخي المصري سنة ٤٤٢ هـ .
- تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو .
- الرياض - من مطبوعات جامعة الإمام ١٤٠١ هـ .
- تأویل مختلف الحديث لابن قتيبة .
- صحيحه وضبطة محمد زهري النجار .
- بيروت - دار الجليل - سنة ١٣٩٣ هـ .
- التبصرة في القراءات السبع للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي سنة ٤٣٧ هـ .
- تحقيق الدكتور محمد غوث الندوی .
- الدار السلفية - الهند ، ط(٣) سنة ١٤٠٢ هـ .
- التبيان في تعین عطف البيان لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبهني العناني .
- نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٩٧١٢ وهي مصورة من الأسكنوريال رقمها ١٨٦٧
- التبيين عن مذاهب النحويين لأبي البقاء العكيري المتوفى ٦١٦ هـ .
- تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
- بيروت - دار الغرب الإسلامي ط (١١) ١٤٠٦ هـ .
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري .
- تحقيق عبد الفتاح القاضي ، ومحمد الصادق قمماوي .
- حلب - دار الوعي - الطبعة (١) سنة ١٣٩٣ هـ .
- التخمير أو شرح المفصل في صفة الإعراب للقاسم بن الحسين الخوارزمي سنة ٦١٧ هـ .
- تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين .
- دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان ، الطبعة (١) سنة ١٩٩٠ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية تأليف محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي .
- تحقيق الدكتور عبد الله الجبوری .

- تونس - الدار العربية للكتاب .
- تذكرة النحاة لأبي حيان محمد بن يوسف الغزناطي سنة ٧٤٥ هـ .
تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن .
- بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة (١) سنة ١٤٠٦ هـ .
التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن العسكري .
تحقيق عبد العزيز أحمد .
- مصر - الطبعة (١) سنة ١٣٨٣ هـ .
التدليل والتمكيل لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) .
مصورة من نسخة دار الكتب الوطنية رقمها ١٩٦٨ .
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني .
عنابة أوتويرتزل .
- استانبول - مطبعة الدولة - سنة ١٩٣٠ م .
الجمل للزجاجي أبي القاسم الزجاجي سنة ٣٣٧ هـ .
تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد .
- بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة (١) سنة ١٤٠٤ هـ .
جهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي سنة ٤٥٦ هـ .
تحقيق عبد السلام هارون - مصر - دار المعرف - ط (٤) .
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي .
تحقيق طه محسن - الموصل سنة ١٣٩٦ هـ .
- حاشية الخضري على شرح بن عقيل
بيروت - دار الفكر - ١٣٩٨ هـ .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لمحمد بن علي الصبان .
مصر - دار إحياء الكتب العربية .
- المحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالوية
تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم .

- بيروت - دار الشروق - ط(٢) سنة ١٣٩٧ هـ.
- حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة.
تحقيق سعيد الأفغاني.
- بيروت - مؤسسة الرسالة - ط(٢) سنة ١٣٩٩ هـ.
- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي.
تحقيق الدكتور عبد الله العسيلان.
- الرياض - مطبوعات جامعة الإمام سنة ١٤٠١ هـ.
- الحماسة للبحترى أبي عبادة الوليد بن عبيد.
عنابة الأب لويس شيخو.
- بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة (٢) سنة ١٣٨٧ هـ.
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي. ط(١)
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنكي سنة ٣٩٧ هـ.
تحقيق محمد علي النجار.
- بيروت - دار المدى.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني سنة ٨٥٢ هـ.
- تحقيق محمد سيد جاد الحق.
- مصر - دار الكتب الحديثة.
- الدرر اللوامع على همع الموامع تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي.
- بيروت - دار المعرفة ط(٢) سنة ١٣٩٣ هـ.
- درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي سنة ١٠٢٥ هـ.
- تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور.
- تونس - الدار العتيقة. سلسلة من تراثنا.
- ديوان الأعشى ميمون بن قيس .
- شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين .

- مصر - الطبعة النموذجية .
- ديوان الأفوه الأودي ، صصححه وخرجه عبد العزيز الميمني .
- منشور ضمن الطرائف الأدبية .
- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ديوان امرئ القيس لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشتموري .
- عنابة الشيخ ابن أبي شنب .
- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة ١٣٩٤ هـ .
- ديوان الفرزدق .
- بيروت - دار صادر .
- ديوان مجذون ليل .
- تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
- مصر - دار مصر للطباعة .
- ديوان المرار بن سعيد الفقعي
- صنعة الدكتور نوري حمودي القيس
- مجلة الموارد العراقية - المجلد الثاني - العدد الثاني سنة ١٩٧٢ م .
- ديوان النابغة الذبياني .
- تحقيق محمد الطاهر بن عاشور .
- تونس - الشركة التونسية للتوزيع .
- الذيل والتكميلة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي .
- تحقيق محمد بن شريفة .
- بيروت - دار الثقافة .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي سنة ٧٠٢ هـ .
- تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط .
- دمشق - دار القلم - ط(٢) سنة ١٤٠٥ هـ .

- الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني .
تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي .
الأردن - مكتبة المنار - ط (٢) ١٤٠٦ هـ .
- السبعة في القراءات لابن مجاهد .
تحقيق الدكتور شوقي ضيف .
مصر - دار المعارف - ط (٢) .
- السيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك بن هشام
عناية الشيخ محمد حبي الدين عبد الحميد
شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العياد الحنبلي سنة ١٠٨٩ هـ .
بيروت - دار الآفاق الجديدة .
- شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس .
تحقيق أحمد خطاب .
حلب سنة ١٩٧٤ م .
- شرح أبيات المغني لعبد القادر بن عمر البغدادي سنة ١٠٣٠ هـ .
تحقيق عبد العزيز رياح ، وأحمد يوسف الدقاد .
دمشق - ط (١) سنة ١٤٠١ هـ .
- شرح التسهيل لابن مالك .
تحقيق د . عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون .
القاهرة ، دار هجر للطباعة والنشر ، ط (١) ١٤١٠ هـ .
- شرح التصریح لخالد بن عبد الله الأزهري .
بيروت - دار الفكر .
- شرح الجمل لابن عصفور الأشبيلي سنة ٦٦٩ هـ .
تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح .
- بغداد - مطبوعات إحياء التراث الإسلامي سنة ١٤٠٠ هـ .
- شرح حماسة أبي قمام لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي سنة ٤٢١ هـ .

- نشره أحمد أمين ، وعبد السلام هارون .
القاهرة - مطبعة لجنة التأليف - ط (٢) سنة ١٣٨٧ هـ .
- شرح ديوان جرير المجموعة الكاملة ، تأليف محمد إسماعيل الصاوي .
بيروت - دار مكتبة الحياة .
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس ثعلب .
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .
بيروت دار الآفاق الجديدة - ط (١) سنة ١٤٠٢ هـ .
- شرح شواهد المغني للسيوطى جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ٩١١ هـ .
دار مكتبة الحياة .
- شرح الشواهد للعيني على هامش خزانة بغدادى .
بيروت - دار صادر .
- شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل سنة ٧٦٩ هـ .
مصر - مطبعة السعادة - ط (١٣) سنة ١٣٨٢ هـ .
- شرح الكافية في النحو لرضي الدين الإستراباذي .
بيروت - دار الكتب العلمية .
- شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك .
تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي .
دمشق - ط (١) سنة ١٤٠٢ هـ .
- شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي سنة ٣٦٨ هـ .
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والدكتور محمود فهمي حجازي ، والدكتور محمد
هاشم عبد الدايم .
- الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٨٦ م .
- شرح المفصل لموفق الدين ابن يعيش .
بيروت - عالم الكتب .

- الشعر والشعراء لأبي قتيبة .
- تحقيق أحمد محمد شاكر. ط (٣) سنة ١٩٧٧ م
- شعر عمرو بن شاس الأسلدي .
- تحقيق الدكتور يحيى الجبوري .
- الكويت - دار القلم - ط (٢) سنة ١٤٠٣ هـ .
- طبقات النحوين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي .
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- مصر - دار المعارف .
- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ سنة ٤٥٥ هـ .
- تحقيق الدكتور زهير زاهد ، والدكتور خليل العطية .
- بيروت - عالم الكتب - الطبعة (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- الغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري سنة ٣٨١ هـ .
- تحقيق محمد غيات الجنباذ .
- الرياض - شركة العبيكان - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن الجزري سنة ٨٣٣ هـ .
- عنانية ج . برجستارس .
- بيروت - دار الكتب العلمية - ط (٢) سنة ١٤٠٠ هـ .
- فرحة الأديب لأبي محمد الأعرابي
- تحقيق محمد علي سلطاني دمشق - دار قتيبة
- الفهرست للنديم أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب تحقيق رضا - تجدد طهران سنة ١٣٩١ هـ .
- فوات الوفيات تأليف محمد بن شاكر الكتببي سنة ٧٦٤ هـ .
- تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- بيروت دار صادر .

- كتاب سيبويه أبي بشر عمرو.
طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ.
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد سنة ٢٨٦ هـ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
- مصر - دار نهضة مصر.
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لخاجي خليفة.
بغداد - دار المثنى
- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي.
تحقيق محيي الدين رمضان
بيروت - الطبعة (٢) سنة ١٤٠١ هـ.
- اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي سنة ٣٣٧ هـ.
تحقيق الدكتور مازن المبارك.
دمشق - المطبعة الهاشمية سنة ١٣٨٩ هـ.
- لباب الإعراب لتابع الدين محمد بن محمد أحمد الإسفرايني سنة ٦٨٤ هـ.
دراسة وتحقيق بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن.
الرياض - دار الرفاعي - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ.
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري.
بيروت - دار صادر.
- لسان العرب لابن منظور.
مصر - طبعة مصورة عن طبعة بولاق.
- اللمع لأبي الفتح عثمان بن جنبي سنة ٣٩٧ هـ.
تحقيق فائز فارس.
- الكويت - دار الكتب الثقافية.
- المؤتلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدري.
عنابة / ف - كرانكو.
بيروت - الطبعة (٢) سنة ١٤٠٢ هـ.

- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران الأصبهاني سنة ٣٨١ هـ.
تحقيق سبع حمزة حاكمي .
دمشق سنة ١٤٠٧ هـ.
- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي .
تحقيق عبد السلام هارون .
الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز .
ط (١) سنة ١٤١١ هـ .
- المحاجة بالمسائل النحوية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري سنة ٥٣٨ هـ .
تحقيق الدكتورة بهجية باقر الحسيني
بغداد - مطبعة أسعد سنة ١٩٧٣ م .
- المحتسب لأبي الفتح عثمان بن جني سنة ٣٩٧ هـ .
تحقيق علي النجدي ناصف وجامعة .
مصر - سنة ١٣٨٦ هـ .
- المخصوص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة سنة ٤٥٨ هـ .
بيروت - دار الفكر .
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
مصر - دار نهضة مصر .
- المسائل البصرىات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد .
القاهرة - مطبعة المدى - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- المسائل الخلبيات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور حسن هنداوي .
دمشق - دار القلم - الطبعة (١) سنة ١٤٠٧ هـ .

- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ.
تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري .
بيروت - عالم الكتب - ط (١) ١٤٠٦ هـ.
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ.
تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي .
بغداد - مطبعة العاني .
- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين ابن عقيل .
تحقيق الدكتور محمد كامل بركات .
دمشق - دار الفكر سنة ١٤٠٠ هـ.
- المشتبه في الرجال : أسمائهم وأنسابهم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ.
تحقيق محمد علي البعاوي .
- مصر - دار إحياء الكتب العربية - ط (١) سنة ١٩٦٢ م .
- معانى الحروف للرماني أبي الحسن علي بن عيسى سنة ٣٨٤ هـ.
تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي .
جدة - دار الشروق - ط (٢) سنة ١٤٠١ هـ.
- معانى القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد سنة ٢٠٧ هـ.
بيروت - عالم الكتب سنة ١٩٨٠ م .
- المعانى الكبير في أبيات المعانى لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى .
دار الكتب العلمية - بيروت - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ.
- معاهد التنصيص للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسى سنة ٩٦٣ هـ.
تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .
بيروت - عالم الكتب .

- معجم الأدباء لياقوت الحموي .
بيروت - دار الفكر.
- معجم المؤلفين وضع عمر رضا كحالة .
بيروت - دار إحياء التراث العربي .
- معرفة القراء الكبار لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي سنة ٧٤٨ هـ .
تحقيق محمد سيد جاد الحق .
مصر - دار الكتاب الحديثية .
- مغني الليب عن كتب الأغاريب لابن هشام الأنصاري .
تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد .
بيروت - دار الكتاب العربي .
- المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري سنة ٥٣٨ هـ .
بيروت - دار الجليل - ط (٢) .
- المقتضب لأبي العباس المبرد سنة ٢٨٦ هـ . تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عصيمة .
القاهرة - سنة ١٣٩٩ هـ .
- المقرب لابن عصفور الأشبيلي .
تحقيق عبد الله الجبورى ، وأحمد عبد الستار الجوارى .
بغداد - ط (١) سنة ١٣٩١ هـ .
- المنصف لأبي الفتح ابن جني سنة ٣٩٧ هـ .
تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين .
مصر - ط (١) سنة ١٣٧٣ هـ .
- الموشح لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني سنة ٣٨٤ هـ .
عنابة حب الدين الخطيب .
القاهرة - المطبعة السلفية - ط (٢) سنة ١٣٨٥ هـ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين يوسف بن تغري بردى المتوفى سنة ٨٧٤ هـ .
مصر - نسخة مصورة من طبعة دار الكتب .

- نزهة الأبصار في أوزان الأشعار لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبهني العنابي.
نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٤٧٣٠ وهي مصورة من شستريتي رقمها ٤٧٣٠.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري سنة ٥٧٧ هـ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
القاهرة - دار نهضة مصر.
- النشر في القراءات العشر لابن الجوزي.
بيروت - دار الكتب العلمية.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني المتوفى سنة ١٠٤١ هـ.
تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد.
بيروت - دار الكتاب العربي.
- همع الهوامع بحلال الدين السيوطي سنة ٩١١ هـ.
بيروت - دار المعرفة.
- الوافي بمعرفة القوافي لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبهني العنابي سنة ٧٧٦ هـ.
نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٤٧٣٠ وهي مصورة من شستريتي رقمها ٤٧٣٠ .
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي.
باعتناء الدكتور محمد يوسف نجم.
بيروت - دار صادر - سنة ١٣٩١ هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان سنة ٦٨١ هـ.
تحقيق الدكتور إحسان عباس.
بيروت - دار صادر.



General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

جامعة
الإسكندرية
(جامعة)
المكتبة العامة

960110306000133



رقم الملف: ٩٦٠١١٠٣٠٦٠٠٠١٣٣